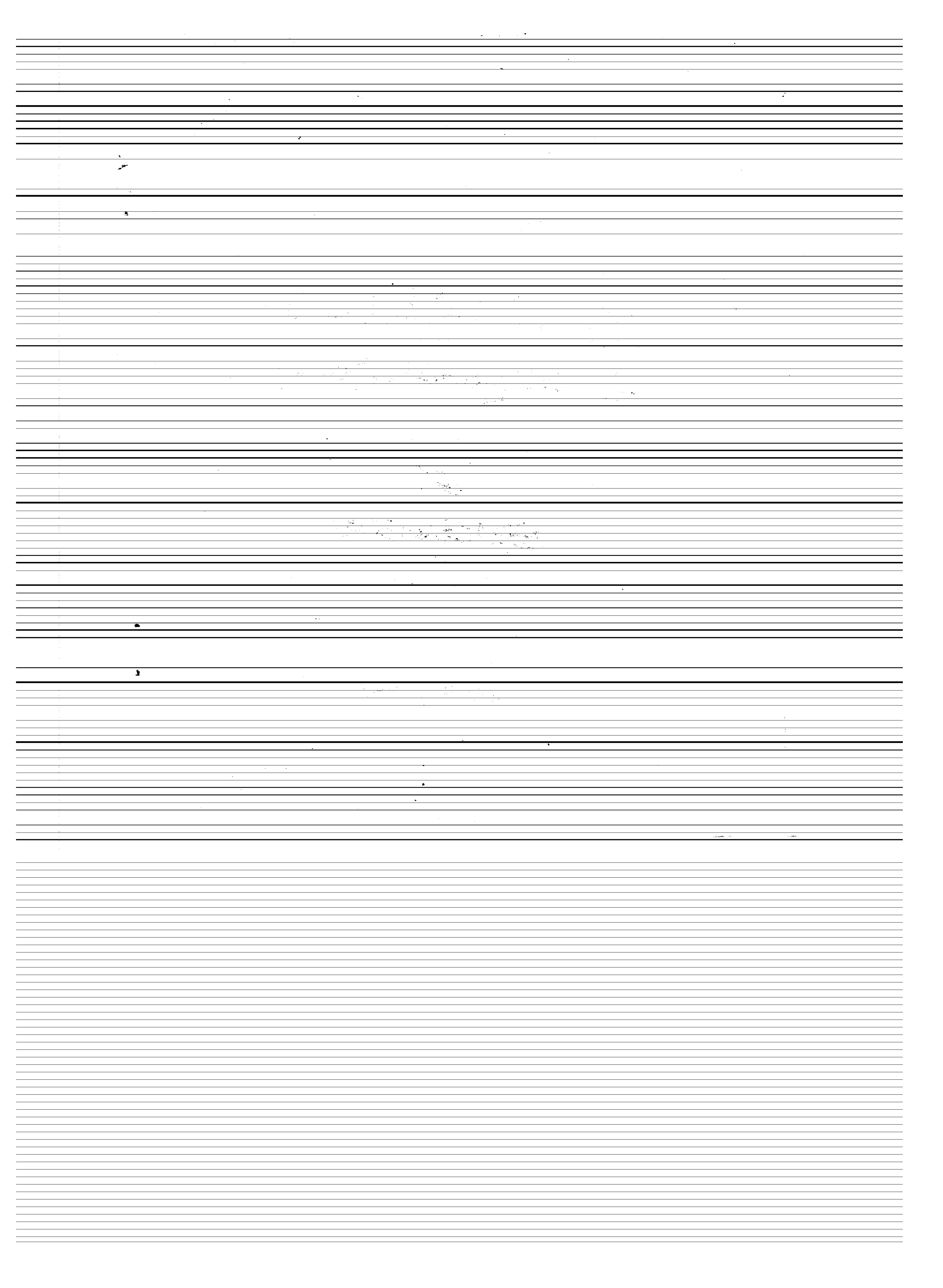
الإعـــلام المصـــرى

ومشكلات المجتمع المعاصرة

دكتور

رفعت عارف الضبع

١٩٩٨ - ١٩٩٩



مقدمة:

تعتبر الأسرة أول جماعة إجتماعية بل أول خلية يتكون منها البنيان الإجتماعى وهى أكثر النظم الإجتماعية عمومية وإنتشار فلا يكاد يخلو مجتمع بطبيعته من النظام الأسرى .

فالأسرة هى المؤسسة الإجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة والتربية ، فهى التى تحول الوليد البشرى من كائن بيولوجى تتحكم فيه الغرائز إلى كائن إجتماعى قادر على تفاعل أسرته مع بيئته ومجتمعه .

والأسرة هى نسيج من العلاقات الإجتماعية بين الذى يشكل مشكلات الإنسان وقضاياه وسلوكياته والمنبع الرئيسى لكافة أشكال الإنحراف ، كما أنها محور العلاج والمواجهة لتحقيق أقصى مستوى ممكن لرفاهية الإنسان وأدائه لوظيفته الإجتماعية .

وتمثل الأسرة الوسيط والمصدر الأول لتوفير الإحتياجات الأساسية للفرد فى بداية حياته من خلال قيامها بوظائفها والتى تتمثل فى رعاية للطفل والمحافظة عليه وإشباع الدوافع العاطفية والوجدانية وتحديد الأدوار والمكانات الإجتماعية وتوفير الأمن النفسى لأفرادها وكذلك التنشئة الإجتماعية . فالتنشئة الإجتماعية هى عملية هامة فى حياة الطفل لذا حظيت بالعديد من الدراسات للتعرف على العوامل والأساليب المختلفة لها والتعرف على المتغيرات المؤثرة فيها وكذلك التعرف على وسائط التنشئة الإجتماعية المختلفة .

مشكلة الدراسة :-

يتميز الأطفال في الفترة العمرية المحصورة مابين السنة الرابعة والسابعة من عمر الطفل بالقدرة علي الالتقاط اكثر من الكبار وهنا تكمن خطورة مايشاهده الأطفال من برامج علي شاشة التليفزيون المصري واصبح الأطفال يقلدون مايشاهدونه علي الشاشة الصغيرة سواء اكان نافعا ام ضارا بالطفل وقد اثبت الباحث في دراسة له أن برامج التليفزيون لها من القوة الاقناعية علي الأطفال بقدر يقرب من القوة الاقناعية للاسرة علي الطفل.

واصبح التليفزيون شريك كامل في عملية التنشئة الاجتماعية الايجابيــة والسـلبية للاطفـال ويري الباحث انه من الاهمية دراسة علاقة التليفزيون المصري بالتنشئة الاجتماعيــة للتوصـل إلـى نتائج وتوصيات قابله للتنفيذ للحيلوله دون تفاقم الاثار السلبية التـي قـد يتوقـع تفاقمـها فـي المستقبل وخاصة ومصر انفتحت علي البث الفضائي الاجنبي وماسوف يأتي بـه هـذا البـث التليفزيونـي مـن عـادات وتقـاليد اجتماعيـة لاتتناسـب مـع قيـم المجتمـع المصـري المعـاصرة والـذي يتمسـك بـالقيم المساوية السامية لان مصر هي مهبط الرسالات السماوية ومنبع الحضارات الانسانية.

ويري الباحث انه هذه المشكلة تحتاج إلى دراسات علميــة للتوصـل إلـى امكانيـة تحصين الطفل المصري لمواجهة أي بث فضائي مناهض لقيمنا الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة

س١ : إلى أي مدي حققت برامج الأطفال بالقنوات التليفزيونية المختلفة اهدافها نحو المشـاركة فـي تنشئة اجتماعية سليمة للطفل المصري؟

س٢: ماهي المعوقات التي واجهت برامج التليفزيون في تحقيق اهدافه؟ وهذه هي الاسئلة الرنيسية ويتفرع منها الاسئلة التالية :

س١: ما اسماء البرامج التليفزيونية التي تهدف إلى التنشئة الاجتماعية للطفل في مصر؟

س٢: ماعدد ساعات البث التليفزيوني للبرامج الخاصة بالتنشئة الاجتماعية؟

س٣: في أي الفترات تذاع برامج التليفزيون المصري الخاصة بالتنشئة الاجتماعية؟

س٤: ما اهداف حلقات برامج التليفزيون المصري التي توجه إلى الأطفال؟

س٣ : ما وسائل الابراز التي استخدمتها البرامج (موضوع الدراسة)؟

س٤: ما انواع البرامج التي اذاعها التليفزيون المصري للمشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

س٥: ما المصادر العلمية التي استعانت بها برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟

س٦: ما المثل الاجتماعية التي دعت إليها حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟

س٧: ما الافكار الرئيسية التي اشتملت عليها حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟

س٨ : ما نوع المعالجة التليفزيونية التي استخدمته برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟

س٩ : ما انواع الجمهور الذي استهدفت برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟

س١٠: ما المجالات الاجتماعية التي تناولتها برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟
س١١: ما طرق المعالجة التي عالجت برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) التنشئة الاجتماعية للطفل المصري؟
س١٢: مامستوي الاخراج التي عرضت به البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)؟
س١٣: مامستوي الإعداد الذي عرضت به البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)؟
س١٤: ما الشخصيات الرئيسية التي استضافتها البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)؟
س١٥: ما القوالب الفنية التي استخدمتها البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)؟
س١٦: ما اسماء أيام الاسبوع التي اختارتها برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟
س١٧: ما اساليب الاقناع التي استعانت بها حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟
س ١٨: مانوع الصور المستخدمة في حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة)؟
س ١٩: ما اتجاه المعالجة التليفزيونية للبرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)؟

أهـــداف الدراســـــة

١- التعرف علي اتجاهات التليفزيـون المصـري نحو التنشئة الاجتماعيـة للاطفـال اقل مـن تسـعة سنوات.
٢- تحصين الطفل المصري من البث الفضائي الخارجي.
٣- تزويد المكتبة المصرية بهذه الدراسة المتواضعة.
٤- اعداد تصور لدور التليفزيون المصري للمشاركة في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.
٥- التعرف علي معوقات التليفزيون المصري نحو تحقيق اهدافـه فـي المشـاركة لتحقيـق التنشـئة السليمة للاطفال والتوصل لمقترحات لتذليل هذه العقبات

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى

وقامت بها هيموليت [1] فى إنجلترا واستهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير التليفزيون على أنواع مختلفة من الأطفال فى مظاهر مختلفة من حياتهم وكان من أهم نتائجها ما يلى :-

١ - تتأثر مشاهدة الأطفال بمستوى ذكائهم ، فكلما إرتفع مستوى ذكاء الطفل قلت مشاهدة برامج التليفزيون .

٢ - ثبت أن تعرض الأطفال لبرامج الجريمة والعنف يثير الفزع والخوف فى نفوس الأطفال خاصة إذا تمت المشاهدة فى المساء وإذا كانت منفردة أى بدون مشاركة من الكبار .

٣ - تبين أيضا أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون تكون على حساب الإستماع إلى الراديو . حتى كادوا أن يتوقفوا عن الإستماع إلى الراديو تماما بمجرد حصولهم على جهاز تليفزيون

الدراسة الثانية

ومن الدراسات المحلية دراسة مصرى ضورة ونادية سالم [2] عن الإتصال الجماهيرى والإبداع عند الأطفال وكان الهدف من البحث هو التعرف على طبيعة الآثار التى تخلفها وسائل الإتصال الجماهيرى على سلوك الأطفال ، وقد أجريت الدراسة على ٧٠٠ طفل ومن بين أهم النتائج :

١ - تبين أن كلما تقدم عمر الطفل إزداد تعرضه لتأثير وسائل الإتصال وخاصة التليفزيون .

٢ - تبين أن السلوك الإبداعى يأتى بشكل مطرد من التعرض لوسائل الإتصال .

٣ - تبين عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى درجة التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية أو فى درجة السلوك الإبداعى .

---

(١) هيموليت وأخرون : التليفزيون والطفل ، ترجمة أحمد سعيد وأخرون ، الإدارة العامة للثقافة ، ١٩٦٧ ص ٣٩ .

(٢) مصرى ضورة ونادية سالم : الإتصال الجماهيرى والإبداع عند الأطفال ، مجلة الإعلام العربى – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، عدد ١٢ ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٩ .

الدراسة الثالثة

وهى دراسة عاطف عدلى عن علاقة الطفل المصرى بوسائل الإتصال [1] وتهدف إلى التعرف على مدى تعامل الطفل المصرى مع وسائل الإتصال وعادات وأنماط هذا التعامل وقد أجريت الدراسة على أربعمائة طفل وطفلة ومن أهم نتائج الدراسة ما يلى :-

١ - يتلقى معلومات من التليفزيون ٩٤,٧٨ % من المبحوثين وأهم المواد التى يتلقون منها المعلومات :

برامج الأطفال ٦٩,٧ % ، المباريات الرياضية ٣٣,٨٨ % ، المسلسلات العربية ٣١,١٣ % الأفلام العربية ٢٧ % ، البرامج الرياضية ٢٥,٠٧ % ، النشرة الجوية ٢٢,٠٤ % ، البرامج الثقافية ١٩,٢٨ % ، الإعلانات ١٩,٢٨ % ، نشرات الأخبار ١٨,٧٣ % ، البرامج الدينية ١٥,٤٣ % ، برامج المسابقات ١٤,٦ % البرامج الصحية ٩,٣٧ % ، الأفلام التسجيلية ٨,٨٢ % .

٢ - يتحدث ٨٧,٣٥ % من الأطفال الذين يعرفون معلومات من برامج الأطفال حول هذه المعلومات . وأهم الشخصيات التى يتحدث معها الأطفال حول هذه المعلومات : الوالدان ٨٩,٥٩ % ، الأخوة ٨٦.٤٣ % ، الزملاء والزميلات ٤٨,٤٢ % ، الأصدقاء والأقارب والجيران ٢٧,١٥ % ، المدرسون والمدرسات ٢٥,٣٤ .

الدراسة الرابعة

وهى دراسة إنشراح الشال [2] " **علاقة الطفل المصرى بالوسائل المطبوعة والأليكترونية** " وأجريت الدراسة على أربعمائة طفل وكانت تهدف إلى الوقوف على العلاقة بين الطفل والوسائل المطبوعة والأليكترونية ومن نتائج الدراسة ما يلى :

١ - ينتشر التليفزيون بين أسر المبحوثين بنسبة ٩٩,٥ % .

٢ - يشاهد التليفزيون بصفة دائمة ٩٣,١ % وأحيانا ٦,٤ % ولا يشاهده ٠,٥ % من المبحوثين

---

[1] عاطف عدلى العبد : علاقة الطفل المصرى بوسائل الإتصال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١١٠ .

[2] إنشراح الشال : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والأليكترونية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩ .

النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة :-

١ - تساهم مراقبة الوالدين للأبناء فى تعرضهم لبرامج التليفزيون فى النأى بهم فيما لا يجب أن يتعرضوا له وخاصة برامج الكبار وأفلام الجريمة والعنف وغيرها مما تكون له آثار سلبية على الأبناء .

٢ - تتأثر مشاهدة الأطفال للتليفزيون بأعمارهم ومستوى ذكائهم ، ويرجع حب الأطفال لبرنامج معين إلى نضجه العقلى والذهنى .

٣ - يمد التليفزيون الطفل بالمعرفة والمعلومات فضلاً عن مفردات اللغة وألفاظها وخاصة فى سن ما قبل المدرسة .

٤ - كان من النتائج المستخلصة أن للتليفزيون تأثير دائم ويزداد فى القيم عند الأطفال إذا قدمت لهم فى قالب تمثيلى وإذا قدمت بطريقة تتناسب مع نمو عقل الطفل وفهمه وخبراته فى مراحل نموه المختلفة .

أوجه التشابه والاختلاف

بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى

١- عنوان الدراسة :

علي حد علم الباحث بعد الاطلاع علي العديد من البحوث والدراسات العلمية بمكتبات غالبية الجامعات المصرية وبعد الكشف عن العنوان بواسطة شبكه المعلومات العالمية (الانترنت) لم يتوصل الباحث إلى عنوان مماثل لعنوان هذه الدراسة.

٢- أهمية الدراسة :

تختلف أهمية الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الي حد ما.

٣- أهداف الدراسة:

اختلفت اهداف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة إلى حد ما.

٤- مشكلة الدراسة:

أختلفت مشكلة الدراسة عن الدراسات السابقة الي حد كبير

٣ - يشاهد برامج التليفزيون بصفة دائمة ٨١,٦ % ، ويشاهدها أحياناً ١٤,٤ % ، ولايشاهدها ٤ % .

٤ - ويذكر ٩٥,٦ % من المبحوثين أن برامج الأطفال في التليفزيون تعجبهم بينما لا تعجب ٤.٤ % منهم .

الدراسة الخامسة

وقامت بها سامية أحمد على [1] عن نموذج القدوة وبرامج التليفزيون وهى دراسة تحليلية لمضمون برنامج " كانوا فى طفولتهم " ، وتذكر الباحثة أسباب إختيارها لهذا البرنامج كما يلى :-

١ - لأن هذا البرنامج يعتمد على شخصيات من عظماء التاريخ فى المجالات المختلفة مما يمكن النظر إليها على أنها نماذج للقدوة تقدم لجمهور الأطفال .

٢ - كان من أهداف الدراسة وأسبابها التعرف على نوعية هذه النماذج " نماذج القدوة " التى يقدمها البرنامج والقيم التى يغرسها فى نفوس الأطفال .

وتبين من نتائج البحث :

١ - نماذج القدوة من حيث النوع : بلغت نسبة ٩٣ % رجال

بلغت نسبة ٧ % نساء .

٢ - أما عن القيم التى تضمنها البرنامج فانحصرت فى :

١ - حب الإستطلاع ٣١ % .	٢ - الصدق ٢٢ % .
٣ - التنشئة الدينية ١٠ % .	٤ - اتقان العمل ٩ % .
٥ - الطموح ٨ % .	٦ - طاعة الوالدين ٧ % .
٧ - حب القراءة ٦ % .	٨ - الأمانة ٢ % .
٩ - المثابرة ٠,٨٥ % .	١٠ - إحترام الكبار ٠,٧١ % .

وقد أوصى البحث بتقديم مسلسلات للأطفال حول بعض النماذج التى لا يسمح زمن البرنامج بتقديمها على النحو الوافى مما يجعل لهذه المسلسلات التليفزيونية قيمة تربوية وفنية .

---

[1] سامية أحمد على : نموذج القدوة فى برامج التليفزيون – المكتبة الثقافية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٣١ .

٥- النظريات العلميـــــة :

استعان الباحث بنظريات علم الاجتماع السياسي وبنظريات الاعلام والاتصال كما استعان في التطبيق العملي في خطوات الدراسة بالنظريات السابقة ونظريات علم النفس والصحة النفسية.

٦- أسئلة الدراســـة:

اختلفت اسئلة الدراسة الحالية وتنوعت كثيراً عن اسئلة الدراسات السابقة إلى حد كبير.

٧- مناهج الدراسة :

استعانت الدراسة بعدد اربعه مناهج للبحث وبخلاف الدراسات السابقة التي لم يستخدم اكثر من منهج.

٨- ادوات البحث :

اختلفت الدراسة الحالية في نوع الاداة واسلوب التطبيق في استخدام اداة تحليل المضمون إذا شمل التحليل الكمي والكيفي والمقارنه بين البرامج (موضوع الدراسة) وهذا التصور لم يرد في الدراسات السابقة.

٩- الفترة الزمنية :

اختلفت الفترة الزمنية للدراسة الحالية عن الفترات الزمنية للدراسات السابقة إلى حد كبير جداً.

١٠- نتائج الدراسة :

اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة الأخرى إلى حد كبير.

١١- التوصيات:

توصل الباحث إلى توصيات مختلفة عن توصيات الدراسات السابقة. واعد الباحث تصور شخصي للدور الذي يجب علي برامج الأطفال بالتليفزيون المصري للمشاركة في التنشئة الاجتماعية خلال القرن القادم ٢٠٠٠ وهذا لم يرد في الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية

أهمية الدراسة

١- التنشئة الاجتماعية للطفل تمثل أهمية كبري لاعداد الأطفال لان يكونوا مواطنين صالحين لانهم قادة الوطن في المستقبل وعماد الامة.

٢- برامج الأطفال بالتليفزيون المصري اثبتت البحوث والدراسات العلمية واستطلاعات الرأي العام التي يجريها اتحاد الاذاعة والتليفزيون إنها تؤثر تأثيراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للاطفال وكان علي الباحث دراسة نوع العلاقة بين برامج التليفزيون والتنشئة الاجتماعية للطفل المصري للوقوف علي مدي المساهمة الايجابية لبرامج الأطفال بالتليفزيون في التنشئة الاجتماعية.

٣- الاهتمام العالمي بالطفولة ونحن نعيش الان في عقد الطفولة المصرية

٤- التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل المصري أحد الاهداف الرئيسية لبرامج الأطفال بالتليفزيون.

٥- قله الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت علاقة التليفزيون والتنشئة الاجتماعية.

نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية لانها توصف وتحلل ظاهرة هامة جداً في حياة الإنسان وهي التليفزيون المصري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية.

مناهج البحث :

١- المنهج الوصفي التحليلي.

استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل عناصر التنشئة الاجتماعية واساليبها ووسائطها ودور التليفزيون المصري للمشاركة فيها.

٢- المنهج التاريخي :

عرض الباحث خلفية موجزة عن التنشئة الاجتماعية والنظريات التي حاولت تفسير التنشئة الاجتماعية ووسائطها وأساليبها والدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتليفزيون المصري والعوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ومن أهمها أجهزة الإعلام.

٣- المنهج الاحصائي :

استخدم الباحث المنهج الإحصائي للتوصل إلى العلاقات التي تربط بين المتغيرات الثنائيه والثلاثية في مفردات التحليل الكمي والكيفي لعينة عشوائية منتظمة من برامج الأطفال المعنية بالتنشئة الاجتماعية وتم توصل الباحث للنتائج الإحصائية المطلوبة وفقاً للنظريات التي استخدم بها اجهزة الحاسبات الآلية في ذلك.

٤-المنهج المقارن :

اعد الباحث مقارنة بين ثلاث البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة) وهي برامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى وبرنامج جميله يابلدي بالقناه الثانية وبرنامج أ.ب مصر بالقناة الثالثة من حيث الكم والكيف كما هو موضح بالمقارنة.

أدوات البحث :

تحليل المضمون :

أجري الباحث دراسة مسحية علي برامج الأطفال بالتليفزيون بالقنوات الثلاثة علي مدار دورة تليفزيونية كاملة وتم اختيار ثلاثة برامج خاصة بالتنشئة الاجتماعية واعد الباحث استمارة لتحليل مضمون شملت علي خمسة وعشرون تصنيف وتم عرض هذه الاستمارة علي عدد ثلاثة من اساتذة الجامعات المتخصصين في مناهج البحث لتحكيم الاستمارة واستقر الرأي العلمي علي أن يقتصر عدد التصنيفات علي ٢١ تصنيفاً وتم تحليل مضمون لمحتوي ١٤٤ حلقة لبرامج الأطفال وهي برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى وبرنامج حلوي يابلدي بالقناة الثانية وبرنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة تحليلاً كمياً وكيفياً في عدد ٢١ جدول كما هو موضح بجداول التحليل

مجالات البحث :

أ- المجال المكاني :

المجال المكاني للدراسة هو الموقع الجغرافي لجمهورية مصر العربية.

ب- المجال الزمني :

استغرقت الدراسة مايقرب من ١٢ شهرا لمتابعة اذاعة حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) علما بأن الدراسة ركزت علي تحليل مضمون لحلقات برامج التليفزيون المصري (موضوع الدراسة) ابتداء من ١٩٩٦/١٠/١م وانتهت في ١٩٩٧/٩/٣٠م
وقد اختار الباحث هذه الفترة والتي تواكب قرب الانتهاء من عقد الطفل المصري الذي اعلنته القيادة السياسية في مصر.

المجال البشري :

اقتصرت الدراسة علي برامج الأطفال بالتليفزيون التي شاركت في التنشئة الاجتماعية للاطفال والتي تتراوح اعمارهم من اربع سنوات وحتى تسع سنوات وهي المرحلة العمرية التي يكون الطفل مهيئا نفسيا وعقليا واجتماعيا لتقبل التنشئة الاجتماعية بصورة اقوي واسرع من أي فترة عمرية أخرى كما اثبت ذلك الدراسات والبحوث العلمية.

الاطار النظري للدراسة:

المفاهيم:

١- البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)
استخدم الباحث للبرامج التليفزيون التي اختارها للدراسة وهي برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى وبرنامج حلوه يابلدي بالقناه الثانية وبرنامج أ.ب. مصر بالقناه الثالثة ورمز لها (موضوع الدراسة) لاختصار اسماء البرامج الثلاثة وعدم التكرار.

٢- تعريف الطفل فى اللغة :-

الطفل لغة هو الصغير فى كل شئ . وأصل لفظ الطفل من الطفالة أو النعومة ، فالوليد به طفالة ونعومة حتى قيل الطفل هو الوليد ما دام رخصاً أى ناعماً ، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى ، والفرد والجمع والمصدر طفولة .(١)

تعريف الطفل فى الشريعة الإسلامية :-

يستخلص مما جاء فى كتب الفقه الإسلامى أن مرحلة الطفولة هى تلك المرحلة التى تبدأ بتكوين الجنين فى بطن أمه وتنتهى بالبلوغ ، والبلوغ قد يكون بالعلامة وقد يكون بالسن ، وعلامات البلوغ عند الأنثى الحيض والاحتلام والحبل وعند الذكر الاحتلام والإحبال .

فإذا لم يوجد شئ من هذه العلامات الطبيعية كان البلوغ بالسن وقد اختلف الفقهاء فى تقديره فقدره أبو حنيفة فى المشهور عنه بثمانى عشر سنة للفتى وسبعة عشر سنة للفتاة . وقدره الصاحبان والجمهور بخمس عشر سنة لكل من الفتى والفتاة . فى حين يذهب ابن حزم الظاهرى إلى تقديره بتسع عشر سنة .(٢)

تعريف الطفل عند علماء الإجتماع وعلم النفس :-

اختلف علماء الإجتماع فى تعريف الطفل تبعاً لإختلاف وجهات النظر بيد أنه يمكن بلورة هذا الخلاف فى ثلاثة اتجاهات رئيسية :

الأول :

يرى أن مفهوم الطفل يتحدد بسن معينة تبدأ من ميلاده وتمتد إلى الثانية عشر من عمره .(٣)

---

(١) لسان العرب لابن منظور - ج ١٣ ، ص ٤٢٦ ، مختار الصحاح : ص ٣٩٤ .

(٢) المغنى لابن قدامة - ج ٤ - ص ٤٦ ، شرح المنهاج - ج ٥ - ص ٣٠٠ ، بدائع الصنائع - ج ٧ - ص ١٢٢ ، تكملة البحر الرائق - ج ٨ ص ٥٨ ، الأحكام فى أصول الأحكام ابن حزم - ج ٥ - ص ١١٩ .

(٣) زيدان عبد الباقى " الأسرة والطفولة " ، طبعة ١٩٨٠ ، ص ١١٧ وما بعدها .

الثاني :

يـرى أن فـترة الطفولـة هـى المرحلـة الأولـى مـن مراحـل تكويـن ونمـو الشـخصية وتبدأ من الميلاد وحتى بداية طور البلوغ .[١]

الثالث :

يرى أن الطفولة فترة الحياة التى تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد ، وهى تختلف من ثقافة إلى أخرى ، فقد تنتهى الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج ، أو يصطلح على سن محددة لها .[٢]

تعريف الطفل فى الإعلانات الحقوق والمواثيق الدولية :-

رغم كثرة هذه الوثائق الدولية إلا أنها لم تتضمن تعريفاً محدداً للطفل لذا حينما أبرمت إتفاقية حقوق الطفل التى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ ، عرفت المادة الأولى منها الطفل :

" يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه ".

هذه الإتفاقية صدق عليها وأقرها المجلس التشريعى [٣] وصدر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٩٠ وبذلك أصبح من هذا التاريخ للطفل مفهوماً محدداً وأصبحت للطفولة مرحلة زمنية هى بلوغ الطفل ثمانية عشر سنة ميلادية .

التعريف القانونى لمرحلة الطفولة :-

كان القانون المدنى فى المادة ٢/٤٤ منه قد نص على أن **" سن الرشد هى احدى وعشرون سنة ميلادية كاملة "** فمعنى هذا وطبقاً لما سبق فإنه يصبح للطفل مفهوماً محدداً ، وأصبحت للطفولة مرحلة زمنية محددة هى بلوغ الإنسان ثمانية عشر سنة ميلادية .

---

[١] محمد سعيد فرج " الطفولة والثقافة والمجتمع " ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

[٢] زيدان عبد الباقة " الأسرة والطفولة " ، طبعة ١٩٨٠ ، ص ١١٨ .

[٣] وافق عليها مجلس الشعب بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٩٠ مضبطة رقم ٦٠ .

- مفهوم التنشئة الإجتماعية :

وقد تعددت الأراء فى تعريف التنشئة الإجتماعية فترى إنتصار يونس بأنها " عملية التفاعل الإجتماعى التى يتم من خلالها تحول الفرد من كائن بيولوجى إلى كائن إجتماعى "[١] .

بينما يرى فؤاد البهى أنها " تدل على العمليات التى يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الإجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط ، وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الأخرين ويسلك معهم مسلكهم فى الحياة "[٢] .

ويعرفها محمد الهادى عفيفى بأنها " هى إكساب الفرد شخصيته فى المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الإجتماعى الذى يضمن له القدرة على إستجابات الأخرين وإدراك أهمية المسئولية

---

[١] إنتصار يونس : السلوك الإجتماعى ، دار المعارف ، الأسكندرية ١٩٦٧ ، ص ١٠ .

[٢] فؤاد بهى السيد : علم النفس الإجتماعى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٤٧ .

ويعرفها محمد الهادى عفيفى بأنها " هى إكساب الفرد شخصيته فى المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الإجتماعى الذى يضمن له القدرة على إستجابات الآخرين وإدراك أهمية المسئولية الإجتماعية وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الإجتماعى النفسى " [١]

ويرى حامد زهران بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية ، وتقوم على التفاعل وتهدف إلى إكتساب الفرد (طفلاً ، فمراهقاً ، فراشداً ، فشيخاً) سلوكاً ومعاييراً وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعى وتكسبه الطابع الإجتماعى وتيسر له الإندماج فى الحياة الإجتماعية . وهى عملية تشكيل السلوك الإجتماعى للفرد ، وهى عملية إدخال ثقافة المجتمع فى بناء الشخصية وهى عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية فى النمط الإجتماعى لخامة الشخصية ".

ويعرفها عبد الهادى الجوهرى بأنها " تعتبر من أولى العمليات الإجتماعية ومن أكثرها شأناً فى حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التى ترتكز عليها مقومات الشخصية الإنسانية " [٢] .

ويعرفها قاموس علم الإجتماع بأنها " العملية الإجتماعية الأساسية التى يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً فى جماعة إجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها - لهذا تعتبر هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه من ذاته كشخص وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه وكذلك عن طريق تعلم كيفية آداء الأدوار الإجتماعية المختلفة التى تؤدى إلى ظهور الذات الإجتماعية المتميزة بالنمو السليم ومن ثم ينظر إلى هذه العملية على أنها عملية مستمرة وتستمر طوال الحياة كلها " [٣] .

---

(١) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغيير الثقافى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٨٨ .

(٢) عبد الهادى الجوهرى وآخرون : دراسات فى علم الإجتماع ، دار النهضة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٢ .

(٣) محمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص١٨١ .

- أثرت بعض وسائل الإعلام على بعضها الأخر تأثيراً سلبياً ، فنجد التليفزيون والفيديو جذب الطفل للمشاهدة مما جعله ينصرف عن القراءة والإستطلاع مما إنعكس سلباً فى تنمية قدرات الطفل المختلفة .[1]

(٢) تأثيرات غير مباشرة :

ونعنى بها تأثيرات تقع على الطفل بطريقة غير مباشرة ، حيث أن لوسائل الإعلام تأثير على الأسرة وعلى المدرسة وعلى المجتمع هذه التأثيرات تنعكس على الطفل ومنها :

(أ) تأثيرات غير مباشرة إيجابية :

- نتيجة لإنتشار وسائل الإعلام إنتشر الوعى وانخفضت الأمية نسبيا ، مما أثر على التعامل مع الأبناء ، وزيادة الإتجاه نحو تعليم الأبناء والتنافس بين الأسر فى ذلك .
- نجحت وسائل الإعلام المصرى أخيراً فى تكوين إتجاهات معارضة لسلوك التطرف والعنف الذى بدأ يظهر فى المجتمع المصرى ، وذلك من خلال عرض ضحايا العدوان والعنف مما ينعكس فى تنشئة الأطفال وتكوين اتجاهات لديهم معارضة للعنف و التطرف .
- أمكن لرجال التعليم إستخدام التليفزيون فى التعليم وفى توصيل المعلومات بصورة مادية ملموسة مناسبة لعقل الطفل وهذا إنعكس إيجابياً على عملية التعليم للطفل .

(ب) تأثيرات غير مباشرة سلبية :

ونقصد بها تأثيرات أحدثتها وسائل الإعلام فى الأسرة - المدرسة - المجتمع وانعكست بصورة سلبية على الطفل وهى :

- نتيجة لظهور الإعلانات فى وسائل الإعلام المختلفة عن الوسائل المعيشية الحديثة أدى لظهور أنماط إستهلاكية غير ملائمة لطبيعة المستويات الإقتصادية للعديد من الأسر المصرية مما أدى إلى ظهور تطلعات مرضية مما سبب العديد من المشكلات سواء للأسرة ذاتها أو للطفل .

---

(1) Badyer , Gohe .G : family and social control mocmilion press L.T.D. , London . 1996 , P.6,9.

- إستغراق الأسرة فى مشاهدة برامج التليفزيون ساعد على فقدان العديد من القيم الإيجابية مثل الزيارات وصلة الرحم وزيارة المرضى مما انعكس على الأطفال حيث يتم تقليد آبائهم ولا يكتسبوا هذه الصفات الإيجابية .
- عرض بعض أجهزة الإعلام لنماذج سلبية خاصة عن واقع الحرفيين وعدم أهمية التعليم فى الحصول على مكانة إجتماعية ووضع مادى ملائم جعل هناك عزوف من بعض الأسر فى الإهتمام بتعليم الأطفال وإلحاقهم بالعمل وحرمانهم من طفولتهم .

ويتوقف تأثير الإعلام فى تطبيع الفرد إجتماعياً على العوامل الآتية : [1]

(أ) تؤثر خصائص الفرد الشخصية وما يحققه من إشباع أو عدم إشباع لحاجاته فى مدى درجة تأثره بما يتعرض له من وسائل الإعلام .

(ب) تلعب ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما يعرض له من إعلام وخاصة جماعة الأقران ، وأعضاء الأسرة دوراً هاماً فى تأثره بها .

(ج) مدى توفر المجال الإجتماعى الذى يجرب فيه الفرد ما تعرف عليه من شخصيات ومواقف وعلاقات .

(د) المستوى الإجتماعى والثقافى الذى ينتمى إليه الفرد ، كذا سن الفرد وتحدث وسائل الإعلام تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة بقصد إحداث واحد أو أكثر مما يلى :

(١) إحاطة الناس علما بموضوعات معينة ، وذلك بتعريضهم لمعلومات من جوانب متعددة من الواقع .
(٢) إغراء الناس وإستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة .
(٣) إتاحة الفرصة للترفيه والترويح .

- أساليب وسائل الإعلام فى التطبيع الإجتماعى

(١) التكرار .
(٢) الجاذبية .
(٣) الدعوة إلى المشاركة .

---

[1] محمود فتحى عكاشة : علم النفس الإجتماعى ، المكتب العربى للطباعة ، الأسكندرية ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٤ .

التى تحول الكائن البيولوجى إلى كائن إنسانى إجتماعى ، وساهمت فى توضيح العمليات التى يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع والثقافة التى تساعده على النمو والمشاركة فى الحياة الإجتماعية [١] .

(١) نظرية التحليل النفسى

وجه فرويد جهوده نحو فهم ووصف اللاشعور مشيراً إلى أن الأفعال تنطوى على قصد دفين لا شعورى ولاتحدث عفواً أو بالمصادفة ، بل لها دلالة ومعنى وتؤدى غرضاً فى الحياة ، فالسلوك هو محصلة قوى دافعة متعارضة لعمليات ودوافع تكون غالباً لاشعورية وليست نتيجة الظروف الخارجية [٢] .

(٢) نظرية التعلم السلوكية

الشخصية عند السلوكيين هى مجموعة من الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً (العادات) التى تميز الفرد عن غيره من الناس ، ومفهوم العادة هو المفهوم الأساسى فى النظرية ، فالعادات هى روابط بين مثيرات واستجابات يتعلمها الإنسان ويكتسبها وموضوع التعلم هو المحور الرئيسى للنظرية وهو يدور حول الأساليب أوالآليات التى يمكن بواسطتها تشكيل وتعديل السلوك [٣] .

(٣) نظرية الإرتقاء المعرفى

نشأت هذه النظرية نتيجة أعمال **" جان بياجيه "** وقد كان اهتمامه منصباً على طريقة الإستدلال التى يستخدمها الأطفال فى حل المشكلات المنطقية وهى نظرية فى النمو المعرفى والأخلاقى وفى نفس الإتجاه نجد نظرية لورانس لولبرج لتوسيع مدى إطار **" بياجيه "** ليشمل مختلف مراحل الإرتقاء فى الإستدلال الخلقى .

---

(1) Butler , Ian and Roberts , Gwenda : Social Work With Children and Families , Jessica kin gsley Publishers , London , 1997 , p. 103 .

(٢) سيد محمد غنيم : سيكولوجية الشخصية – محدداتها ، قياسها ، نظريتها ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٥٣٨ .

(٣) محمود فتحى عكاشة : مدخل للصحة النفسية ، المكتب العربى للطباعة ، الأسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ١١٤ - ١١٥ .

(٤) النظرية الغرضية

ويتزعم هذه النظرية " **وليم مكدوجال** " حيث يرى أن الأغـراض أو الغايات لـها دور هـام في تحديد سلوك الكائن الحى وتوجيهه ، فكل سلوك يرمـى إلـى غـرض ويسـعى للوصـول إلى غاية .

(٥) نظرية الدور

حيث تعطى وزناً أكبر للعوامل الإجتماعية حيث أن الطفل ينمو فى إطار إجتمـاعى ويتشـابه عموماً سلوك جميع الأطفال الرضع ، ولكن يختلف سلوك الكبـار والمحيطيـن بسـبب عمليـة التنشئة الإجتماعية .

وعلى هذا الأساس يصبح الدور الإجتماعى جزءاً من عملية التطبيع الإجتمـاعى وهـو أيضـاً أسلوب للتكيف الإجتماعى والنفسى .

العوامل المؤثرة فى عملية التنشئة الإجتماعية :-

تتعدد العوامل المؤثرة فى التنشئة نحددها فى الآتى :-

١ - حجم الأسرة

يؤثـر حجـم الأسـرة فـى عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة وخاصـة فـى أسـاليب ممارسـتها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل .

ويمكن النظر إلى حجم الجماعة بإعتباره طرفاً محـدد لمقـدار ونوعيـة الإتصـال بيـن أعضـاء الجماعة حيث يؤثر فى طبيعة الإتجاهات الشخصية المتبادلة على إتجاه كل منهما للأخر وفى خصـائص هـؤلاء الأعضـاء فيؤكـد بيلـز خاصيـة الحجـم وعلاقتـها بمتغـيرات أخـرى مثل الإتصال ، والقيادة ، والمشاركة ، وحل المشاكل .

٢ - نوع العلاقات الأسرية

تؤثـر العلاقـات الأسـرية فـى عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة حيـث أن السـعادة الزوجيـة تؤدى إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة .

٣ - ثقافة المجتمع

يكون للمجتمع وللثقافة المميزة له صلة وثيقة بشـخصيات مـن يحتضنـهم مـن أفـراد ، فالثقافـة العامة والثقافـة الفرعيـة لـهما الأثـر فـى عمليـة التنشئة فخصـائص المجتمـع المحلـى وكذلـك خصائص الأسرة من الناحية الإقتصادية والتعليمية ... إلخ يكون لها دور كبير فى ذلك .

٤ - الطبقة الإجتماعية التى تنتمى إليها الأسرة

تعد الطبقة عاملاً فى نمو الفرد إذ أنها تصبغ معظم النظم التى تشكل وتضبط نمو الشخصية ، فالأسرة التى تعتبر أهم محور فى نقل الثقافة تنقل إلى الطفل ألواناً عديدة عن القيم التى تصبح جزءاً جوهرياً من الشخصية ، ويغرس الوالدان فى الطفل قيمهما الطبقية سواء من وعى أو غير وعى .

٥ - الوضع الإقتصادى والإجتماعى للأسرة

تؤكد نتائج بعض الدراسات التى أجريت حول الوضع الإقتصادى بأن هناك إرتباط إيجابى بين الموقف المالى للأسرة وأنواع الفرص التى تقدمها لنمو الأطفال والوضع الإقتصادى يعتبر واحداً فقط من بين العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الإجتماعى .

٦ - نوع الطفل (ذكر أو أنثى)

تعتبر التنشئة الإجتماعية من ناحية تخصيص أدوار للذكور وأخرى للإناث واحدة من أهم التجارب التعليمية للطفل الصغير .

فالأنثى عموماً صفاتها فى المجتمعات الشرقية تكون نتيجة للتنشئة الإجتماعية التى تؤكد فيها التبعية حيث لا تتعود منذ الصغر على القيادة أو اللامسئولية ولا اتخاذ القرارات .

ومن التفاعل بصوره المختلفة مع الأخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذى يكون ملائماً لكل جنس .

٧ - المستوى التعليمى والثقافى للأسرة

يؤثر المستوى التعليمى والثقافى للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل ، وكيفية إشباعها، والأساليب التربوية التى تتبعها فى معاملة الطفل وإشباع حاجاته كما يؤثر هذا المستوى أيضاً فى إقبالهم على الإستعانة بالجهات المتخصصة ومكاتب الإستشارات فى تربية الطفل .

أساليب التنشئة الإجتماعية :

تتعدد الأساليب المختلفة للتنشئة الإجتماعية وهى إما سوية أو غير سوية [1] .

---

[1] سامية عبد الرحمن : أثر العلاقات النفسية داخل الأسرة على تنشئة الطفل ، بحث فى ندوة دور الأم فى التنشئة الإجتماعية ، وزارة الشئون الإجتماعية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٩٨ .

* **أساليب سوية :**

(أ) أسلوب الحرية والديمقراطية فى المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على إحترام شخصية الطفل فى المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التى يريدها الطفل وان يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الإحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا الأسلوب حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر .

(ب) الأسلوب الذى يحقق الأمن النفسى للطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والإستقرار مع مراعاة ثبات نوعية المعاملة حيث أن التذبذب فى هذه المعاملة تؤدى إلى الشك الذى بدوره يلعب دوراً خطيراً فى التنشئة النفسية للطفل .

* **أساليب غير سوية :**

(أ) الحرمان :

وهذا العامل له تأثير كبير على الطفل لأنه يعمل على كف الطفل عن الحصول على ما يحتاجه فى الكثير من الأشياء التى يريدها وقد تكون ذو أهمية كبيرة بالنسبة له .

(ب) النبذ والإهمال :

الذى بدوره يؤدى إلى الشعور بالقلق والإضطراب والخوف الدائم مما يؤثر على نموه النفسى وعدم تكيفه .

(ج) الإفراط فى الرعاية والحماية :

وهذا بدوره يؤدى إلى حرمانه من الفرص التى تساعده على التعلم وعدم تحمل المسئولية وبهذا قد يتعرض إلى فشل كبير فى نواحى التكيف والتوافق الإجتماعى .

(د) الإفراط فى العقاب والصرامة والقسوة :

وهذه تؤدى إلى الكراهية والسخط التى تسبب التوتر والألم الشديد الذى يشعره فى كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته والذى قد ينتهى إلى الإنحرافات السلوكية .

(هـ)الإفراط فى التسامح والتساهل :

وهذا يؤدى إلى عدم النضج أو تحمل المسئولية الذى يؤدى إلى الإضطراب النفسى وعدم التوافق الشخصى والإجتماعى .

وسائط التنشئة الإجتماعية :

عرفت المجتمعات الإنسانية وسائط ووسائل متعددة للتنشئة الإجتماعية وأهم هذه الوسائط هى :

١ - الأسرة :

تعتبر الأسرة الوسيط الأول والرئيسى لإحداث التنشئة الإجتماعية فقد كانت ولازالت أهم وأخطر وسائط ومؤسسات التنشئة الإجتماعية فالأسرة هى أول من يستقبل الطفل وهى المجال الرئيسى والحيوى له فى سنواته الأولى وتمثل له مصدر إشباع كافة الحاجات الإنسانية .

هذا وتمثل الأسرة أهمية خاصة فى حياة الطفل حيث أنها المكان الطبيعى والمناسب لرعاية الطفل وهى أول المشاهدين لتصرفاته وتتلقى رد فعل لتصرفاته ، ويتلقى عنها أول دروس فى الحياة فى التعامل مع الآخرين والتوافق معهم وتتضح أهمية الأسرة فى تنشئة الطفل لأنها أول بيئة يتواجد فيها الطفل كما أن الأسرة تتيح قدراً كبيراً من المعرفة للطفل وتحيطه بجو من العواطف التى تتناسب مع عمره يسهل إكتسابه للكثير من الخبرات والمهارات والمعارف[1] .

٢ - الرفاق :

للرفاق دور هام فى عملية التنشئة الإجتماعية أو التطبيع الإجتماعى ويعتبر الرفاق عوامل مكسبة لعادات وتقاليد واتجاهات خاصة بعد إنفصال الطفل عن الأسرة وخروجه إلى المجتمع الخارجى ، ويمكن إعتبار الرفاق أيضاً عوامل تعزيز وتدعيم لبعض العادات والسلوكيات التى تنشأ عند الأطفال حيث يحدث تدعيم من الرفاق لبعض السلوكيات سواء الإيجابية أو السلبية .

وينتج من اللعب مع الرفاق للأطفال إكتساب الإتجاهات والعادات الإجتماعية مثل التعاون والتنافس والأنانية حيث يكتسب الطفل هذه السلوكيات من خلال التفاعل والتبادل مع أقرانه من الأطفال .

---

[1] بواب شاكر : دراسة تقويمية لأندية الطفل بمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية ، ١٩٩٠ ، ص ٩٤ .

٣ - وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً فى حياة الأطفال والكبار والتأثير على اتجاهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم وسلوكهم ، وذلك لما تمتاز به من إنتشار وجاذبية وقدره على الوصول لكل البيئات والتعامل مع كل الفئات والأعمار وأيضاً كافة المستويات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ويتم تأثير وسائل الإعلام فى إطار السياق الإجتماعى وفى إطار تفاعل العوامل النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية فى المجتمع [1] .

وتقوم وسائل الإعلام بوسائل متعددة ، حيث تقوم بتحقيق منافع فردية وجماعية ومجتمعية ، سواء كانت منافع ترفيهية أو تثقيفية أو تعليمية أو سياسية أو نفسية وذلك من خلال وسائلها المتعددة سواء سمعية (الراديو) أو بصرية وسمعية معاً (التليفزيون والسينما) أو مقروءة (الصحف والمجلات) .

وتساهم الأن وسائل الإعلام بصورة إيجابية وفعالة وكبيرة فى التنشئة الإجتماعية للأطفال ، خاصة بعد التغيرات البنائية والوظيفية التى تعرضت لها الأسرة ، وإنحسار دورها وعدم إنفرادها بوظيفة التنشئة الإجتماعية حيث أصبحت وظائف الإعلام من أهم وسائط التنشئة الإجتماعية للأطفال بما تساهم به فى غرس القيم والاتجاهات سواء الإيجابى منها أو السلبى لدى الأطفال .

واجمعت نتائج البحوث على أن وسائل الإعلام تلعب دوراً إيجابياً فى تثبت الإهتمامات والاتجاهات وأنماط السلوك الموجودة فعلاً كما أنها قد تحدث تعديلات فى شدة الإتجاه ووضوحه ومن هنا يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدى دوراً فى التنمية الإجتماعية وقد أثبتت وسائل الإعلام نجاحها فى مجال التعليم بالمدارس وخارجها وبرهنت على قدرتها فى تدعيم البرامج التعليمية وإثرائها ، كما نجحت أيضاً إلى حد ما فى الكثير من الخدمات المختلفة [2] تكوين مفاهيم غير مرغوب فيها لدى الأطفال عن الكبار . أن التليفزيون يحتوى على برامج من الأفلام والمسلسلات المليئة بالجرائم والقتل والعنف والتمثيل بالجثث وغيرها من مظاهر التكيف غير السوى مع المجتمع . وسوف نعرض فى السطور التالية بعض الدراسات العلمية السابقة والقريبة الصلة بهذه الدراسة.

---

(1) Sieburg , Evelyn : Family Communication , Allyn and Bacon U . S . A , 1985 , p.74 .

(٢) ناهد صالح : الإعلام والتنمية الإجتماعية : ورقة مقدمة إلى مؤتمر علم الإجتماع والتنمية ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، وحدة بحوث الرأى العام والإعلام ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

علاقة التليفزيون المصرى بالتنشئة الإجتماعية للطفل

وقد إنتشرت وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة والتى بدأت تغزو حياة البشر وتقهر عقولهم المستسلمة بلا دفاع ومن ثم تؤثر فى سلوكهم واتجاهاتهم وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن كل فرد حين يستقبل تلك الرسائل والإشارات الواردة إليه عبر أجهزة الإعلام إنما يفسرها من خلال حيز حياته ومخزون خبرته ومن ثم يتقرر كيف يستجيب لها [١] .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام خاصة المرئية منها (التليفزيون) فى تعاملها مع الأطفال حيث يتميز الأطفال بالقدرة على الإلتقاط أكثر من الكبار وبالتالى تبدو خطورة أهمية ما يوجه للأطفال ، حتى أصبح يقال عن تأثير التليفزيون على الأطفال أن هذا جيل تليفزيونى . تعبيراً عن الأثر البالغ الذى يحدثه التليفزيون بحيث أصبح التليفزيون الأن بصفة خاصة أحد الوسائط التربوية الهامة المساهمة فى عملية التنشئة الإجتماعية والتشكيل الإجتماعى للطفل . وقد أجريت العديد من الدراسات على تأثير وسائل الأعلام على الأطفال .

وفى دراسة ولبر شرام فى الولايات المتحدة على عينة كبيرة من الأطفال عن تأثير التليفزيون على الأطفال إتضح الأتى [٢] :

١ - أن التليفزيون يؤثر على الأطفال تأثيراً مباشراً ، من حيث إضطرارهم إلى النوم متأخرين ، مما يجعلهم يذهبون إلى المدرسة متعبين وغير مهيئين لتلقى الدروس فى يقظة كما أنهم لا يؤدون الواجبات المنزلية كما ينبغى ، ولا يتوفر لديهم وقت للإطلاع والقراءة .

٢ - أن مشاهدة التليفزيون سلوك سلبى ، فالطفل لا يقوم بعمل إيجابى ولكنه يجلس أمام الشاشة ويستسلم لها ومثل هذا التعرض السلبى للمضمون التليفزيونى يخلق شخصيات سلبية كما يظهر الراشدون على الشاشة فى ظروف مليئة بالصراع ومفعمة بالتنافس مما يؤدى إلى تكوين مفاهيم غير مرغوب فيها لدى الأطفال عن الكبار .

ويمكن عرض تأثير التليفزيون على الأطفال من خلال زاويتين هما : [٣]

(١) تأثيرات مباشرة :

وهى تأثيرات تقع على الطفل مباشرة من خلال تعرضه لوسائل الإعلام المختلفة وتأخذ هذه التأثيرات إتجاهين إيجابى وسلبى :

(أ) التأثيرات المباشرة الإيجابية :

حيث ساهمت وسائل الإعلام فى تحقيق التأثيرات الإيجابية التالية :

- الترفيه الإيجابى للأطفال وتحقيق النزعة إلى الخيال المبدع والإبتكار لدى الأطفال
- العمل على تكوين الإتجاهات الإيجابية مثل الحق والخير والصدق وذلك من خلال الدراما والبرامج التى تعمل بطريقة غير مباشرة على غرس مثل هذه القيم الإيجابية
- تقديم نماذج عن السلوك الإنسانى الذى يمثل القدوة الإيجابية التى يعمل الطفل على تقليدها والنهج على طريقها .

---

(1) Brown . G . I and Others : The Media and People , N . Y , HOTT Rinehart and Winton, U . S . A , 1978 .

(٢) إبراهيم إمام : الإعلام الإذاعى والتليفزيونى ، ط ٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

(٣) عبد الخالق محمد عفيفى : نحو خريطة إعلامية إجتماعية للطفل المصرى ، بحث مقدم فى ندوة حق الطفل فى إعلام رشيد ، وزارة الشئون الإجتماعية ، الإدارة العامة للأسرة والطفولة ، ١٩٩٤

- تنشيط وإستثارة تفكير الطفل وتنمية قدراته العقلية واكتساب القدرة على اتخاذ القرار والتفكير واكتساب أسلوب حل المشكلة .
- تنمية معلومات الطفل سواء فى الجانب اللغوى أو العلمى أو الدينى أو التاريخى أو الجغرافى أو غير ذلك من جوانب المعرفة الإنسانية .
- تغير الإتجاهات والعادات السلبية أو الخاطئة لدى الطفل سواء فى الطعام أو الحديث أو الملبس وغيرها من مظاهر الحياة .
- تحقيق نوع من الصحة النفسية لدى الأطفال ، وذلك بمساعدتهم على التنفيس عن المشاعر الحبيسة أو المكبوتة حيث يجد الأطفال فى القصص الخيالية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية منفساً لما يعانون منه ولايستطيعون إزاءه حلاً ، فمشاهدة حلقات أو أفلام الخيال العلمى أو الخوارق يمنحهم الإحساس بإمكانية السيطرة على عالم الكبار ذلك العالم الذى يرونه ملئ بالغرابة والسحر .
- تنمية الذوق والميول الجمالية لدى الطفل من خلال ما يشاهده من صور تنمى لديه الإيمان بالخالق وبديع الصفة .

(ب) التأثيرات المباشرة السلبية :

- إكتساب اتجاهات وقيم سلبية خاصة فيما يشاهده الطفل فى التليفزيون من برامج الكبار .
- تغيير سلوكيات الأطفال ، حيث نجد أن طريقة لعب الأطفال كانت تتسم بالهدوء والخيال والتأثر بالبيئة ومعطياتها ، بينما نجد الأن إستخدام العنف فى لعب الأطفال تأثراً بما يعرض فى وسائل الإعلام .
- تعرض الطفل لموضوعات لا تتناسب مع المرحلة العمرية التى يمر بها .
- هناك تأثير سلبى أخر يتمثل فيما يعرضه التليفزيون من إعلانات عن بعض السلع فيرغب الطفل فى الحصول عليها وقد نعجز أسرته عن تحقيق ذلك فيسبب الإحباط للطفل والأسرة أيضاً لعدم قدرتها على تحقيق رغبات أبنائها .

ومن خلال هذه التعاريف المختلفة نستطيع أن نحدد التعريف الإجرائي التالي للتنشئة الإجتماعية :[١]

١ - أنها عملية مقصودة يتميز بها الكائن الإنساني .

٢ - يكتسب من خلالها الطفل البشرى خصائصه الإجتماعية " لغة - عادات - تقاليد - قيم - ثقافة .... إلخ " .

٣ - تتعدد وسائطها فأولا الأسرة ، والمحيطين ، المدرسة ، أجهزة الإعلام ، ... إلخ .

٤ - تتعدد أساليبها فنجد التقليد والمحاكاه والقدوة والملاحظة والتلقين والتجريب كأساليب مختلفة لها .

٥ - أنها هامة فى السنوات الأولى من حياة الإنسان وإن كانت مستمرة طوال حياة الإنسان بمفهومها الشامل .

٦ - تتم من خلال عملية التفاعل بين الطفل والأسرة على وجه الخصوص فى السنوات الأولى من حياة الطفل وبين الطفل وكافة الوسائط الأخرى بعد ذلك .

أهداف التنشئة الإجتماعية :

يمكن تحديد أهداف التنشئة الإجتماعية فى النقاط الآتية :[٢]

١ - غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك :

حيث يتم إكتساب عناصر الضبط الداخلى للسلوك ، وذلك إلى أن يحتويها الضمير (تصبح جزءاً أساسياً منه) لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حى .

---

[١] عبد الخالق محمد عفيفى : رؤية الخدمة الإجتماعية فى الأسرة والطفولة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٤٦ .

[٢] إقبال بشير ، سلمى جمعة : ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعى الحديث ، الأسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٩ .

وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير فى ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغى ألا يأتى أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكى مخالف للقيم الدينية والآداب الإجتماعية .

٢ - تحقيق النضج الإجتماعى النفسى :

لا يكفى لأن تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون عناصرها موجودة وإنما لابد أيضاً أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة ولا تعثر الطفل فى نموه النفسى والواقع أن الأسرة تنجح فى تحقيق النضج النفسى للطفل إذا ما نجحت فى توفير العناصر التالية :

(أ) تفهم الوالدين وإدراكهما لحقيقة دوافعهما فى معاملة الطفل .

(ب) إدراك الوالدين ، ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وبتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس .

(ج) إدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التى تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها .

(د) إدراك الوالدين لحقيقة عواطفهما تجاه الطفل بحيث يكونا قادرين على التعبير عن حبهما له دون أن يصاحب ذلك قلق بالغ عليه .

(هـ) تفهم الوالدين لخطورة جعل الطفل مسرحا تظهر عليه رغباتهما كأن يستخدمه طرف فى إيذاء وضرر الطرف الأخر .

(و) وعى الوالدين بأن للطفل قدرات وإستعدادات تختلف عن قدرات وإستعدادات غيره من الأطفال .

(ز) إدراك الوالدين بخطورة إستعراض عيوب الطفل وأخطائه على مرأى ومسمع من الأخرين مما يؤثر على صحته النفسية .

٤ - إشباع الحاجات الصحية

للطفل حاجات صحية لاغنى عنها لنموه فهو مثلاً فى حاجة للغذاء الصحى الكامل والمسكن الصحى بجانب ذلك فهو أيضاً فى حاجة إلى وقايته من العدوى ومن الإختلاط بغيره من الأطفال المرضى .

الأساس النظرى لعملية التنشئة الإجتماعية :

تختلف رؤى علماء النفس الإجتماعى لطبيعة التنشئة وآلياتها بناء على إختلاف الإطار المرجعى الذى يتبناه كل منهم ، وهناك العديد من النظريات التى حاولت تفسير تلك العملية

(٤) عرض النماذج لأشخاص فعلية أو رمزية ، سلوكهم وأدوارهم ، وردود أفعال الآخرين وتوقعاتهم .

- والأساليب التى يتعلم بها الطفل :

(أ) الإستيعاب .

(ب) التقليد .

(ج) التقمص .

- وللتغلب على ما يترتب من أثار سيئة على التنشئة الإجتماعية والتى قد ترجع إلى :

(١) التناقص وعدم الإتساق بين وكالات التنشئة الإجتماعية .

(٢) عدم التوازن بين الأصالة والمعاصرة .

ينبغى وجود عملية تنسيق وتنظيم بين هذه الوكالات ، فيجب أن تستكمل المدرسة ما تقوم به الأسرة ، وأن يستكمل جهاز التليفزيون خاصة والوسائل الإعلامية الجماهيرية عموما التنسيق والتكامل ، فالتنسيق وفق خطط وبرامج له أهدافه الإجرائية التى يمكن أن ترشد وتوجه الأسرة فى تنشئتها للأطفال .

وسوف نتناول تحليل المضمون لمحتوي برامج الأطفال بالتليفزيون المصري وهي برنامج عشرة علي عشرة بالقناه الأولى وبرنامج حلوي يابلدي بالقناه الثانية وبرنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة طوال فترة الدراسة والبالغ عدد حلقاتها ١٤٤ حلقة ثم اذاعتها علي شاشه التليفزيون.

<u>أسباب اختيار برامج التليفزيون المصري (موضوع الدراسة) :</u>

١- هذه البرامج اكثر البرامج التليفزيونية تناولاً للتنشئة الاجتماعية للطفل المصري وفقاً لاستطلاعات الرأي العام التي يجريها اتحاد الأذاعة والتليفزيون.

٢- هذه البرامج مستمرة لسنوات طويلة.

٣- حصلت هذه البرامج علي العديد من الجوائز الدولية ونالت اعجاب بعض النقاد

٤- يوجد تشابه كبير بين هذه البرامج في الاهداف والمضمون.

٥- ارتباط بعض الاسر المصرية بهذه البرامج.

جدول رقم (١) التوزيع حسب اسماء القنوات والبرامج وعدد الحلقات

البيـــــان	التكرار	النسبة
١- برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى.	٤٦	٣٢%
٢- برنامج جميلة يابلدي بالقناه الثانية.	٥٣	٣٧%
٣- برنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة.	٤٥	٣١%
المجمـــــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (١) اتضح أن برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى اذيع منه ٤٦ حلقة بنسبة ٣٢% وبرنامج جميلة يابلدي بالقناه الثانية اذيع منه الحلقات كاملة ٥٣ بنسبة ٣٧% وبرنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة اذيع منه ٤٥ حلقة بنسبة ٣١%.

جدول رقم (٢)

التوزيع حسب إجمالي ساعات البث التليفزيوني للبرامج

أثناء فترة الدراسة عام ١٩٩٧م

البيـــــان	التكرار	النسبة
١- عشرة علي عشرة	١٥,٣٣ ساعة	٣٢%
٢- جميلة يابلدي	١٧.٦٧ ساعة	٣٧%
٣- أ.ب. مصر	١٥	٣١%
المجموع	٤٨	١٠٠%

التعليق :

اتضح من الجدول رقم (٢) أن إجمالي زمن البث لبرنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى بالتليفزيون ١٥ ساعة و٦٧ دقيقة بنسبة ٣٢%

وبرنامج جميلة يابلدي بالقناة الثانية بالتليفزيون إجمالي زمن البث ١٧ ساعة و ٦٧ دقيقة بنسبة ٣٧% وبرنامج أ ب مصر بالقناة الثالثة بالتليفزيون إجمالي زمن البث ١٥ ساعة بنسبة ٣١% وهذه البرامج (موضوع الدراسة)

جـدول رقم (٣) بالتوزيع حسب فترات اذاعة البرامج :

البيـــــــان	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	٧٥	٥٢%
فترة الظهيرة	٦٩	٤٨%
المجمـــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (٣) يتضح أن برامج الأطفال (موضوع الدراسة) بالقنوات الثلاثة الأولى والثانية والثالثة اذيعت في الفـترات الصباحيـة بنسـبة ٥٢% والبعض الاخـر اذيـع الظـهيرة بنسـبة ٤٨% وبعض الحلقات لم تذاع نهائياً.

جــدول رقم (٤) التوزيع حسب أهداف البرامج

البيـــــــان	التكرار	النسبة
ترسيخ القيم السماوية	٢٥	١٧%
تقوية الشعور بالانتماء	١٢	٨%
تنمية مواهب الأطفال	٣٧	٢٦%
الترفية والتسلية	٣٠	٢١%
تثقيف الطفل	٤٠	٢٨%
المجمـــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (٤) يتضح أن حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) والبالغ اجماليها ١٤٤ حلقة كانت تهدف إلـى ترسـيخ القيـم السـماوية بنسـبة ١٧% وتقويـة الشـعور بالانتمـاء بنسـبة ٨% وتنمية مواهب الطفل بنسبة ٢٦% والترفية والتسليه بنسبة ٢١% والتثقيف للطفل بنسبة ٢٨%.

جدول رقم (٥) التوزيع حسب وسائل الابراز

البيـــــان	التكرار	النسبة
المزارات السياحية	٦٦	%٤٦
الموسيقي التصويرية	٩	%٦
عنوان البرنامج	١٢	%٨
موعد اذاعة البرنامج	٣	%٢
الانتاج	٥	%٣
الاخراج	٢٦	%١٨
المادة العلمية	١٠	%٧
مذيعة البرنامج	١٤	%١٠
المجموع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

من الجدول رقم (٥) تبين أن برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) عرضت واستخدمت وسائل الابراز كالاتي المزارات السياحية بنسبة ٤٦% ، الموسيقي التصويرية بنسبة ٦% ، عنوان البرنامج بنسبة ٨% موعد اذاعة البرنامج بنسبة ٢%، إنتاج البرنامج بنسبة ٣% اخـراج البرنـامج بنسبة ١٨%، المادة العلمية بنسبة ٧% ، مذيعة التليفزيون بنسبة ١٠%

جدول رقم (٦) التوزيع حسب نوع البرنامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
ثقافـــــي	٤٩	%٣٤
سياحـــي	٤٠	%٢٨
اجتماعي	٥٥	%٣٨
المجموع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

من الجدول رقـم (٦) يتضـح أن نسبة البرامج الاجتماعية كانت تمثل ٣٨%، البرامج الثقافية ٣٤% والبرامج السياحية ٢٨% من بين البرامج (موضوع الدراسة).

جدول رقم (٧) التوزيع حسب مصدر المادة العلمية

البيـــــان	التكرار	النسبة
الديانات السماوية	٣٥	٢٤%
المتخصصين	٦٧	٤٧%
الخبراء	٢٨	١٩%
مراكز المعلومات الدولية	١٤	١٠%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليـــق :

من الجدول رقم (٧) يتضح أن برامج الأطفـال بـالتليفزيون موضـوع الدراسـة استعانت بالمادة العلمية في (برامج موضوع الدراسة) واستندت إلـى الديانـات السماوية بنسبة ٢٤% واراء المتخصصين بنسبة ٤٧% واراء الخبراء بنسبة ١٩% ومراكز المعلومات بنسبة ١٠%.

جدول رقم (٨) التوزيع حسب المثل الاجتماعية العليا التي يدعو إليها البرنامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
الصـــدق	١٩	١٣%
التعــاون	٢٩	٢٠%
الامانـــة	٢٠	١٤%
احترام العادات الاجتماعية	٢١	١٥%
القراءة	٣١	٢٢%
الاعتماد علي النفس	٢٤	١٧%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليـــق :

من الجدول رقم (٨) يتضح أن برامـج التليفزيـون (موضـوع الدراسـة) دعـت إلـى المثـل الاجتماعية العليا وهي الصدق بنسبة ١٣% والتعاون بنسبة ٢٠% والامانة بنسبة ١٤% واحترام العادات الاجتماعية بنسبة ١٥% والقراءة بنسبة ٢٢% وتعود الأطفال الاعتماد علـي النفس بنسبة ١٧%.

جدول رقم (٩) التوزيع حسب الافكار الرئيسية للبرامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
التوعيـــة العامة للأطفال	٢٨	١٩%
الترقية والتسليه للاطفال	٢٥	١٧%
التعرف علي المناطق السياحية	٣٣	٢٣%
اكساب الأطفال خبرات جديدة	٣٦	٤٤%
اكتشاف المواهب	٢٢	١٥%
المجمـــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليـــق :

من الجدول رقم (٩) يتضح أن حلقات برامج الأطفال بالتليفزيون (موضوع الدراسة) شملت علي مجموعة من الافكار وهي التوعية العامة للاطفال بنسبة ١٩%، والترقية والتسلية للاطفال بنسبة ١٧%، والزيارات السياحية للاطفال بنسبة ٢٣% ، اكتساب الأطفال لخبرات جديدة بنسبة ٤٤%، ثم اكتشاف مواهب بعض الأطفال بنسبة ١٥%

جدول رقم (١٠) التوزيع حسب نوع المعالجة التليفزيونية

البيـــــان	التكرار	النسبة
معالجة مباشرة	٧٣	٥١%
معالجة عرضية	٣٠	٢١%
معالجة غير مباشرة	٤١	٢٨%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليـــق :

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) عالجت التنشئة الاجتماعية للاطفال بمعالجة مباشرة بنسبة ٥١% ، وبمعالجة عرضية بنسبة ٢١%، وبمعالجة غير مباشرة ٢٨%

جدول رقم (١١) التوزيع حسب نوع الجمهور المستهدف

البيـــــان	التكرار	النسبة
أطفال	٧٥	%٥٢
امهات	٢٠	%١٤
الاباء	١٤	%١٠
المعلمين	١٣	%٩
الخبراء	١٢	%٨
المتخصصين	١٠	%٧
المجموع	١٤٤	%١٠٠

التعليق:

اتضح من الجدول رقم (١١) أن حلقات برامج التليفزيون موضوع الدراسـة كـانت توجـة رسائلها من خلال الشاشة الصغيرة علي انواع مختلفة من الجمهور. وهي الأطفـال بنسبة ٥٢%، الامـهات بنسـبة ١٤% ، الابـاء بنسـبة ١٠%، المعلميـن بنسـبة ٩%، الخـبراء بنسـبة ٨% ، المتخصصين بنسبة ٧%

جدول رقم (١٢) التوزيع حسب مجال البرنامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
تنشئة سليمة للطفل	٧٩	%٥٥
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	٢١	%١٥
اساليب التنشئة الاجتماعية	٢٥	%١٧
معوقات التنشئة الاجتماعية	١٩	%١٣
المجموع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن برامج التليفزيون (موضـوع الدراسـة) تنـاولت مجـالات اجتماعية خاصة بتنشئة الطفل وتنـاولت مجـالات التنشئة السـليمة للطفل بنسـبة ٥٥% ومؤسسـات التنشئة الاجتماعية للطفل بنسبة ١٥% واساليب التنشئة الاجتماعية للطفـل بنسـبة ١٧% ومعوقـات التنشئة الاجتماعية للطفل بنسبة ١٣%.

جدول رقم (١٣) التوزيع حسب طرق المعالجة

البيـــــان	التكرار	النسبة
تحذيـــــــر	٢٦	١٨%
اقتــــراح	١٨	١٣%
توعيـــــة	٣٢	٢٢%
نقد	٢٤	١٧%
لفت نظر	١٧	١٢%
رقابة	٢٧	١٩%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

اتضـح من الجدول رقم (١٣) أن برامـج التليفزيـون المصـري (موضـوع الدراسـة) استخدمت طرق لمعالجة التنشئة الاجتماعيـة للطفل وهـي التحزير بنسبة ١٨%، الاقتراح بنسبة ١٣% ، التوعية بنسبة ٢٢% ، النقد بنسبة ١٧% ، لفت النظر بنسبة ١٢%، الرقابـة بنسـبة ١٩%.

جدول رقم (١٤) التوزيع حسب مستوي الاخراج لجميع حلقات البرامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
ممتـــاز	٢١	١٥%
جيد جـداً	٢٩	٢٠%
جيـــد	٤٣	٣٠%
مقبول	١٥	١٠%
ضعيف	٣٦	٢٥%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليـــق :

اتضح من الجدول رقم (١٤) أن حلقات برامج التليفزيون المصـري (موضـوع الدراسـة) تم اخراجها علي مستوي ممتاز بنسـبة ١٥% وعلـي مستوي جيد جدا بنسبة ٢٠% وجيد بنسبة ٣٠% ومقبول بنسبة ١٠% وضعيف بنسبة ٢٥%.

جـدول رقم (١٥) التوزيع حسب مستوي اعداد البرامج

البيـــــــان	التكرار	النسبة
ممتـــــــاز	١٣	٩%
جيد جداً	٢٥	١٧%
جيد	٣٧	٢٦%
مقبول	٢٨	١٩%
ضعيف	٤١	٢٨%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (١٥) تبين أن مستوي اعداد حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) كان ممتاز بنسبة ٩%، جيد جداً بنسبة ١٧% وجيد بنسبة ٢٦% ومقبول بنسبة ١٩% وضعيف بنسبة ٢٨%.

جدول رقم (١٦) حسب الشخصيات الرئيسية للبرامج

البيـــــــان	التكرار	النسبة
قادة	٤٢	٢٩%
نقاد	٢٠	١٤%
جمهور عام	١٦	١١%
خبراء	٢١	١٥%
متخصصين	٢٣	١٦%
أطفال	٤٣	٣٠%
المجموع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (١٦) يتضح أن الشخصيات الرئيسية التي ظهرت علي شاشة التليفزيون في حلقات (برامج موضوع الدراسة) كانت من قيادات المجتمع المصري بنسبة ٢٩% ونقاد بنسبة ١٤% وجمهور عام بنسبة ١١% وخبراء بنسبة ١٥% ومتخصصين بنسبة ١٦% والاطفال بنسبة ٣٠%.

جدول رقم (١٧) التوزيع حسب القوالب الفنية للبرامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
حــــوار	٥٤	%٣٨
نـــــدوة	٣٥	%٢٤
حديـــث	٣٦	%٢٥
مناظـــرة	١٩	%١٣
المجمــــوع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

من الجدول رقم (١٧) يتضح أن القوالب الفنية التي ظهرت في صورتها حلقـات البرامج (موضوع الدراسة) كانت علي شكل حوار مع الضيف بنسبة ٣٨% وندوة بنسـبة ٢٤% ، وحديث بنسبة ٢٥% ومناظرة بنسبة ١٣%.

جدول رقم (١٨) التوزيع حسب أيام الاسبوع التي تذاع فيها البرامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
السبت	٤٦	%٣٢
الاربعاء	٤٥	%٣١
الجمعة	٥٣	%٣٧
المجموع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

من الجدول رقم (١٨) تبين أن حلقات برامج التليفزيون (موضوع الدراسة) كانت تذاع أيام السبت بنسبة ٣٢% وايام الاربعاء بنسبة ٣١% وايام الجمعة بنسبة ٣٧%.

جدول رقم (١٩) التوزيع حسب اساليب الاقناع

البيـــــان	التكرار	النسبة
المبالغــــــة	٢٣	١٦%
التكـــــرار	٢٤	١٧%
تحويل الانتباه	٢٩	٢٠%
تقديم ادلة	٣٦	٢٥%
استخدام الشعارات	٣٢	٢٢%
المجمــــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (١٩) يتضح أن حلقات برامج التليفزيون المصـري (موضـوع الدراسـة) استخدمت اساليب لاقناع المشاهدين فاستخلصت المبالغة بنسبة ١٦% والتكرار بنسبة ١٧% وتحويل الانتباه بنسبة ٢٠% تقديم ادلة بنسبة ٢٥% ، استخدام الشعارات بنسبة ٢٢%.

جدول رقم (٢٠) التوزيع حسب نوع الصور المستخدمة في البرامج

البيـــــان	التكرار	النسبة
صور طبيعية	٥٦	٣٩%
صور كرتون	٤٧	٣٣%
صور تعبيرية	٤١	٢٨%
مجمـــــوع	١٤٤	١٠٠%

التعليق :

من الجدول رقم (٢٠) يتضح أن حلقات برامج التليفزيون المصـري (موضـوع الدراسـة) استعانت بانواع مختلفة من الصور لاقناع المشاهد فاستخدمت صور طبيعيـة بنسـبة ٣٩% وصـور كرتون بنسبة ٣٣% وصور تعبيرية بنسبة ٢٨%.

الجدول رقم (٢١) التوزيع حسب اتجاه المعالجة التليفزيونية

البيـــــان	التكرار	النسبة
محايـــدة	٤٣	%٣٠
مؤيـــدة	٧٣	%٥١
معارضـــــة	٢٨	%١٩
المجمـــــوع	١٤٤	%١٠٠

التعليق :

اتضح من الجدول رقم (٢١) أن حلقات برامج التليفزيون المصـري (موضـوع الدراسـة) عالجت موضوع التنشئة الاجتماعية للاطفال بطريقة مؤيدة لسياسة الحكومة بنسبة ٥١% وبطريقـة محايدة بنسبة ٣٠%. وبطريقة معارضة لبرنامج الحكومة بنسبة ١٩%.

مقارنة بين البرامج التليفزيونية (موضوع الدراسة)

وجهة المقارنة	برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الأولى	برنامج حلوه يابلدي بالقناة الثانية	برنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة
فترة الاذاعة	الصباحية	ظهراً	بعد الظهر
اليوم	السبت	الجمعة	الاربعاء
زمن البرنامج	٢٥ دقيقة	٢٠ دقيقة	٢٠ دقيقة
أهم وسائل الابراز	عنوان البرنامج	المزارات السياحية	الموسيقي التصويرية
أهم اساليب الاقناع	تحويل انتباه	تقدم ادلة	استخدام الشعارات
الموسيقي التصويرية	جيدة	ممتازه	مقبول
الشخصيات الرئيسية	القيادات	المتخصصين	الخبراء
مجال البرنامج	مؤسسات التنشئة الاجتماعية	تنشئة سليمة للطفل	اساليب التنشئة الاجتماعية
القالب الفني	حوار	حديث	ندوة احياناً
مصدر المادة العلمية	المتخصصين	الخبراء	مراكز المعلومات
أهم المثل التي يدعو إليها البرنامج	القراء	الاعتماد علي النفس	التعاون
مستوي الإعداد	جيد	ممتاز	جيد
مستوي المادة العلمية	ضعيف	جيد جداً	جيد
مستوي الاخراج	جيد جداً	جيد جداً	جيد
نوع الصور	الطبيعية	السياحية	صور محلية
عدد الحلقات	٤٦ حلقة	٥٣ حلقة	٤٥ حلقة
إجمالي عدد ساعات البث	٣٣ دقيقة و ١٥ ساعة	٦٧ دقيقة و ١٧ ساعة	١٥ ساعة
نوع البرنامج	ثقافي اجتماعي	اجتماعي سياحي	سياحي
نوع المعالجة	عرضية	مباشرة	غير مباشرة
طرق المعالجة	التوعية	الاقتراح	الرقابة

نتائج الدراسة والتوصيات

١- أن بعض حلقات البرامج (موضوع الدراسة) وهي برنامج عشرة علي عشرة بالقناة الاولي، وبرنامج جميلة يابلدي بالقناة الثانية وبرنامج أ.ب. مصر بالقناة الثالثة اذيعت منها جميع الحلقات بانتظام كل أسبوع في موعدها المحدد مثل برنامج جميلة يابلدي بل وبعض الحلقات تكررت والبعض الاخر مثل برنامج عشرة علي عشرة وبرنامج أ.ب. مصر لم يستكمل حلقاته. ونوصي بانتظام اذاعة البرامج في موعدها المحددة في جميع القنوات.

٢- أن زمن حلقة البرنامج قليل ٢٠ دقيقة لكل حلقة. ونوصي بزيادة زمن البرنامج.

٣- أن موعد اذاعة برامج الأطفال يكون في الفترة الصباحية أثناء تواجد الأطفال في الحضانة أو المدارس أثناء الدراسة، ونوصي بإذاعة البرامج في وقت من الساعة ٥ - ٦ مساءًا حتى يتثني لجميع الأطفال مشاهدتها.

٤- أن اهداف البرامج (موضوع الدراسة) كانت تهدف إلى ترسيخ القيم السماوية، وتقوية الشعور بالانتماء وتنمية مواهب الأطفال والترفيه والتسليه وتثقيف الطفل ونوصي بإعادة النظر في اهداف البرامج كل فترة لتساير التقدم العلمي والتطور السريع.

٥- استخدمت البرامج (موضوع الدراسة) عدد من وسائل الابراز بنسبة متفاوته ونوصي باستخدام جميع وسائل الابراز المناسبة في عرض المادة العلمية للبرامج وخاصة عنوان البرنامج والمقدمة، والاهتمام بمستوي الانتاج وبأن تكون مذيعه البرامج علي ثقافة متميزة بالنسبة الاجتماعية.

٦- تنوعت البرامج (موضوع الدراسة) فمنها الثقافية والسياحية والاجتماعية ولكن كان التركيز علي البرامج الاجتماعية ونوصي بالاهتمام بالبرامج التنشئة الاجتماعية.

٧- استعانت البرامج موضوع الدراسة بالمادة العلمية من مصادر الديانات السماوية، المتخصصين ، الخبراء، مراكز المعلومات الدولية بنسب متفاوته ونوصي بأن تكون الديانات السماوية والمتخصصين لهم النصيب الاكبر كمصدر للمادة العلمية.

٨- دعت البرامج (موضوع الدراسة) إلى اتباع الأطفال لبعض المثل الاجتماعية العليا، الصرف والتعاون والامانة واحترام العادات الاجتماعية، القراءة ، الاعتماد علي النفس بنسب متفاوته ونوصي بالمساواه بين المثل في توجية الدعوى إليها.

٩- شملت الافكار الرئيسية لبرامج (موضوع الدراسة) علي التوعية العامة للطفل والترفيه والتسليه، التعرف علي المناطق السياحية، اكساب الأطفال خبرات جديدة اكتشاف المواهب بنسب مختلفة ونوصي أن تشمل افكار البرامج علي تعليم الأطفال انواع العبادات وقواعد السلوك الاجتماعي وبعض مهارات السباحه والرياضة وتعليم مبادئ الزراعة والكمبيوتر وعلوم المستقبل.

١٠- عالجت البرامج (موضوع الدراسة) موضوع التنشئة الاجتماعية بالمعالجة المباشرة مرة والمعالجة العرضية مرة والمعالجة غير المباشرة تارة أخرى ونوصي بالتركيز علي استخدام المعالجة المباشرة.

١١- البرامج (موضوع الدراسة) كانت تبث رسائلها إلى انواع الجمهور المختلفة الاطفال، الامهات، الاباء، المعلمين، الخبراء ، المتخصصين، ولم نركز علي القيادات المختلفة ونوصي بأن يشمل التركيز علي جمهور القيادات المختلفة لانهم أقدر علي التطوير

١٢- تناولت البرامج (موضوع الدراسة) مجالات التنشئة الاجتماعية(تنشئة سليمه للطفل مؤسسات التنشة الاجتماعية، اساليب التنشئة الاجتماعية، معوقات التنشئة الاجتماعية، ونوصي بأن تشتمل البرامج التليفزيونية علي كل مجالات التنشئة الاجتماعية بنسب متساوية لتحقيق الاهداف المرجوه من البرامج.

١٣- استخدمت البرامج (موضوع الدراسة) طرق متنوعه للمعالجة فاستخدمت الاقتراح، التحذير، التوعية، النقد، لفت النظر، الرقابة بنسبة متباينة ونوصي باستخدام البرامج التليفزيونية لطرق المعالجة بقدر متكافئ مع الحالة مع التركيز علي التوعية في معظم الاحوال بجانب الطرق الأخرى.

١٤- اخراج البرامج (موضوع الدراسة) كان بنسبة متفاوته بين ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف في جميع الحلقات ونوصي بأن يكون بالاهتمام الكبير بالاخراج في جميع الحلقات.

١٥- اعداد البرامج (موضوع الدراسة) كانت بنسبة مختلفة تشمل علي ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف، ونوصي بأن يكون الإعداد ممتاز في جميع الحلقات.

١٦- الشخصيات الرئيسية في البرامج (موضوع الدراسة) كانت عبارة عن قادة، نقاد، جمهور عام، خبراء، متخصصين، اطفال، بنسب متباينة ونوصي بأن تكون الشخصيات الرئيسية في البرامج المتخصصين والخبراء والقادة والجمهور العام وعدم قصر الضيف علي الفنانيين فقط كما يحدث في بعض الحالات.

١٧- ظهرت البرامج (موضوع الدراسه) في قوالب فنية شملت علي (الحوار والندوة والحديث والمناظرة) بنسبة مختلفة. ونوصي بالاهتمام بالندوات التي تعطي كل جوانب الموضوع لاقناع المشاهد بسهولة.

١٨- البرامج (موضوع الدراسة) كانت تقتصر اذاعتها علي أيام السبت والاربعاء والجمعة، ونوصي باستمرار اذاعة هذه البرامج بعض التعديلات عليها كل يوم.

١٩- استعانت البرامج (موضوع الدراسة) باساليب اقناع متنوعه وهي المبالغه، التكرار، تحويل الانتباه، تقديم ادلة واستخدام السفارات بنسبة متباينة ونوصي بان تكون اساليب الاقناع متناسبه مع نوع الموضوع ومستوي استعاب المشاهد وزمن الاذاعة.

٢٠- استعانت البرامج (موضوع الدراسة) بانواع من الصور وهي صور طبيعية وصور كرتون، وصور تعبيرية. ونوصي بأن تكون الصور متنوعه بقدر متساوي فيما بينها وبفضل الصور الطبيعية لسهولة اقناع المشاهد بها.

٢١- المعالجة التليفزيونية للبرامج (موضوع الدراسة) كانت متنوعه محايدة، مؤيدة لسياسة التليفزيون واخري معارضة وفقا لاراء ضيوف الحلقات في البرامج ونوصي بأن تكون المعالجة من قبل الضيوف محايدة للوصول للحقيقة.

رؤية للباحث لتطوير
برامج الأطفال بالتليفزيون المصري
الخاصة بالتنشئة الاجتماعية

١- استحداث تخصص علمي جديد باسم الاعلام الاجتماعي داخل كلية الاعلام بجامعة القاهرة وايضا شعب الاعلام بكلية الآداب علي مستوي الجمهورية، بحيث يدرس الطالب نظريات واساليب ومفاهيم العلوم الاجتماعية حتى يكون علي دراية كافية بالتنشئة الاجتماعية عندما يعمل بالبرامج الاجتماعية وايضا يكون ملما بالقوانين والقرارات واللوائح المنظمة لعمل المؤسسات الخاصة والتنشئة الاجتماعية

٢- عمل اختبارات قدرات ولياقة للمتقدمين لوظائف المذيع والمعد والمخرج حتى يتثني حسن اختيار افضل العناصر والتي تمتلك الموهبة والمهارة والقدرة علي الخلق والابداع والابتكار في عملية التنشئة الاجتماعية. وان يتم اختيار الموظفين بهذه البرامج بعد قرار من لجان علمية متخصصة ومحايدة ويجب أن يتوفر في المتقدمين للعمل ببرامج التنشئة الاجتماعية بالتليفزيون المصري.

أ - أن يكون علي ثقافة علمية متميزة وان يكون ملما بنظريات علوم الاعلام والاجتماع وقوانين ولوائح المنظمة لعمل المؤسسات الاجتماعية التي تخدم التنشئة الاجتماعية.

ب- أن يكون موهوباً ولدية القدرة علي الابتكار والخلق والابداع في العمل المرشح إليه.

جـ- أن يكون حسن المظهر خالياً من التشوهات الخلقية والعقد النفسية والعصبية.

د- أن يكون لبقاً يجيد النطق المتميز في عدد من اللغات أهمها العربية والإنجليزية.

هـ- أن يتمتع بالسمعة الطيبة والسيرة الحسنة لانه يمثل للأطفال قدوة حسنة في التنشئة الاجتماعية.

و- أن يكون محبًا للتعاون والعطاء ومؤمن بعمله.

ي- أن يجتاز الاختبارات والتدريبات التي تجريها لجنة علمية متخصصة من أساتذه الجامعات والخبراء في تخصصات الإعلام والاجتماع.

٣- ضرورة الإعداد المهني المستمر للعاملين ببرامج التنشئة الاجتماعية بالتليفزيون وذلك بتزويدهم بالدوريات والمراجع والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعاملية وايفادهم إلى بعثات علمية وتدريبيه بالدول الرائد في هذا المجال مع توفير كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالنسبة لهم.

٤- تدعيم التعاون بين اجهزة الاعلام المصرية والمنظمات والهيئات والمصالح والوزارات المهتمه بالتنشئة الاجتماعية للاطفال وانتاج مشترك لبرامج التليفزيون.

٥- ضرورة التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة مثل الاسرة والمدرسة ودور العبادة والنوادي واجهزة الاعلام المختلفة وجماعة الاصدقاء ودور السينما والمسرح والجامعات والمراكز البحثية المعنية بالتنشئة الاجتماعية للاطفال للوصول إلى انسب الاساليب للتنشئة الاجتماعية للاطفال من خلال برامج التليفزيون.

٦- يفضل أن يكون الإشراف العلمي علي جميع برامج التنشئة الاجتماعية لاساتذة الجامعات المتخصصين والخبراء والمهنين بالتنشئة الاجتماعية للطفل المصري.

٧- يجب عمل دراسة علمية لاستطلاع اراء جمهور المشاهدين من اولياء الامور واساتذه الجامعات المتخصصين والخبراء والنقاد والكتاب والقيادات التشريعية والتنفيذية والسياسية

والاعلامية والحزبيه والباحثين والدراسين والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية للاطفال في مصر للتوصل إلى اعداد استراتيجية لبرامج التنشئة الاجتماعية بالتليفزيون المصري وتوفير جميع الاحتياجات الاكاديمية والبحثية والكوادر البشرية والامكانيات المادية والاجهزة الحديثة اللازمة لتنفيذ هذه الاستيراتيجية. علي أن تكون هذه الاستيراتيجية منشقة من السياسة الاعلامية لمصر.

٨- استحداث لجنة دائمة تضم بعض من اساتذه الجامعات المتخصصين في التنشئة الاجتماعية والخبراء والنقاد والكتاب. والمهتمين بهذه البرامج لعمل تقييم وتقويم مستمر لهذه البرامج وتكون هذه اللجنة محايدة ومن خارج العاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون وقراراتها واجبه التنفيذ.

٩- تحفيز المتفوقين بمنحهم الجوائز الادبية والمادية من العاملين ببرامج التنشئة الاجتماعية.

١٠- تقديم برامج تليفزيونية لتنشئة الأطفال علي أن تقدم برامج لكل مرحلة سنه مع ضرورة التركيز علي المرحلة العمرية من ٣ سنوات إلى ٧ سنوات لان البحث العلمي اكد علي أن الطفل في هذه المرحلة يكون اكثر تقبل للتعليم والتنشئة الاجتماعية.

١١- يري الباحث انه من المهم أن تركز البرامج التليفزيونية علي غرس القيمة الدينية والروحية لدي الأطفال وتعليمهم علي قواعد السلوك الاجتماعي السليم وعينة مدارك الأطفال مع ربط الاهداف التربوية بالاهداف الترفيهية.

١٢- تدريب الأطفال علي حرية التعبير عن ارادتهم الخاصة والاعداد السياسي لهم وغرس قيم الولاء والانتماء في الأطفال مع حب الوطن والدفاع عنه.

١٣- زيادة ساعات البث التليفزيوني للبرامج التنشئة الاجتماعية وتدعيم البرامج بالامكانيات اللازمة.

١٤- الاهتمام بالاطفال ذوات الحالات الخاصة.

١٥- الاهتمام بطفل القرية المصرية.

١٦- تطوير اسلوب عرض المعلومات علي أن يكون في صورة ترفيهية جذابه

١٧- اذاعه برامج الأطفال في الفترة مابين الساعة الخامسة والسادسة مساءا.

دور السينما المصرية
فى علاج مشكلة المخدرات والتصدى لها

أولا : مدخل الدراسة وأهميتها :

أ- المدخل ومشكلة الدراسة:

تسعى المجتمعات إلي تحقيق التنمية باعتبارها طريقا إلى التقدم الحضارى ومما لا شك فيه أن الإنسان هو وسيلة هذه التنمية وغايتها ، ومن ثم تهتم الدول النامية ببذل الجهد لتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها وإمكاناتها وطاقاتها المتاحة أو التى يمكن اتاحتها والتى يأتى فى مقدمتها الطاقات والقوى البشرية التى تعد بحق هدف التنمية ووسيلتها فى نفس الوقت . عبد الحليم رضا :١٩٨٧ (١٠ :٢٩٥).

فالقوى البشرية فى أى مجتمع هى محور تقدمه وتطوره والتحدى الأساسى الذى يواجه الدول النامية يتمثل فى كيفية تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئا علي التنمية إلي عنصر يمثل الدافع لعملية التنمية . عصام الدين حواس . (١٧ : ٥٠).

التنمية الشاملة السريعة التي ينشدها مجتمعنا تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والانتاج ، وتمتلك المعارف والمهارات اللازمة لها

وتتحلى بالعادات والصفت والقيم والاتجاهات النفسية والاجتماعية والمهنية اللازمة لها ، كما تتطلب طاقات بشرية قادرة على العمل المبنى على العلم ومسايرة الثورة العلمية التى يعيشها العصر وعلى استخدام وسائل الانتاج الحديثة وعلى تقبل الأفكار والأساليب القائمة على التعاون والعمل المشترك فى سبيل تحقيق أهداف مشتركة تتطلب طاقات بشرية خلاقة ، وبدون مثل هذه الطاقات تكون شعارات التنمية وخططها حبر على ورق ومجرد كلمات تردد. عبدالحميد عبد المحسن وأخرون ١٩٨٩. (١١: ٩٣). والشباب فى مواقع العمل المختلفة يعتبر من أهم الثروات البشرية وأثمنها لهذا اهتمت غالبية الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم فى المجتمع ولعل السبب الرئيسى لهذا الاهتمام يرجع إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع باعتبارها شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا فى بنية المجتمع . **عاطف غيث وآخرون ١٩٨٥(٢٢:٩٣).**

وتعتبر مشكلة تعاطى المخدرات من أخطر المشكلات التي نالت عناية اهتماما كبيرا من الباحثين والهيئات المحلية والعالمية وذلك لانتشارها بين فئات عديدة فى المجتمع ، ومما يزيد المشكلة خطورة انتشار هذه الظاهرة بين مرحلة عمرية تعد عماد التنمية وأمل المجتمع وهو قطع الشباب ومن هنا كان انتشارها معوقا أساسيا معه معوقات التنمية . فقد أشارت العديد من البحوث إلى أن مرحلة الشباب هى الأكثر عرضه للوقوع فى الإدمان حيث بلغت نسبة الذين جربوا العقاقير المصنعة من بين شباب الجامعات ٣٦٫٤٪ نصر خليل محمد عمران (٣٤ :٢٢٥) . فمشكلة إدمان المخدرات تعتبر من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية الحديثة كما وكيفا، فأما من حيث الكم

فيظهر ذلك فى التكلفة الاقتصادية التي تقع على المجتمع منها وأما من حيث الكيف فيكمن خطرها فى مصر فى كونها تحدث فى مجتمع نامي وأكثر من تصيبهم هم فئة الشباب من هم فى فئة قمة الانتاج ، وما يصاحبهم من آلام جسيمة ونفسية ومشكلات اقتصادية واجتماعية نتيجة الإصرار على الإدمان. عبد المنعم شحاته محمود . (١٥: ٨٧).

إن مواجهة هذه المشكلة ليس بمجرد العقاب أو العلاج وإنما لا بدمن الوقاية فالوقاية خير من العلاج وخير السبل للوقاية هى التربية السليمة . فلا شك أن تنشئة الشباب على أسس تربوية سليمة تعتبر عاملا جوهريا فى التصدى لهذه المشكلة منذ البداية .فالشاب منذ طفولته يجب أن يكتسب الإحساس بالثقة الذى يمكنه من اتخاذ القرارات والمبادرات ، ويجب أن تتوافر لديه القدرة والمهارة التى تمكنه من التعلم المستمر والتجاوب مع احتياجات المجتمع ، ويجب أن يشعر دائما بقيمه ويؤمن بمواهبه وكفائته ويجب أن يدرك بأنه قادر على التأثير فى محيطه الاجتماعى وأنه لا يعيش لنفسه. وفى ضوء هذه المشاعر والأحاسيس يتعلم الشاب كيف يعتمد على نفسه وكيف يخوض غمار التحديات الاجتماعية واثقا فى خطواته متطلعا إلي مستقبل جديد بأن يعيش ويكافح من أجله.

وتهتم المجتمعات بتوفير مجموعة من الخدمات التى تقدم للشباب بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرص النمو السليم والتى تساعدهم على استثمار أوقات فراغهم بطريقة ايجابية .

وأجهزة الإعلام بصفة عامة ودور السينما بصفة خاصة كغيرها من مؤسسات المجتمع تسهم في توفير هذه الخدمات وتسعى إلى إحداث التوافق

الاجتماعى بين الشباب والمجتمع حيث يمكن لها أن تلعب دورا حيويا وإيجابيا فى مجال وقاية الشباب من إدمان المخدرات ورغم دورها الخطير هذا إلا أن الدارس يؤمن بأن هناك أجهزة أخرى لها دور في الوقاية من المخدرات بالمؤسسات الشبابية والمستشفيات والأمن والمنظمات الدولية ووزارات التربية والتعليم والأوقاف ومؤسسات البحث العلمى والجامعات والأسرة وخلافه.

ويقدم الدارس في الصفحات التالي عرضا لدراسة وصفية تحليلية أجراها على دور السينما المصرية فى علاج مشكلة المخدرات والتصدى لها .

ب - أهمية الدراسة :

١- تولى الدولة اهتماما متزايدا بوسائل الإعلام والتى تنتشر فى كل مكان وتصل لكافة المواطنين بمختلف الطرق علي كل المستويات لتؤدى دورها نحو رعاية المواطنين واشباع احتياجاتهم إيمانا منها بدور المواطن فى التنمية مما يسلتزم معه تدعيم هذه الوسائل لتقوم بواجبها علي نحو أفضل فى رعاية المواطن والمساهمة الايجابية في مواجهة احتياجات البيئة ومشكلاتها .

٢ - انتشار ظاهرة الادمان بصورة ملحوظة الأمر الذى يهدد سلامة الفرد والأسرة والمجتمع ، مما يؤدي إلى تعطيل الطاقات لذلك كان من الضرورى أن تتعامل وسائل الإعلام مع مشكلة المخدرات وقاية للشباب من هذا المرض اللعين حتى يمكن الاستفادة من طاقات الشباب واستثمارها لصالح المجتمع بعد اعدادها وتهيئتها للقيام بدور فعال ونشط فى تنمية المجتمع وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة.

٣ – الاهتمام المتزايد من جانب الدولة واهتمام المسئولين بتلك المشكلة بالاضافة إلى تركيز وسائل الإعلام السمعية والمرئية والصحف والمجلات بنشر حالات الانتشار والخطورة الظاهرة منها ومدى خطورتها على المواطنين.

٤ – تعتبر الجوانب الوقائية من الجوانب التى لها أهمية من الجوانب التشخيصية والعلاجية ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج.

جـ– أهداف الدراسة:

أ – الأهداف النظرية :

من خلال الدراسة يمكن إثراء الجانب المعرفى عن تلك الظاهرة وبالتالى يستفيد كل من يتناول تلك الظواهر بالدراسة أو بالعلاج.

ب – الأهداف العملية :

١– التعرف على طبيعة الدور الذى تؤديه السينما في مجال وقاية الشباب من إدمان المخدرات .

٢ – التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية دورها في مواجهة مشكلة المخدرات .

٣ – التعرف علي الآثار السلبية لعرض طرق التعاطى على الشاشة ومحاولة الحد منها .

٤ – حث المسئولين عن صناعة السينما علي إنتاج أفلام لها فائدة إيجابية فى محاربة المخدرات .

٥ – المزيد من أحكام الرقابة علي ما يعرف بأفلام المقاولات السينمائية والتى تظهر في مجتمعنا حاليا وتعطى دائما أثار سلبية علي الشباب.

د – تساؤلات الدراسة :

– هل قامت السينما المصرية بدورها فى علاج مشكلة المخدرات بصورة ايجابية ؟

– هل أدت أفلام المخدرات إلى زيادة أعداد المدمنين ؟

– هل حاربت السينما المصرية بؤر الإدمان داخل مصر ؟

– ما هو الدور المطلوب من السينما المصرية لمعالجة تلك القضية؟

هـ– مفاهيم الدراسة:

تتناول هذه الدراسة عددا من المفاهيم وذلك علي النحو التالى:

١– مفهوم الدور :

يعرف Pione Davis 1986 الدور علي أنه السلوك المؤدى بواسطة أشخاص يشغلون مراكز اجتماعية معينة ، كما يعرف الدور على أنه الجانب الديناميكى للمكانة وعلي أنه الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغل وضع اجتماعى معين في وقت معين .

كما يعرف الدور بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص فى أى موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الأخرون كما يعتنقها الشخص نفسه . محمد عاطف غيث ١٩٨٨ (٢٤:٣٩) .

كما أنها نمط السلوك الموقع من الشخص الذى يشغل وضعا

اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى داخل النسق . **محمد الجوهري**(٢٢ : ٦٤).

٢ – مفهوم المخدرات :

المخدرات عبارة عن كل مادة طبيعية أو كيميائية أو تخليقية تؤثر على خلايا الإنسان الأساسية .. وباستخدامها يؤدي إلى تعود الإنسان عليها واعتماده عليها حتى يصل إلى مرحلة الإدمان .

وسنعرض في الإطار النظري للدراسة تفصيلا لمفهوم المخدرات وأنواعها والعوامل المرتبطة بها .

مفهوم السينما :

تعتبر السينما أحد وسائل الإعلام والإعلان وتندرج تحت تصنيف الوسائل السمعية البصرية وتعرف بأنها فن الحياة في الحقيقة والخيال .

وسنعرض تفصيلا للسينما واستخدامها وتأثيرها على المجتمع وعلاقتها بالانحراف تفصيلا في الإطار النظري للدراسة .

ثانيا : الإطار النظري للدراسة :

يتضمن الإطار النظرى للدراسة الموضوعات الآتية :

المخدرات:

* المخدرات تعرف لغويا بأن المخدر جاء من لفظ خدر أو أخدر العضو أي جعله خدرا والخادر هو الفاتر أو الكسلان.**لويس هلوف ١٩٨٠(٢٠ : ٢٣٦)**:

* والمخدرات هي مادة كيميائية تؤثر في حياة الخلايا الأساسية للإنسان كما تعرف بأنها كل مادة خام أو مستحضر تحتوى على جوانب منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلي حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر الفرد والمجتمع جسيما ونفسيا واجتماعيا . **نصر خليل عمران (٨: ٣٤٥)**

* وقد وضعت المعاهدة الدولية للمواد المخدرة سنة ١٩٦١ تصنيفا للمواد المخدرة التي يؤدى استعمالهاإلي مشاكل صحية للأفراد والصحة العامة للمجتمع وقد تضمنت المعاهدة التصنيف التالى :**سامية الخشاب ١٩٨٢ (٨: ٢٦)**

أ – المهبطات ب – المنشطات.

ج – الموادالمهلوسة د– الحشيش

ويتضمن مفهوم المخدرات الأنواع التالية :**محمود محمد سيف ١٩٨٣ (٣٠: ٦)**

أ–المخدرات الطبيعية : مثل نبات القنب الهندى الذى يؤخد منه الحشيش ونبات الخشخاش الذى يؤخذ منه الأفيون ثم نبات القنب.

ب–المخدرات التصنيفية : وتشمل المورفين ، الهيروين ، الكوكايين ، وتستخرج من نبات الكوكا .

ج –المخدرات التخليقية :وهى تصنع في المعامل ولا يدخل في تحضيرها أى مواد طبيعية ولها نفس مؤثرات المواد المخدرة ومنها المهبطات والمنشطات ثم موادالهلوسة .

الديانات السماوية والمخدرات :

لقد حرمت الديانات السماوية تعاطى الخمر والمسكرات فنجد :

الديانة اليهودية : يقول النص التوراتى :

فمن الخمر والمسكر يقتزز أى يبتعد عنه وكلمة شيكار باللغة العبرية معناها المشروبات المتخمرة وهى محرمة تحريما مطلقا .

وإذا كانت الخمور محرمة فإنه من باب أولي أن تصبح المخدرات ايضا محرمة فضررها لا يقل عن أضرارالخمور .

الديانةالمسيحية:

تنذر من يتعاطى هذه السموم من المسكرات والمهلكات وبالطبع يندرج تحتها المخدرات وتنذرهم بالعقاب الشديد (فيقول القس لبيب في كتابه) كأس الخمر حلال أم حرام ؟

يقول ان الخمر والمخدرات محرمة في المسيحية تحريما تاما ومن يقدم عليها ينتظر عقابا شديدا . **أحمد عواد عباس١٩٩٣ (١:٢٢)**

الديانةالإسلامية:

لقد حرمت الديانة الإسلامية تعاطى الخمر والمسكر ففى سورة البقرة الآية ٢١٨ يتقدم النص القرآن خطوة هامة إلى الإمام فى معالجة موضوع الخمر فتقول الآية :(ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما).

ثم جاءت الآية التى ربطت الخمر بالرجس وبالشيطان آمرا بالاجتناب

وواعدا بالفلاح : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون).

وتحريم المخدرات إسلاميا يعنى أيضا :

* تحريم الاتجار فيها واتخاذها حرفة تدر الربح .

* تحريم زراعة نباتات المواد المخدرة أو استخلاص المواد المخدرة منها بهدف تعاطيها أو بهدف الاتجار بها .

تحريم الربح الناتج عن الاتجار فى هذه المواد فهو ربح خبيث وإنفاقه هو عين الحرام . محمد وهبى : ١٩٩٠ (٢٩:١٥٣)

أسباب انتشار المخدرات :

إن المخدرات كأى سلعة لا بد لها من دخول قانون العرض والطلب وإيجاد الرغبة لشراء هذه السلعة وهو الترويج لها والدعاية من أجلها.

وتلعب عوامل عديدة دولية ومحلية دورا كبيرا في نشر المخدرات ، ونستطيع أن نجمل أهم أسباب انتشار المخدرات فيما يلى :

١- العامل السياسى :

يلعب هذا العامل دورا مهما فى نشر المخدرات وقد حدثنا التاريخ عن دور الاستعمار البريطانى والفرنسى فى نشر المخدرات فى الصين والهند وفى العصور الحديثة لعب الاستعمار البريطانى والفرنسى دورا مهما في نشر المخدرات فى مصر ودول المغرب العربى ، وكان دور بريطانيا فى نشر الخدرات فى مصر في العشرينات من القرن العشرين دورا بارزا وهاما حيث وصل عدد مدمنى الهيروين إلى نصف مليون شخص من بين ١٤ مليون هم

سكان مصر آنذاك ، ثم جاء دور اليهود وإسرائيل والتى لعبت ولا تزال تلعب دورا هاما فى نشر المخدرات فى العالم العربى وخاصة فى مصر .محمد على البار ١٩٩٠ (٢٥ : ٢٠٣)

٢-العامل الاقتصادي:

إن عامل الربح غير المحدود فى تجارة المخدرات يدفع برجال المال اليهود والبنوك الأمريكية الكبري فى الإسهام فى هذه التجارة القذرة علي مستوى عالمي كما جاء ذلك فى مقال اللواء / حسن حسين أحمد مساعد وزير الداخلية المصرى . (الأخبار ٥/١٢/١٩٨٥، ص ٥).

كما ذكرت مجلة الأمن والحياة أن الأمم المتحدة أعلنت أن حجم تجارة المخدرات بلغ ثلاثمائة ألف مليون دولار. مجلة الأمن والحياة،١٩٧٧(٢١:٢٧) . ولا شك أن دور اليهود دور هام وبارز واليهود عباد الذهب والعجل والمكاسب التي تعودعليهم من تجارة الخمور والمخدرات والرقيق الأبيض والفن الأباحى (البورنوجرافى) لا تقدر بثمن فقد ذكرت وكالات الأنباء (الشرق الأوسط ٢٧/٨/١٩٨٦(٣: الصفحة الأخيرة) العدد ٢٨٢٩ ، الصفحة الأخيرة . خبر اعتقال عصابة مكونة من خمسة يهود من نيويورك تدير شبكة عالمية لتهريب الكوكايين والهيروبين وتتعامل هذه العصابة بالآف الملايين من الدولارات تدور كلها فى عالم المخدرات ويلعب العاملان السياسى والاقتصادى دورا كبيرا فى تجارة المخدرات وخاصة فى دول أمريكا اللاتينية وقد وجد أن بعض الوزراء وكبار الشخصيات ضالعة فى تجارة الكوكايين كما أن للأحزاب الشيوعية والتنظيمات اليسارية دورا في هذه الحرب.

٣ - دور المهرب والتاجر والمروج :

وهى كلها أدوار ثانوية وهذه العناصر هى التى تقع إذا تم القبض عليها تحت طائلة القانون وقد يحكم عليها بالإعدام .

٤ - المزارع التى تزرع المخدرات :

يزرع الخشخاش الذى يستخرج منه الأفيون فى شرق أسيا ثم الهلال الذهبى ولبنان وتزرع الكوكا فى أمريكا اللاتينية (كولومبيا - البيرو - المكسيك) ويزرع الحشيش في لبنان والمغرب والسودان وتركيا والاتحاد السوفيتى . وبما أن مكاسب زراع هذه المحاصيل خيالية فإنه ليس من السهل تصور أن هؤلاء سيتخلون عن زراعاتهم ويستبدلونها بزراعة الحبوب أو الفواكه ذات المردود الاقتصادى الضئيل بالمقارنة مع مردود الحشيش أو الأفيون أو الكوكايين .

٥ - الصناعة الدوائية :

لقد لعبت الصناعة الدوائية الأوربية والأطباء دورا هاما وخطيرا فى نشر المخدرات ، ولم تكتف هذه الصناعة بالمخدرات الطبيعية النباتية مثل : الحشيش والأفيون ، المستخرج من الخشخاش ، ومضغ أوراق الكوكا ومضغ أوراق القات واستخدام نبات الشيكران (البنج بفتح الباء) ولكنها استخرجت المواد الفعالة فى هذه النباتات ثم قامت بصناعة مواد مخلقة منها ولم تكتف بذلك بل صنعت مواد جديدة يفوق مفعولها المواد النباتية الطبيعية بمئات المرات. وكان للصناعة الدوائية دور رهيب فى نشر الأفيون وانتشر مسحوق القرصان ودخل كل الصيدليات .

ومن الملاحظ أن موقف شركات الأدوية شبيه إلى حد ما بشركات السلاح وقديما كان السلاح بسيطا ولا يستطيع السيف أو الرمح إلا قتل القليل من البشر وتطورت الأسلحة إلى القنابل الذرية وتطورت القنابل الذرية إلى قنابل هيدروجينية ونتروجينية ... الخ وأصبحت قنابل هيروشيما ونجازاكي مثل لعب الأطفال بالمقارنة مع الأسلحة الأحدث والأخطر.

ودور شركات الأدوية مماثل إلى حد ما لشركات السلاح مع الفارق وكلاهما يسعى للربح ويضـــع المزيد من وســائــل الدمار . **محمد على الباز (٢١٢:٢٦)**

٦-وسائل الإعلام والفن :

يسيطر على وسائل الإعلام العالمية اليهود، ويكفى أن تعلم أن مدير عام هيئة الإذاعة البريطانية المحترمة يهودى وأن المليونير مردوخ (وهو يهودى استرالى) يملك أكبر خمس صحف فى بريطانيا ، كما يملك الآن أقمارا صناعية وشركات إعلامية توجه الإعلام فى أوربا. وفى الولايات المتحدة يسيطر اليهود سيطرة شبه تامة على أجهزة الإعلام ومحطات التليفزيون فى الولايات المتحدة متعددة وغالبيتها العظمى تجارية وتحت سيطرة اليهود وكذلك محطات الإذاعة والصحافة .

وتقوم أجهزة الإعلام وأغلبها حكومى فى بلدان العالم الثالث ومنه العالم الإسلامى (عربا وعجما) يدفع مئات الملايين من الدولارات سنويا **لشراء الأفلام والمسلسلات الهابطة بعرضها على الشعوب المسلمة لتخديرها وقد انتشر منذ زمن أغنية محمد عبدالوهاب (الدنيا سيجارة وكأس) التي لا ترى فى الدنيا سواهما وكانت حفلات أم كلثوم الغنائية الشهرية موسما كبيرا**

لبيع كميات رهيبة من الحشيش في مصر .

ويعاني بعض النجوم من إدمان المخدرات والخمور ، وأوضح دليل علي ذلك قصة نافو سليتيه الحالمين بالفن والثراء وبعض الفنانين المصريين وقصصهم مع المخدرات المعروفة للجميع.

٧ - ضمور الوازع الديني لدى الكثير من الشباب :

إن هذا العامل هو من أهم العوامل المؤدية إلى انتشار المخدرات والخمور وتلعب أجهزة عديدة دورا هاما في أبعاد الشباب المسلم عن دينه وهناك دور الاستعمار ودور اليهود ودور الإعلام الهابط ودور المدرسة وخاصة المدارس التي زرعها الاستعمار في العالم الإسلامي والمدارس التي زرعها المبشرون وجامعاتهم المنتشرة علي طول الساحة الإسلامية من اندونيسيا شرقا حتى المغرب غربا ومن تركيا شمالا حتى اليمن والصومال وأوغنده جنوبا .

وقد صورت المخابرات الأجنبية لهذه الدول أن الإسلام سيقتلعهم من كراسيهم وأن هؤلاء الشباب المتدينين أخطر عليهم من إسرائيل فكشرت هذه السلطات على أنيابها واشتركت في معارك ضارية ضد كل من يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية . إسماعيل الخطيب ١٩٧٩. (٢ :٢٠٣)

٩ – العمالة الأجنبية :

يعتبر وجود العمالة الأجنبية وخاصة في دول الخليج العربي مصدرا مهما من مصادر تهريب المخدرات . ومن ملايين العمال القادمين والمسافرين

من المنطقة وإليها . يندس عدد كبير من المصدريين وخاصة من باكستان والهند وتايلاند وسريلانكا . **عبدالرحمن مصيقر ١٩٨٣** (١٢ :٣٩)

١٠- استغلال موسم الحج والعمرة :

يستغل بعض المهربين الأفارقة مواسم الحج والعمرة لتهريب ما لديهم من مخدرات ، وقد اشتهرت حبوب الامفيتامين باسم حبوب الكونغو لأنها جاءت أول مرة مع مجموعة من المهربين الأفارقة المتذرعين بالحج والقادمين من الكونغو . ويستخدم المهربون الأفارقة لنقل الحشيش والهيروين أيضا إلي مختلف انواع الحبوب المنومة . **محمد على الباز ١٩٨٦** (٢٧ :٦٩)

١١- قصور الإجراءات الأمنية وانعدام وجود خطة شاملة لمحاربة المخدرات والمسكرات:

رغم أن أجهزة مكافحة المخدرات تبذل قصارى وسعها لمكافحة المخدرات إلا أن هذه الأجهزة تواجه مصاعب شتى ، وفي بعض البلدان يواجه المخلصون من رجال مكافحة المخدرات عوائق كثيرة وفي المقابل هناك إغراءات مادية ضخمة لمن يغض الطرف ويتامى .

١٢- وهم زيادة الباءة والنشاط الجنسي :

تستخدم الخمور والمخدرات منذ وقت طويل جدا بناء على وهم أنها تزيد القدرة الجنسية ولكن الحقيقة بأن المخدرات تقمع الرغبة والنشاط الجنسي وتحد منهما ، هذا الحد من النشاط الجنسي يزيد بالتدريج مع ازدياد تعاطى الأفيون . ومعه يتحول المتعاطى إلى مدمن فعلى ، لذا نجد أن غالبية مدمنى المخدرات يعانون من مشكلات جنسية تتراوح بين قلة الإفرازات

الجنسية من جهة وبين الاتجاه العام لتقليل الرغبة الجنسية ولانعدامها نهائيا فيما بعد . محمدوهبى (٣٧:٣)

١٣-الأقران وحب المغامرة:

يعتبر أقران السوء من أهم أسباب انتشار المخدرات والقرين يقتدى بالقرين ويضغط الأقران على زملائهم حتي يقعوا فى حمأة الرزيلة ويغرقوا في مستنقع الشهوات وينغمسوا في وهدة الخمور والمخدرات .

١٤-مشاكل اجتماعية:

يواجه الإنسان فى حياته العديد من المشاكل ولا بد من مواجهتها بشجاعة فهناك كوارث الطبيعة التى تجتاح كثيرا من البلدان ،فيفقد الإنسان أهله وذويه ويفقد ماله وعياله ويصاب بالاحباط واليأس والقنوط من جراء عشرات الظروف القاهرة ، وهناك الكوارث الإنسانية والمجاعات والحروب وهناك حالات القلق والفشل فى العمل أو الزواج أو فى الدراسة والمرض وكلها قد تصيب الشخص أو تصيب احبابه وأقاربه وإذا لم يكن هناك عاصم من الإيمان بالله والتوكل عليه والتسليم لأمره فإن الإنسان لا يجد سوى كأس تتلوه كؤوس أو فى شمة تتلوها شمات من الهيروين والمخدرات وهذا كله أكدته دراسة عن مفهوم المخدرات بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . **عدلى محمود السمرى ، ١٩٩٠** (١٦ :٦٣)

أنواع المخدرات : جابر بن سالم مرسى ، ١٩٧٩(١١:٥)

تنقسم المخدرات تاريخيا إلي ثلاثة أقسام هى : المثبطات أو المهبطات ، المنشطات أو المنبهات ، المهلوسات .

١-المثبطات أو المهبطات :

وتنقسم إلي :

أ - الأفيون :

هو عبارة عن العصارة اللبنية اللزجة من الثمار غير الناضجة لنبات الخشخاش عندما تشرط الكبسولات بآلة حادة وتحدث جروح طولية حيث تفرز منها هذه العصارة . وقد عرف منذ ٤ آلاف سنة ق .م حيث أطلق عليه نبات السعادة كما أطلق عليه اسم ابو النوم .

ب - الخمر :

تعتبر الخمر من أقدم المواد التى تؤثر علي مخ الانسان ويقال إن الإنسان فى العصر الحجرى عرف الخمر منذ حوالى ٦٤٠٠ سنة ق.م. حيث كان يقوم بتخمير التوت كما يقال أن نبيذ العسل معروف منذ ٨٠٠٠ سنة ق.م. وقد انتشرت الخمور أيام الجاهلية حيث تغنى بها الشعراء حتى جاء الإسلام وحرمها .

ج - المستنشقات والمذيبات الطيارة :

لقد اكتشف غاز أوكسيد النيتروز المسبب للضحك عام ١٧٧٦ استخدامه بواسطة جوزيف بريستلى وانتشر في بداية القرن ١٩ لإحداث الطرب والنشوة واللهو وفى عام ١٨٣٠اكتشف عالم المانى الأثير بالولايات المتحدة الأمريكية حيث كان يستنشق فى حفلات السمر كما يشرب الخمر اليوم وانتشرت عادة استنشاقه فى أوربا وفى عام ١٩٥٩ كما انتشرت فى الولايات المتحدة عادة استشناق الصمغ وانتقل إلى البلدان الأخرى مثل:

اليابان – السويد – النرويج » ثم توالى انتشار المذيبات الطيارة مثل البنزين والتلين وطلاء الأظافر والأسيتون .

٢-المنشطات أو المنبهات:

الكوكاكيين – القات – التدع – المنشطات المشيدة.

الكوكايين : : Cocaine

يعتبر أقوى المنشطات ويستحصل عليه من أوراق شجيرة الكوكا التى تنمو فى جزيرة حاما فى بيرو وجبال الانديز فى أمريكا الجنوبية وقد عرف منذ ٥٠٠ سنة ق.م.وأول من استعمله الهنود ، ويتم تعاطيه أما عن طريق الشم أو الحقن عن طريق الجلد .

المنشطات المشيدة:

وهى مثل الامفيتاميات – وضع الامفيتامينات عام ١٨٨٧ – ولكنه لم يستخدم طبيا إلا فى أوائل عام ١٩٣٠ لعلاج مرض الضغط المنخفض وفى عام ١٩٣٥ استخدم فى علاج مرض النوم المفاجئ ونوبات النعاس المتكرر ولقد سوّق لأول مرة تحت اسم بنزدرين ثم توالى بعد ذلك تصنيع المنشطات من نوع الامفيتامينات مثل : الديكسدرين وغيرها .

٣- المهلوسات :

عقاقير الهلوسة هى أكثر أنواع المخدرات انتشارا بشكل غير قانونى ، وعقاقير الهلوسة تؤدى بمتعاطيها إلى الهلوسة السمعية والهلوسة البصرية وإلى التخيلات وأحلام اليقظة لفترات طويلة .

وقد ارتبط ظهور واستعمال هذه العقاقير بحركة الهيبز التى بدأت

بالمناداة بالحياة الفوضوية وانتهت بأن أصبح أعضائها نزلاء لمستشفيات الأمراض العقلية والنفسية بل أصيب عدد كبير منهم بالايدز .**بيتر لورى ١٩٩٠م** (٤: ١٣٥).

وقد لجأ الكثيرون ممن عرفوا بتعاطى عقاقير الهلوسة إلى الانتحار كما قد يؤدى ببعض المتعاطين إلى الوفاة لأنهم يعانون من حساسية تخليط المواد الكيمائية المكون منها عقار الهلوسة .**ملاك جرجس ١٩٨٩** (٣٢:٢٤).

ويمكن إيجاز أثار عقار الهلوسة بالقول أن العقار يذيب القشرة التى تفصلنا عن كل من عالمنا المدرك حسيا واللاوعى الخاص بنا .

الحشيش :

وهو من المواد الشهيرة التي تسبب الهلوسة : **عبدالعزيز صفوت ، ١٩٥٧** (١٣: ١٤)

عرف الأوربيون الحشيش منذ زمن طويل واستعملوه وقد نشأ فى أوساط أسيا وكان نبات ذا قيمة عظيمة للنوع البشرى بالنسبة لأليافه التي كانوا ينسجون منها الملابس الى جانب صناعة الحبال وكان يستعمله الآسيويون في حياكة الملابس وكان يحدث نوع من التخدير بواسطة استخدام المادة الراتنجية الناتجة عنه .

وكان الحشيش معروفا فى الشرق بخواصة المخدرة قبل الميلاد بحوالى ٦ قرون عند الهنود ، وكان استخدامه فى الماضى بواسطة الرهبان لكي يحدثوا للأفراد أحلاما سعيدة وإن الريث المستخرج من حبوبه وبنوره التي تسمى الشنادق يستخدم فى الإضاءة وصناعة الصابون واليويات وهذا يزرع

فى الجـهـات ذات المناخ المعتـدل فى اسـيـا ولقـد عـرف الصـينيـون والهنود والايرانيون الخواص المهيجة للحشيش منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة . جابر بن سالم مرسى (٥: ١٤) كما عرف قدماء المصريون نبات الحشيش والذى عرف باسم القنب كغسول للعيون المريضة وقبل ميلاد المسيح كان يطلق عليه اسم الهندوس اسم الموجه السماوى .

والحشيش يأخذ عادة عن طريق السيجارة - البايب - الجوزة .

الإعلام ووسائله :

المقصود بالإعلام :

يقـوم الإعلام فى كل مـجـتـمـع من المجـتـمـعـات الإنسـانيـة بدور هام فى التصنيف والتنوير والتـأثير فى سلوك واتجـاهـات الأفراد من خـلال استـثـارة حماسـهم وهمومهم باعتباره وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة ترتبط بمختلف مـجالات الحياة الإنسانية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية ... الخ لذلك اهتم العلماء والمفكرين بالإعلام كنشـاط إنسـانى من حيث المفهوم العلمي له أهميته ودوره في المجتمع بحيث يمكن أن ينقسم إلى أنوا ع مختلفة كالإعلام السياسى والاقتصادى والسياحى والعسكرى والثقافى والصحى ...

واهتم العالم الألمانى أوتوجراف بتعريف الإعلام بالآتى ك

هو التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وذلك من خلال وسائل مختلفة كالصحف والإذاعة والتليفزيون والسينما . صبرى عبد السميع حسين ، ١٩٩٥ . (٩: ١٠٠) .

لقد استقر تعريف الإعلام بالآتى :

وهو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات الاجتماعية بحيث يعتبر هذا الرأى تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم . عبداللطيف حمزة ،١٩٦٨ (٩٦:١٤)

تنقسم وسائل الإعلام إلى عدد من الأنواع الرئيسية من حيث الوسيلة المستخدمة فيه كالآتى :

أ - الإعلام المقروء: يعتبر هذا النوع من أقدم الأنواع التى عرفتها البشرية بعد الإعلام الشخصى الذى يقوم على الاتصال المباشر بين طرفين هما المرسل والمستقبل ويعتمد الإعلام المقروء على الكلمة المكتوبة سواء فى الصحف أو المجلات اليومية والمتخصصة أو الكتب والكتيبات والنشرات المطبوعة ... الخ . ويعتبر من أكثر الأنواع انتشارا أو استخداما بين أفراد المجتمع لما يتمتع به من مزايا عديدة .

ب - الإعلام المسموع :

يعتمد على الكلمة المسموعة من خلال الإذاعة أو المؤتمرات والمحاضرات والندوات أو عبر وسائل الاتصال الهاتفية السلكية واللاسلكية .. الخ وله تأثير كبير فى نفسية ومشاعر المستمعين لاعتماده على حاسة السمع التى تعتبر من أهم الحواس الإنسانية وبذلك فإنه يدخل ضمن الأنواع الأكثر جاذبية وتأثيرا وانتشارا ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل الهامة ،فالإعلام الإذاعى عملية اجتماعية مستمرة لها أهميتها فى اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به والتكيف معها والتعبير عن أرائه واتجاهاته وأفكاره .

ج – الإعلام المرئى :

يربط هذا النوع بين كل من الصوت والصورة فى آن واحد معتمدا بذلك على حاستي السمع والرؤية وبذلك يكون أكثر الأنواع جاذبية عن النوعين السابقين لاعتماد الفرد على مشاهدة الصورة والاستماع لكل ما يقال من تعليقات وأخبار عنها وبذلك تصبح هذه الوسيلة ذات فعالية شديدة فى تكوين الرأى العام والتأثير فيه ولعل أكثر الأدوات المستخدمة به هو التليفزيون والسينما والمسرح .

د – الإعلام الشخصى :

يقوم الإعلام الشخصى علي استخدام وسائل الاتصال الشخصى التي تعتبر من أقوي وسائل الاتصال الجماهيرى حيث تسمح بالتغذية المرتدة Feed Bock مما تساهم في توضيح الرسائل الإعلامية أو تعديلها حتى تصل بالشكل المناسب لمستقبلها .

جـ– مفهوم السينما وأهميتها كوسيلة اتصال جماهيرية :

وصف ديكسون – أحد مساعدى اديسون – ومن الرواد الأوائل فى صناعة أجهزة السينما – وصف السينما بأنها : تتويج لوسائل القرن التاسع عشر .

وعرفها بأنها : فن الحياة فى الحقيقة والخيال ، وبأنها ليست مجرد هدف تجارى للحصول علي الأرباح والأموال ، بل أن لها وظيفة اجتماعية ، كما أنها وسيلة تربوية لتحقيق المثل الاجتماعية والأخلاق الكريمة والقيم السلوكية للجميع (Jean Benoit Peuy 1977 (38:P.4 . وتعتبر السينما وبصفة عامة من أهم وسائل الإعلام والإعلان والتوجيه العام والدعاية

، هذا إلى جانب دورها الذى لا يبارى فى النواحى الترفيهية والتربوية والثقافية والعلمية وأهدافها التي لا تحصى فى المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية وغيرها. Roger Monvell: 1986 (42 :180)

وقد أثبتت السينما فى الحروب أنها سلاح خطير فى رفع الروح المعنوية للجنود وتهيئة الشعوب لأداء واجباتها ، كما لا يمكن إنكار دور الأفلام السينمائية بأنواعها المختلفة فى مساعدة الجهات الأمنية على مواجهة مشكلة الإرهاب فقد كان لها دور لا يقل شئ عن دور الجهات الأمنية وقد استطاعت تعبئة الرأى العام ضد تلك الفئة المنحرفة حيث أن تلك القضية كان لا بد أن يتعاون للقضاء عليها جميع المؤسسات والهيئات بالمجتمع وكان للسينما دور بارز فى ذلك .

مزايا العروض السينمائية :

تنفرد العروض السينمائية عن بقية وسائل العرض الجماعى وعن المسرح بميزات خاصة وإمكانيات كثيرة نجملها فيما يلى :

إمكانية عرض الأفلام على شاشة كبيرة فى صالة متسعة لآلاف من المشاهدين .

صنع الأفلام من عدة مقاسات وتصميم أجهزة للعرض على كافة المستويات والأحجام ، مما يسمح بعرضها فى المدارس والمستشفيات والمنازل والنوادى وحتى في الطرقات والمتنزهات .

إمكانية تعدد نسخ الفيلم ، مما يتسنى معه عرض فى أكثر من دار واحدة بل وفى أكثر من بلد واحد فى نفس الوقت مما يحقق عالمية نشر الفكرة

وذيوعها والتحدث عنها فى صحف وإذاعات وتليفزيونات العالم وبلغاته المتعددة.

ولكن للأسف أن البعض يستغل هذه الميزة - التى تتميز بها السينما لنشر الأفكار المسمومة وتحريض الشعوب بعضها علي بعض وتحسين العنف فى نظر الشباب وإثارة الغريزة الجنسية عند المراهقين وتعاطى المخدرات مما يؤدي إلى إفساد المجتمعات البشرية بدلا من إعلاء عزائزها والتسامى عن مصدرها .

أسهمت مجالات السينما المتعددة بالكثير وذلك بدخولها المدارس والمصانع والمستشفيات والأندية .. فشرحت العلوم الاجتماعية ومناهج الدراسة المختلفة والعمليات الدقيقة والوقاية المهنية والمعلومات العامة . منى محمدسعيد :١٩٨٧ (٣٣ :٣١)

وقد برزت فكرة استخدام السينما والتليفزيون فى التعليم النظامى وفى مؤسسات المجتمع بسرعة وبقوة وعلي تخطيط علمي دقيق ، خاصة وأن الأبحاث التى أجريت علي استخدام السينما فى التعليم والإعلام قد بينت الحقائق الهامة التالية : فتح الباب عبد الحليم سيد :١٩٧٦ (١٩ :٢٥٦)

يتعلم الناس من مشاهدتهم الأفلام السينمائية أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات .

عندما تستخدم الأفلام المناسبة استخداما سليما يتم التعلم فى وقت أقل ويطول مدى التذكر فترة أطول مما لو حدث التعليم من غير طريق السينما.

تستثير السينما وبخاصة التعليمية المشاهدين للقيام بأنواع من

الأنشطة التعليمية الأخرى كالمناقشة والقراءة الحرة والبحث والانتاج الفنى كعمل التماثيل والرسوم .

يمكن أن تساهم بعض الأفلام التعليمية في بنية القدرة على التفكير العلمى وحل المشكلات وذلك بتقديمها معلومات شيقة يسهل فهمها على المشاهد كعمل التماثيل والرسوم .

يتساوى عائد مشاهدة الأفلام التعليمية الجيدة مع ما يحققه المدرس المتوسط وفى بعض الحالات مع المدرس الممتاز من حيث قدرتها علي توصيل الحقائق وتوضيح العمليات وعلى ذلك فهى تساعد على رفع مستوى التعليم.

العقبات التى تواجه دور العرض السينمائى :عصام نصر محمود:١٩٨٤ (١٢٨:١٨)

١- نقص عدد دور العرض :

تواجه دور العرض بمصر نقصا شديد فى عددها بالمقارنة بعدد سكانها . ويشكل ذلك أهم التحديات التي تواجه صناعة السينما المصرية وأحد المعوقات الأساسية التي تحد من رسالتها كوسيلة تثقيفية إلي جانب دورها الإعلامى والترفيهى.

٢- انخفاض الانتاج السينمائى :

يعد الانخفاض الشديد في كم الانتاج السينمائى سببا ونتيجة لمشكلة النقص فى دور العرض .

٣ - ارتفاع المعدل الضريبى علي دور العرض :

إن الزيادة الكبيرة فى الضرائب المفروضة علي دور العرض أدت إلى

إحجام المستثمرين عن إقامة دور عرض جديدة ، كما أدت أيضا إلى عزوف الكثيرين من أصحاب دور العرض الحالية عن الاستمرار فى هذا النشاط وتحويل استثماراتهم إلى مجالات أخرى .

٤- سوء حالة دور عرض الدرجة الثانية :

تحتاج دور عرض الدرجة الثانية في القاهرة والإسكندرية والتى تعانى من إهمال واضح - إلى إصلاحات وصيانة وتجديدات للأجهزة للرفع من كفاءتها الانتاجية والعمل علي تزويد تلك الدور بالأجهزة الحديثة مثل : (أجهزة الصوت ، التكييف ، شاشات العرض ، المقاعد ... الخ).

تأثيرالسينما فى السلوك الفردى والاجتماعى وخاصة بالنسبة للشباب من الجنسين :

تؤثر السينما تأثيرا بالغا وعميقا علي الشباب خصوصا فى مرحلة ما قبل النضوج الكاملة والرجولة ،، وذلك من حيث سلوكهم واتجاهاتهم وأهدافهم والسينما يكون خطرها هائل علي الشباب لو اتجهت وجهة غير تربوية وثقافية وانحرفت نحو الجنس والإثارة والجريمة والخيانة وتعاطى المخدرات .

وعلى العكس تماما فإن السينما إذا اتخذت مسارها نحو تحقيق أهدافها ورسالتها الكاملة يكون لها تأثير حميدا وعظيما .

ويمكن تحديد اثار الأفلام على المشاهدين إجمالا على النحو التالى (Hondle , L.A; Holly 1996)(39: 70):

١- التأثير في المعرفة والسلوك ، سواء أكانت الأفلام تعليمية أو غير تعليمية .

٢ - الاقتداء بالأبطال ، والتعاطف معهم ، وقد تبين أن المشاهدين يقتدون فى أغلب الأحيان بالشخصيات المتحدة معهم فى الجنس والسن والظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

٣- التأثير فى الإراء والاتجاهات والاهتمامات والميول والذوق العام.

وقد انتهت المؤتمرات واللجان ، التي ناقشت تأثير السينما علي اتجاهات الجماهير مواقفهم وأرائهم إلي أن هذا التأثير لا يمكن قياسه أو تحديده بدقة فكل ما يمكن معرفته هو أن هناك علاقة بين هذه الأفلام وبين مظاهر سلوكية معنية . يتأثر بها المشاهدون ولكن من الصعب معرفة نوع هذا التأثير إذ كيف نفصل بين الأثر الطيب والأثر الردئ لهذه الأفلام التي تعرض لجميع النواحى من مختلف الزوايا .

علاقة السينما بظاهرة الانحراف :

ترجع خطورة السينما بدرجة كبير إلي نزعة المنتجين فى الدول الحرة إلي الكسب الوفير أو ما يعرف بلغة السينما ، بسياسة الشباك .

ويهمهم بالقدر الأول الاستجابة لرغبات الأغلبية من الجمهور . يعرضون للشباب ما يجذبهم لشاهدة الأفلام ضاربين عرض الحائط بالأهداف المختلفة.

ومن هنا نجد أن السينما كثيرا ما تشحن النفس بقيم جديدة مختلفة وانفعالات جادة وتشكل السينما خطورة على الشباب الذين تغريهم الصورة ويقضون أغلب ساعات الأسبوع أمام شاشاتها .Michou P et Duche , 1982 (40: 106)

ويوجد مجموعة أراء حول علاقة السينما بظاهرة الانحراف ، وقد

أجريت فى هذا المجال عدة بحوث وهناك ثلاث أراء مختلفة فى هذا الصدد:

١ -الرأى الأول : يقول ان السينما لا أثر لها على الانحراف بل هى قوة من القوى الاجتماعية ووسيلة من وسائل التربية والتعليم .

٢- الرأى الثانى : يرى أن السينما لها أثر ثانوى علي الانحراف وأن الفيلم قد يبرز السلوك الانحرافى وبذلك يؤدى إلى الاضطراب فى مجال القيم الأخلاقية .

٣ - الرأى الثالث : يقول أن السينما أثرا مباشرا على الانحراف وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة للأفلام البوليسية والمغامرات التي تمجد الجريمة والمجرمين وتعاطى المخدرات .

السينما ليس لها تأثير الانحراف :

يؤيد هذا الرأى عالم النفس سيرل بيرت حيث يقول في كتابه (الشباب المنحرف) لقد اتهمت السينما بأنها تثير رغبة الشباب فى المغامرة والشر والسلوك المشين وتعاطى المخدرات وحتى الجريمة . وربما لا يتحمل أحد لوجهة النظر هذه ولكن التجارب والدراسات بينت أنها لا تسبب أى انحراف فهى ليست مثيرة ولا تسبب الجريمة (43:225).Peter Wosley 1977

ويضيف (وليام برلمان) إل قوله (سيرل بيرت) أستطيع أن أكون أكثر تحديدا فى القول فأعرف آلاف من الصغار الذين سعدوا بالسينما التي حمتهم من الأزقة والشوارع . كما أننى أعتقد بحق أننا إذا لم نكن نملك أية سينما علي الإطلاق فسوف يكون لدينا من جرائم الشباب أكثر مما لدينا الآن.(44) .William J. Perlman , 1988

السينما ذات تأثير ثانوى فى الانحراف :

لا تصنع السينما ذاتها الإجرام أو الانحراف فى نفوس الشباب لكنها تساعد بالاضافة إلى ظروف أخرى نفسية أو اجتماعية للتردى إلى عواقب غير محدودة .

فالشبان المضطربون نفسيا ، تؤدى بهم إلى التنفيس من الإحباط فى حياتهم العائلية أو الاجتماعية بطرق ووسائل اجرامية كما أن الظروف الاجتماعية التى تحيط بشخص ما ، قد تجعل الفيلم ذا تأثير كبير علي سلوكه . فالطالب الذى رسب فى الامتحان مثلا وجسم هذا الحدث فى حياته وساعدت ظروفه علي ذلك كتأنيب والديه له وفقداته الثقة بالنفس ، مثل هذا الشباب إذا شاهد على الشاشة قصة تماثل مشكلته وانتهى الأمر ببطلها إلى الانتحار ، فإنه قد يقع تحت تأثير هذا التصرف ومن هنا يتضح لنا أن تأثير السينما محدود وثانوى وأنه ليس المؤثر الوحيد فى الانحراف .Negley, K. Teeters ,1980 (44 : 177)

السينما ذات تأثير مباشر في الانحراف :

يذهب بعض العلماء وفيهم (روفريو) إلى أن السينما من العوامل المدمرة للمراهقين من الشباب وهى المسئولة عن جرائم المراهقين وانحرافهم فى ٤١٪ من الحالات .

ويرى هؤلاء العلماء أن للسينما تأثيرا مباشرا على الشباب فهى تحثهم علي الإجرام وتدفعهم إلي تصرفات مماثلة للأفلام المعروضة .

ويؤيد العالم الفرنسى (لندر) الرأى القائل بأن السينما أفسدت

الشباب وأنها السبب المباشر لانحرافهم ويذكر عاملين لهذا الاتهام .

١- التأثير الجنسى خاصة على السن الحرجة (المراهقة).

٢ - التأثير الاجرامى الذى تضعه السينما والذى يصبح من العوامل الأساسية لانحراف الشباب . خالد أحمد عبدالجواد ، ١٩٩٢(٧ :١١٢).

أن التقليد الأعمى من قبل الشباب من الممكن أن يأتى عن طريق الإعلام المرئى فنجد مثلا : نظرا لظهور المدمن فى الفيلم بصورة الشخص الذى يشعر بلذة ونشوة أو لظهوره بصورة الإنسان الذى يجد نفسه فى المخدر ومن خلاله يستطيع أن يعيش وعلى سبيل المثال أن يظهر محامى فى أحد الأفلام وهو متعاطى للمخدر ثم يترافع فى قضية ما أو طبيب مدمن لا يستطيع أن يمسك مشرط بدون أن يكون متعاطى أو حتى سائق السيارة يتعاطى نوع معين من المنبهات حتي يظل مستيقظا وهو سائق للسيارة .

كل هذه الأمثلة السيئة تظهر فى أفلامنا السينمائية مما يؤدى إلى التقليد من الشباب حتي يظهروا بنفس الصورة أمام الأصدقاء والمجتمع.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ - نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لأنها تمكننا من الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليل ظواهره إلى جانب وضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشدنا فى تطوير موضوع الدراسة . محمد علي محمد ، ١٩٨٥(٢٨: ١٦٤) وهى تعتبر أكثر ملائمة للواقع الاجتماعى وخصائصه فهى تمثل الخطوة الأولي نحو

تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع (85 : 37) FAR. Oee & D. , 1973

٢- المنهج المستخدم :

أ - تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة حيث أن المسح الاجتماعى ينصب علي الحاضر ويتناول أشياء موجودة للكشف عن الأوضاع القائمة للاستعانة بها فى التخطيط للمستقبل أو وضع برنامج لتغييرها للأفضل .نوال محمد عامر ، ١٩٨٦ (٣٦ :١١)

ب - منهج تحليل المحتوى سوف يحلل الدارس خمس أفلام سينمائية والتى تناولت مشكلة الإدمان والمخدرات .

٣- الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

اسخدم الدراس مجموعة من الأدوات للحصول علي إجابات للتساؤلات التي طرحها البحث وهذه الأدوات هى :

أ - استمارة استبيان : قام الدراس بتصميمها للتعرف على الدور الفعلى الذى تؤديه السينما فى مجال الوقاية من مشكلة المخدرات.

استمارة الاستبيان :

عد الدارس استمارة استبيان اشتملت على مجموعة استفسارات وصلت إلى ٣٥ سؤالا وقد صيغت الأسئلة بأسلوب ترتيبا يساعد علي استرسال المبحوث والتعرف على مدى مصداقيته فى معالجة الأسئلة ، وبعد ذلك تم تطبيق الاستمارة من حيث المبدأ للتأكد من وضوح أسئلة الاستمارة ومدي تجاوب المبحوثين معها - وبناء علي ذلك تم اجراء بعض التعديلات فى أسئلة الإستمارة حتى وصلت إلي ٣١ سؤالا.

تحكيم استبيان :

تم عرض استمارة الاستبيان علي بعض السادة الاساتذة المتخصصين وصلت نسبة الاتفاق إلى نسبة عالية تجاوزت ٧٥٪.

صدق الاستبيان :

تم إعادة اختبار بتطبيق الاستبيان مرتين متتالتين يفصلهما شهر على عينة من المجتمع المصرى يصل عددها إلي ١٠٠٠ شاب تقريبا وبعد إجراء التطبيق تم استخدام معامل ارتباط بيرسن وكانت نتيجة الارتباط قد وصلت إلى نسبة عاليه وتم حساب معامل الصدق الذاتى وتبين أن الصدق عال للإستبيان .

عينة البحث :

أ – تم اختيار عينة عشوائية منتظمة شملت اساتذة الجامعات والخبراء والباحثين وبعض من القيادات الحزبية والسياسية والبرلمانية والتنفيذية وأولياء الأمور وأصحاب المشكلة الحقيقيين كما شملت العينة على بعض النقاد والكتّاب والمتخصصين في برنامج البطالة بالمؤسسات الإعلامية المختلفة وقد وصل مجمل أفراد العينة إلى ١٠٢٣ استمارة وتم استبعاد ٢٣ استمارة لعدم صلاحيتها للبحث .

ب – كما تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الأفلام السينمائية وتم عرض هذه الاستمارة علي بعض اساتذة الجامعات والخبراء وذلك لتحليل مضمون لعينة منتظمة عشوائية للأفلام التى شملت قضية المخدرات في فترة الدراسة والتى بدأت من سنة ١٩٩٠ وانتهت عام ١٩٩٥م.

وقد تم اختيار هذه الأفلام بعد عمل استمارة لاستطلاع رأى عينة من المواطنين عن أفضل الأفلام التى عالجت قضية المخدرات فى فترة الدراسة وكانت نتيجة الاستفتاء أنها اتفقت على عدد ٥ من الأفلام وهى: المساطيل : الامبراطور – النمر والأنثى – عصر القوة – الرجل الثالث .

ب – المقابلات شبه المقننة مع بعض الخبراء فى مجال الوقاية من الإدمان ومجال السينما ومجال الخدمة العامة .

مجالات الدراسة :

أ – المجال البشرى :

تم إجراء الدراسة علي عينة عشوائية من المترددين علي دور السينما بجمهورية مصر العربية وبلغ حجمها ١٠٠٠ مبحوث.

ب – المجال المكانى :

يشمل المجال المكانى عنية قوامها ٢٥٪ من دور السينما الموجودة فى جمهورية مصر العربية .

جـ – المجال الزمانى :

حدد المجال الزمنى بفترة إجراء الدراسة وجمع البيانات . وقد استغرقت ثلاثة أشهر .

جدول رقم (١)

التوزيع حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية ٪
أقل من ١٦ سنة	٣٣٠	٪٣٣
من ١٦ : ٢٥ سنة	٤٧٠	٪٤٧
من سن ٢٦: سن ٣٥	١١٠	٪١١
من سن ٣٦: سن ٤٥	[illegible]	٪٩
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

اتضح من الجدول رقم (١) أن أكثر المشاهدين لأفلام المخدرات هم الفئة العمرية ما بين ١٦:٢٥ سنة بنسبة ٤٧٪ ، ثم يليهم الفئة العمرية الأقل من ١٦ سنة بنسبة ٣٣٪ ، ثم يليهم الفئة العمرية ما بين سن ٢٦س:٣٥ بنسبة ١١٪ ، ثم يليهم الفئة العمرية ما بين سن ٣٦:٤٥ سنة بنسبة ٩٪.

جدول رقم (٢)

التوزيع حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية ٪
ذكر	٦٢٠	٪٦٢
أنثي	٣٨٠	٪٣٨
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :على جدول رقم (٢)

لقد أتضح من الجدول رقم (٢) أن أكثر المشاهدين لأفلام المخدرات من الذكور بنسبة ٦٢٪ ، ثم يليهم الإناث بنسبة ٣٨٪.

جدول رقم (٣)

التوزيع حسب المستوى الوظيفي

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
وظيفة حكومية	١١٠	١١٪
وظيفة قطاع الأعمال	٩٠	٩٪
وظيفة قطاع خاص	٣٠٠	٣٠٪
بدون أعمال وظيفية	٥٠٠	٥٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

لقد اتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر المشاهدين لأفلام المخدرات هم بدون أعمال وظيفية بنسبة ٥٠٪ ، ثم يليهم موظفى القطاع الخاص بنسبة ٣٠٪ ، ثم يليهم موظفى الحكومة بنسبة ١١٪ ، ثم يليهم موظفى قطاع الأعمال بنسبة ٩٪.

جدول رقم (٤)

التوزيع حسب المستوى التعليمى

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
أمـــــــــي	٢٠٠	٢٠٪
ثانـوي فـــــاقـل	٣٠٠	٣٠٪
جـــامـــعي فـــاقـل	٤٠٠	٤٠٪
فـــوق الجـــامـــعي	١٠٠	١٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق **: لقد اتضح من الجدول رقم (٤) أن أكثر المشاهدين لأفلام المخدرات هم طلاب المرحلة الجامعية فاقل بنسبة ٤٠٪ ، ثم يليهم طلاب الثانوى فاقل بنسبة ٣٠٪، ثم يليهم الأميين بنسبة ٢٠٪، ثم يليهم المؤهلات فوق الجامعية بنسبة ١٠٪.**

جدول رقم (٥)

التوزيع حسب مكان الإقامة

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
حي متميز (حضري)	٢٠٠	٢٠٪
حي متوسط	٣٠٠	٣٠٪
حي شعبي	٤٠٠	٤٠٪
حي ريفي	١٠٠	١٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق : علي جدول رقم (٥)

لقد اتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر المشاهدين لأفلام المخدرات هم ساكنى الأحياء الشعبية بنسبة ٤٠٪ ، ثم يليهم ساكنى الأحياء المتوسطة بنسبة ٣٠٪ ، ثم يليهم ساكنى الأحياء المتميزة (الحضرية) بنسبة ٢٠٪ ، ثم يليهم ساكنى المناطق الريفية بنسبة ١٠٪.

جدول رقم (٦)

التوزيع حسب ممتلكات الاسرة

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
راديو	٢٥٠	٪٢٥
تليفزيون ملون	٣١٠	٪٣١
جهاز كمبيوتر	١٢٠	٪١٢
فيديو	١٤٠	٪١٤
دش	٨٠	٪٨
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

لقد اتضح من الجدول رقم (٦) أن جهاز الراديو يعتبر الجهاز الأول الذى تمتلكه غالبية الأسر بنسبة ٣٥٪ ، ثم يليه جهاز التليفزيون الملون بنسبة ٣١٪ ثم يليه جهاز الفيديو بنسبة ١٤٪ ثم يليه جهاز الكمبيوتر بنسبة ١٢٪ ، ثم يليه الدش بنسبة ٨٪.

جدول رقم (٧)

التوزيع حسب مشاهدة الأفلام السينمائية

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	٧٨٠	٪٧٨
لا	٢٢٠	٪٢٢
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

الجدول رقم (٧) يبين أن المشاهدين للأفلام يحتلون العدد الأكبر من العينة بنسبة ٧٨٪ ، ثم يليهم عدد قليل لا يرون الأفلام بنسبة ٢٢٪.

جدول رقم (٨)

التوزيع حسب عدد مشاهدة الأفلام فى اليوم

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
كل يوم فيلم	١٩٠	٪١٩
كل يومين	٣٠٠	٪٣٠
مرة واحدة	٥١٠	٪٥١
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق:

نستنتج من جدول رقم (٨) أن مشاهدين الأفلام مرة واحدة هم الفئة

الأكبر من العنية بنسبة ٥١٪ ثم يليهم المشاهدين الذين يشاهدون السينمائية كل يومين بنسبة ٣٠٪ ، ثم يليهم المشاهدين الذين يشاهدوا الأفلام السينمائية بمعدل فيلما كل يوم بنسبة ١٩٪.

جدول رقم (٩)

التوزيع حسب نوعية الوسائل التى تمكن من مشاهدة الافلام السينمائية

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
دور السينما	٥٥٠	٥٥٪
التليفزيون	١٥٠	١٥٪
الفديو	١٢٠	١٢٪
الدش	٨٠	٨٪
جميع ماسبق	١٠٠	١٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٠٪

التعليق :

من جدول رقم (٩) تبين لنا أن دور السينما تعتبر الوسيلة الأولي التى تمكن المشاهدين من مشاهدة الأفلام السينمائية بنسبة ٥٥٪ ، ثم يليها التليفزيون بنسبة ١٥٪ ، ثم يليه الفيديو بنسبة ١٢٪ ، ثم يليه جميع ما سبق ذكره معا (دور السينما ، التليفزيون ، الفيديو) بنسبة ١٠٪ ، ثم يليهم الدش بنسبة ٨٪.

جدول رقم (١٠)

التوزيع حسب إمكانية حل المشكلات الخاصة بنفس الطريقة التى يحل بها الطلاب مشكلاتهم في الأفلام السينمائية

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	٤٥٠	٤٥٪
لا	٥٥٠	٥٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (١٠) يوضح أن نسبة ٥٥٪ من مفردات العينة لا يفضلون حل المشكلات الخاصة بهم بنفس الطريقة التي تحل فى الأفلام السينمائية ، ثم يليهم نسبة ٤٥٪ م مفردات العينة تفضل حل المشكلات بنفس الطريقة التي تحل فى الأفلام السينمائية .

جدول رقم (١١)

التوزيع حسب مدى إفادة المجتمع اكثر مما تضره

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	٧٥٠	٧٥٪
لا	٢٥٠	٢٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :يتضح من الجدول رقم (١١) أن نسبة ٧٥٪ من مفردات العينة ترى ان الأفلام السينمائية تفيد المجتمع ، ثم يليهم نسبة ٢٥٪ من العينة ترى أن الأفلام السينمائية تضر المجتمع .

جدول (١٢)

التوزيع حسب تنويع مزايا وعيوب الافلام السينمائية

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
متعة شخصية	٢٢٠	٢٢٪
تساهم في حل مشكلات المجتمع	١٨٠	١٨٪
تساهم في قضاء وقت الفراغ في شئ مسل	١٠٠	١٠٪
تفتح أعين الصغار علي ما لايجب ألا يتعرضوا له	٩٠	٩٪
تدعو للإدمان	٢١٠	٢١٪
تنمي الذوق الفني	٥٠	٥٪
تعلم الجرائم وأساليب السرقة	١٥٠	١٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

لقد تبين من الجدول رقم (١٢) أن نسبة ٢٢٪ من مفردات العينة يرون أن الأفلام السينمائية متعة شخصية ، ثم يليهم نسبة ٢١٪ من مفردات العينة ترى أن الأفلام السينمائية تدعو للإدمان ، ثم ترى نسبة ١٨٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية تساهم فى حل مشكلات المجتمع ، ثم ترى نسبة ١٥٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية تعلم الجرائم وأساليب السرقة.

ثم ترى نسبة ١٠٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية تعلم الجرائم وأساليب السرقة ، ثم ترى نسبة ١٠٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية فى قضاء وقت الفراغ فى شئ مسلى ، ثم ترى نسبة ٩٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية تفتح أعين الصغار على ما لا يجب أن يتعرضوا له ، ثم ترى نسبة ٥٪ من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية تنمى الذوق الفنى .

جدول (١٣)

التوزيع حسب تفضيل الأيام فى الذهاب للسينما

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
يوم أجازتي	٣٥٠	٣٥٪
أول يوم في عرض الفيلم	١٠٠	١٠٪
في الأعياد والمناسبات	٥٥٠	٥٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

تبين من الجدول رقم (١٣) أن نسبة ٥٥٪ من مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما فى الأعياد والمناسبات ، ثم يليهم نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما أيام الأجازة ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما أول يوم فى عرض الفيلم.

جدول رقم (١٤)

التوزيع حسب تفضيل الذهاب مع من

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
مع أفراد الأسرة	٢٠٠	٪٢٠
مع الأقارب	٢٥٠	٪٢٥
مع الأصدقاء	٤٥٠	٪٤٥
بمفردي	١٠٠	٪١٠
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق : لقد تبين من الجدول رقم (١٤) أن نسبة ٤٥٪ من مفردات العينة يفضلون الذهاب للسينما مع الأصدقاء ، ثم يليهم نسبة ٢٠٪ من مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما مع أفراد الأسرة ، ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما بمفردهم .

جدول رقم (١٥)

التوزيع حسب عدد رؤية الفيلم إذا أعيد

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
مرة واحدة	٣٠٠	٪٣٠
مرتين	١٥٠	٪١٥
مرتان فأكثر	١٠٠	٪١٠
حسب الظروف	٤٥٠	٪٤٥
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

لقد اتضح من الجدول رقم (١٥) أن نسبة ٤٥٪ من مفردات العينة لا تهتم برؤية الفيلم إذا أعيد ، ثم يليهم نسبة ٣٠٪ من مفردات العينة ترى الفيليم مرة واحدة إذا أعيد ، ثم يليهم نسبة ١٥٪ من مفردات العينة ترى الفيلم مرتين إذا أعيد ، ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة ترى الفيلم مرتين فاكثر إذا أعيد .

جدول رقم (١٦)

التوزيع حسب موعد رؤية الفيلم

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
أفلام الظهيرة فقط	١٥٠	١٥٪
أفلام السهرة فقط	٧٥٠	٧٥٪
الاثنين معا	١٠٠	١٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (١٧) يبين أن نسبة ٧٥٪ من مفردات العينة ترى الفيلم في السهرة ثم يليهم نسبة ١٥٪ من مفردات العنية ترى الفيلم فى الظهيرة، ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة ترى الفيلم فى الظهيرة أو السهرة .

جدول رقم (١٧)

التوزيع حسب نوع الفيلم المفضل

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
مغامرات	٣٥٠	٣٥٪
كوميديا	١٦٠	١٦٪
ميلودراما	١٠٠	١٠٪
عاطفي	٢٥٠	٢٥٪
اجتماعي	١٤٠	١٤٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق : **الجدول رقم (١٧) يوضح أن نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تفضل أفلام المغامرات ، ثم يليهم نسبة ٢٥٪ من مفردات العينة تفضل الأفلام العاطفية ، ثم يليهم نسبة ١٦٪ من مفردات العينة تفضل أفلام الكوميديا، ثم يليهم نسبة ١٤٪ من مفردات العينة تفضل الأفلام الاجتماعية ، ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة تفضل أفلام الميلودراما.**

جدول رقم (١٨)

التوزيع حسب نوع المشاهد المفضل رؤيتها

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
المشاهد الغرامية	٢٥٠	٢٥٪
مشاهد الرعب	٨٠	٨٪
مشاهد كوميديا	١٧٠	١٧٪
مشاهد المطاردات	١٥٠	١٥٪
مشاهد الإدمان	٣٥٠	٣٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

يبين الجدول رقم (١٨) أن نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تفضل رؤية مشاهد الإدمان ، ثم يليهم نسبة ٢٥٪ من مفردات العينة تفضل رؤية المشاهد الغرامية ، ثم يليهم نسبة ١٧٪ من مفردات العينة تفضل رؤية المشاهد الغرامية ، ثم يليهم نسبة ١٧٪ من مفردات العينة تفضل رؤية مشاهد الكوميديا ، ثم يليها نسبة ١٥٪ من مفردات العينة تفضل رؤية مشاهد المطاردات ، ثم يليهم نسبة ٨٪ من مفردات العينة تفضل رؤية مشاهد الرعب.

جدول رقم (١٩)

التوزيع حسب تفضيل موطن الفيلم

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
مصرية	٣٥٠	٣٥٪
أجنبية	٦٥٠	٦٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

لقد اتضح من الجدول رقم (١٩) أن نسبة ٦٥٪ من مفردات العينة تفضل الأفلام الأجنبية ، ثم يليهم نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تفضل الأفلام المصرية.

جدول رقم (٢٠)

التوزيع حسب ردود الأفعال بعد مشاهدة الأفلام

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
أبدأ أقلد بعض المشاهد اللي عجبتني	٣٨٠	٣٨٪
بتكلم مع أصدقائي حول الفيلم	١٧٠	١٧٪
أتخيل نفسي بمثل دور البطل أو البطولة	٢٥٠	٢٥٪
أتكلم مع أخوتي عما أعجبني في الفيلم	٢٠٠	٢٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (٢٠) يبين أن نسبة ٣٨٪ من مفردات العينة تكون ردود

أفعالها بعد مشاهدة الأفلام « أنها تقلد بعض المشاهدالتى أعجبتها » ، ثم يليهم نسبة ٢٥٪ من مفردات العينة تكون ردود أفعالها بعد مشاهدة الأفلام، أنها تتخيل نفسها بمثابة دور البطل أو البطولة « ثم يليهم نسبة ٢٠٪ من مفردات العينة تكون ردود أفعالها بعد مشاهدة الأفلام أنها تتكلم مع الأخوة عن المشاهد التي اعجبتهم بالفيلم ، ثم يليهم نسبة ١٧٪ من مفردات العينة تكون ردود أفعالها « أنها تتكلم مع اصدقائها حول الفيلم ».

جدول رقم (٢١)

التوزيع حسب مدى ترك الآثار داخل المشاهد بعد الفيلم

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	٥٧٠	٥٧٪
لا	٤٣٠	٤٣٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (٢١) يبين أن نسبة ٥٧٪ من مفردات العينة تترك للمشاهد أثرا بداخله بعد مشاهدة الفيلم ، ثم يليهم نسبة ٤٣٪ من مفردات العينة لا تترك للمشاهد أى أثار داخله بعد مشاهد الفيلم.

جدول رقم (٢٢)

التوزيع حسب الفيلم المفضل من الأفلام التالية

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
الإمبراطور	٣٠٠	٪٣٠
الرجل الثالث	١٥٠	٪١٥
المساطيل	٩٠	٪٥٩
النمر والأنثي	٣٥٠	٪٣٥
عصر القوة	١١٠	٪١١
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

يبين من الجدول رقم (٢٢) أن نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تفضل فيلم « النمر والأنثى» ، ثم يليهم نسبة ٣٠٪ من مفردات العينة تفضل فيلم «الامبراطور» ، ثم يليهم نسبة ١٥٪ من مفردات العينة تفضل فيلم «الرجل الثالث» ثم يليهم نسبة ١١٪ من مفردات العينة تفضل «عصر القوة» ، ثم يليهم نسبة ٩٪ من مفردات العينة تفضل فيلم «المساطيل».

جدول رقم (٢٣)

التوزيع حسب مدى تقليد البطل فى الفيلم للحصول علي ثروة كبيرة من طريق غير مشروع - إتجار المخدرات-

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
عندك نفس الطموح في امتلاك ثروة بهذه الطريقة.	٣٧٠	٪٣٧
أتيحت لك الظروف هل تقوم بتقليد البطل.	١٣٠	٪١٣
ترفض تقليد البطل	٥٠٠	٪٥٠
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

الجدول رقم (٢٣) يوضح أن نسبة ٥٠٪ من مفردات العينة ترفض تقليد البطل ، ثم يليهم نسبة ٥٠٪ من مفردات العينة عندهم نفس الطموح فى امتلاك ثروة بهذه الطريقة ، ثم يليهم نسبة ١٣٪ من مفردات العينة عندها إمكانية تقليد البطل إذا أتيحت لهم الظروف .

جدول رقم (٢٤)

التوزيع حسب مدى تناول السينما المصرية لمشكلة المخدرات

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
إلي حد كبير	٥٧٠	٪٥٧
إلي حد ما	٣٥٠	٪٣٥
ليس علي الأطلاق	٨٠	٪٥٨
المجموع	١٠٠٠	٪١٠٠

التعليق :

الجدول رقم (٢٤) أوضح أن نسبة ٥٧٪ من مفردات العينة ترى أن السينما المصرية تناولت مشكلة المخدرات إلى حد كبير ، ثم نسبة ٣٥٪ من مفردات العينة تري أن السينما المصرية إلى حد ما قد تناولت مشكلة المخدرات ، ثم يليهم نسبة ٨٪ من مفردات العينة ترى أن السينما المصرية لم تتناول مشكلة المخدرات على الأطلاق.

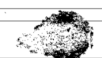
جدول رقم (٢٥)

التوزيع حسب مدى فاعلية الأفلام فاعلية إيجابية على المشاهد

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
فاعلية مطلقة	٩٠	٩٪
فاعلية محدودة	٥٣٠	٥٣٪
فاعلية غير مؤثرة	٣٨٠	٣٨٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (٢٥) يوضح أن نسبة ٥٣٪ من مفردات العينة ترى أن الفاعلية الإيجابية للأفلام محدودة ، ثم يليهم نسبة ٣٨٪ من مفردات العينة ترى أن الفاعلية الايجابية للأفلام غير مؤثرة ، ثم يليهم نسبة ٩٪ من مفردات العينة تري أن الفاعلية الايجابية للأفلام مطلقة .



جدول رقم (٢٦)

التوزيع حسب عدد الأفلام التى تناولت مشكلة الإدمان

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
كافية جدا	١١٠	١١٪
كافية إلى حد ما	٦٩٠	٦٩٪
غير كافية	٢٠٠	٢٠٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

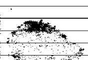
التعليق:

الجدول رقم (٢٦) يوضح أن نسبة ٦٩٪ من مفردات العينة ترى أن الأفلام التي تناولت مشكلة الإدمان كافية إلى حد ما ، ثم يليهم نسبة ٢٠٪ من مفردات العينة ترى أن الأفلام التى تناولت مشكلة الإدمان غير كافية ، ثم يليهم نسبة ١١٪ من مفردات العينة ترى أن الأفلام التى تناولت مشكلة الإدمان كافية جدا.

جدول رقم (٢٧)

التوزيع حسب دور الرقابة على المصنفات الفنية إيجابا فى التعامل مع المشكلة

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
إيجابي لحد كبير	١٨٠	١٨٪
إيجابي لحد ما	٥٢٠	٥٢٪
سلبي	٣٠٠	٣٠٪



التعليق :

الجدول رقم (٢٧) يوضح أن نسبة ٥٢٪ من مفردات العينة ترى أن دور الرقابة على المصنفات الفنية إلى حد ما إيجابى ، ثم يليهم نسبة ٣٠٪ من مفردات العينة ترى أن دور الرقابة علي المصنفات الفنية سلبى ، ثم يليهم نسبة ١٨٪ من مفردات العينة ترى أن دور الرقابة على المصنفات إيجابى لحد كبير .

جدول رقم (٢٨)

التوزيع حسب إظهار طرف التعاطى فى الفيلم مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة وزيادة عدد المتعاطين

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
يؤدي إلي ذلك	٢٤٠	٢٤٪
البعض قد يتأثر	٦١٠	٦١٪
لايودي إلي تفاقم المشكلة	١٥٠	١٥٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

الجدول رقم (٢٨) أوضح أن نسبة ٦١٪ من مفردات العينة يرون أن **إظهار طرف التعاطى فى الفيلم قد يؤثر على البعض مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة ، ثم يليهم نسبة ٢٤٪ من مفردات العينة ترى أن إظهار طرف التعاطى فى الفيلم يؤدي إلى تفاقم المشكلة وزيادة عدد المتعاطين ، ثم يليهم نسبة ١٥٪ من مفردات العينة ترى أن إظهار طرف التعالى فى الفليلم لا يؤدى إلي تفاقم المشكلة .**

جدول رقم (٢٩)

التوزيع حسب طريقة مشاهدة فيلم قد أثر على صديق

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
تكرر مشاهدته معه	١٧٠	١٦٪
تكتفي بعرض واحد	٦١٠	٦١٪
لاتحاول مشاهدته	٢٢٠	٢٢٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق: الجدول السابق رقم (٢٩) يوضح أن نسبة ٦١٪ من مفردات العينة تكتفي بعرض واحد لفيلم قد أثر علي صديق ثم يليهم نسبة ٢٢٪ من مفردات العينة لا تحاول مشاهدة الفيلم الذى أثر على صديق لهم ، ثم يليهم نسبة ١٧٪ من مفردات العينة تكرر مشاهدة الفيلم مع صديق قد أثر عليه هذا الفيلم.

جدول رقم (٣٠)

التوزيع حسب كيفية التعامل مع مدمني المخدرات

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
أتجنبهم تماما	٤٥٠	٤٥٪
أكن حذرا في التعامل معهم	٣٦٠	٣٦٪
أوجه لهم النصح والإرشاد	١٩٠	١٩٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق :

أوضح الجدول رقم (٣٠) أن نسبة ٤٥٪ من مفردات العينة تتجنب مدمنى المخدرات تماما ، ثم يليهم نسبة ٣٦٪ من مفردات العينة تكن حذرا فى التعامل مع مدمنى المخدرات ، ثم يليهم نسبة ١٩٪ من مفردات العينة توجه النصح والإرشاد لمدمنى المخدرات .

جدول رقم (٣١)

المقترحات بالنسبة لدور السينما فى علاج المخدرات

البيان	التكرار	النسبة المئوية ٪
زيادة إنتاج الأفلام السينمائية	٣٢٠	٣٢٪
الاستعانة بنجوم السينما الكبار في الأفلام	٢٨٠	٢٨٪
تكرار عرض الفيلم	٢١٠	٢١٪
قصة الفيلم واقعية	١٠٠	١٠٪
مزج الخيال بالواقع	٩٠	٥٩٪
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٪

التعليق:

الجدول رقم (٣١) يوضح أن نسبة ٣٢٪ من مفردات العينة تقترح زيادة انتاج الأفلام السينمائية ، ثم يليهم نسبة ٢٨٪ من مفردات العينة تقترح الاستعانة بنجوم السينما الكبار في الأفلام ، ثم يليهم نسبة ٢١٪ من مفردات العينة تقترح تكرار عرض الفيلم ، ثم يليهم نسبة ١٠٪ من مفردات العينة تقترح أن تكون قصة الفيلم واقعية ، ثم يليهم نسبة ٩٪ من مفردات العينة تقترح مزج الخيال بالواقع .

النتائج

أوضحت نتائج الاستبيان من خلال الجداول من رقم (١-٣١) بالآتي:

١- إن أكثر المشاهدين للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المخدرات من الفئة العمرية ما بين ١٦:٢٥ سنة بنسبة ٤٧٪.

٢ - إن أكثر المشاهدين للأفلام السينمائية التي تناولت مشكلة المخدرات من الذكور بنسبة ٦٢٪.

٣ - إن أكثر المشاهدين للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المخدرات هم بدون أعمال وظيفية بنسبة ٥٠٪.

٤- إن أكثر المشاهدين للأفلام السينمائية التى تناولت قضية المخدرات هم طلاب المرحلة الجامعية فأقل بنسبة ٤٠٪.

٥- إن أكثر المشاهدين للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المخدرات هم من ساكني الأحياء الشعبية بنسبة ٤٠٪.

٦ - إن جهاز الراديو يعتبر الجهاز الأول الذى تمتلكه غالبية الأسر بنسبة ٣٥٪.

٧ - إن المشاهدين للأفلام السينمائية يحتلون العدد الأكبر من العينة بنسبة ٨٧٪.

٨ - إن مشاهدين الأفلام مرة واحدة هم النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٥١٪.

٩ - إن دور السينما تعتبر الوسيلة الأولى التي تمكن المشاهدين من مشاهدة

الأفلام السينمائية بنسبة ٥٥٪.

١٠- إن معظم أفراد العينة لا يفضلون حل المشكلات الخاصة بهم بنفس الطريقة التي تحل فى الأفلام السينمائية بنسبة ٥٥٪.

١١- إن معظم مفردات العينة تري أن الأفلام السينمائية تفيد المجتمع بنسبة ٧٥٪.

١٢- إن الفئة الكبيرة من العينة يرون أن الأفلام السينمائية متعة شخصية بنسبة ٢٢٪.

١٣- إن معظم مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما فى الأعياد والمناسبات بنسبة ٥٥٪.

١٤- إن معظم مفردات العينة تفضل الذهاب للسينما مع الأصدقاء بنسبة ٤٥٪.

١٥- إن معظم مفردات العينة لا تهتم برؤية الفيلم إذا أعيد بنسبة ٤٥٪.

١٦- إن معظم مفردات العينة تفضل مشاهدة الفيلم السينمائى فى أوقات السهرة بنسبة ٧٥٪.

١٧- إن معظم مفردات العينة تفضل أفلام المغامرات بنسبة ٣٥٪.

١٨- إن معظم مفردات العينة تفضل رؤية مشاهد الإدمان بنسبة ٣٥٪.

١٩- إن معظم مفردات العينة تفضل الأفلام الأجنبية بنسبة ٦٥٪.

٢٠- إن فئة كبيرة من العينة تكون ردود أفعالها بعد مشاهدة الفيلم ، أنها تقلد بعض المشاهد التى أعجبتها بنسبة ٢٨٪.

تحليل مضمون لفيلم المساطيل

اسم الفيلم	تاريخ أول العرض في مصر	فترة عرض الفيلم في مصر	أبطال الفيل	الأفكار الرئيسية في الفيلم	الشخصيات
المساطيل	١٩٩٠	٦ أسابيع	ليلي علوي محمود حميدة أحمد ماهر حسن حسني	١- هروب الشباب من مشاكلهم وتعاطوا المخدرات . ٢- تفاقم ظاهرة المخدرات . ٣- قتل الأصدقاد لأحدهم تحت تاثير المخدرات دون قصد القتل .	١- فئات غير واضحة . ٢- فئات مختلفة . ٣- رجال الشرطة . ٤- الموظفون . ٥- الشباب . ٦- الثري . ٧- المدمنين .

مدى تغطية الفيلم لجوانب القضية

اسم الفيلم	اسباب الإدمان في الفيلم	تعرض لمظاهر القضية	تطرق للآثار المترتبة
المساطيل	١- عدم استثمار أوقات الفراغ في عمل مفيد ٢- عدم تكيف الفرد مع احتياجاته الخاصة . ٣- هروب أصحاب المشكلات الاجتماعية من الواقع إلي الإدمان. ٤- قصور دور الأسرة التربوي في تحصين ومتابعة الشباب. ٥- عدم استخدام الأسلوب العلمي في علاج المشكلات الفردية	تعرض الفيلم لقضية تعاطي المخدرات وانتشارها بين الشباب في مصر إلي حد كبير	تعرض للآثار المترتبة علي إدمان المخدرات متمثلة في مقتل أحد زصدقاء المدنين وتم القبض علي المدنين وتقديمهم للقضاء .

٢١- إن فئة كبيرة من العينة يترك أثرا بداخلها بعد الفيلم بنسبة ٥٧٪.

٢٢- إن فئة كبيرة من مفردات العينة تفضل مشاهدة فيلم «النمر والأنثى» عن بقية أفلام الدراسة بنسبة ٣٥٪.

٢٣- إن فئة كبيرة من العينة ترفض تقليد البطل بنسبة ٥٠٪.

٢٤- إن فئة كبيرة من مفردات العينة ترى أن السينما المصرية تناولت مشكلة المخدرات إلي حد كبير بنسبة ٥٧٪.

٢٥- إن فئة كبيرة من مفردات العينة ترى أن الفاعلية الإيجابية للأفلام محدودة بنسبة ٥٣٪.

٢٦- إن فئة كبيرة من مفردات العينة ترى أن الأفلام السينمائية التى تناولت مشكلة الإدمان كافية إلى حد ما بنسبة ٦٩٪.

٢٧- إن فئة كبيرة من مفردات العينة ترى أن دور الرقابة على المصنفات الفنية إيجابى إلى حد ما بنسبة ٥٢٪.

٢٨- إن غالبية مفردات العينة يرون أن إظهار طرف التعاطى فى الفيلم قد يؤثر علي بعض المشاهدين للفيلم مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة بنسبة ٦١٪.

٢٩- إن فئة كبيرة من مفردات العينة تكتفى بعرض واحد لفيلم قد أثر علي صديق بنسبة ٦١٪.

٣٠- إن غالبية مفردات العينة تتجنب مدمنى المخدرات تماما بنسبة ٤٥٪.

٣١- إن عدد كبير من مفردات العينة تقترح زيادة إنتاج الأفلام السينمائية بنسبة ٣٢٪.

تحليل مضمون لفيلم الإمبراطور

اسم الفيلم	تاريخ أول العرض في مصر	فترة عرض الفيلم في مصر	أبطال الفيلم	الأفكار الرئيسية في الفيلم	الشخصيات
الإمبراطور	١٩٩١	٨أسابيع	أحمد زكي رغدة محمود حميدة أبو بكر عزت	١- محاولة الشباب الثراء السريع هلي حساب المبادئ ٢- التنازل عن أي شئ مقابل المادة. ٣- المحدرات والاتجار بها أسرع شئ للثراء السريع . ٤- تاجر المخدرات لابد له من عقاب سواء السجن أو الموت	١- فئات غير واضحة ٢- فئات متنوعة . ٣- أعضاء مجلس الشعب . ٤- شخصيات ذات نفوذ . ٥- الشباب والطلبة . ٦- عصابات للتهريب. ٧- تهريب المخدرات محلية ودولية . ٨- موظفون .

مدى تغطية الفيلم لجوانب القضية

اسم الفيلم	اسباب الإدمان في الفيلم	تعرض لظاهر القضية	تطرق للآثار المترتبة
الإمبراطور	١- عدم تكيف الفرد مع احتياجاته الخاصة. ٢- هروب أصحاب المشكلات الاجتماعية من الواقع إلي تجارة المخدرات والإدمان ٣- قصور دور الأسرة التربوي في تحصين ومتابعة الأطفال الصغار حتي مرحلة الشباب ٤- عدم استخدام الأسلوب العلمي في علاج المشكلات الفردية . ٥- طبع الخيانة بين أفراد العصابات الذي يؤدي إلي قتل بعضهم .	١- تعرض الفيلم لقضية تجارة المخدرات والهيروين والإدمان . ٢- انتشاره بين شباب مصر إلي حد كبير . ٣- استخدام أسلوب الخيانة والقتل بين الأصدقاء والعصابات.	١- تعرض لآثار المترتبة علي تجارة المخدرات والتعاطي متمثلة في مقتل أحد العصابات ٢- إهدار المال في تجارة المخدرات التي لاتفيد ولكنها تضر .

تحليل مضمون فيلم النمر والانثى

اسم الفيلم	تاريخ أول العرض في مصر	فترة عرض الفيلم في مصر	أبطال الفيلم	الأفكار الرئيسية في الفيلم	الشخصيات
النمر والأنثي	١٩٩٢	٢٦ إسابيع	عادل أمام اثار الحكيم يوسف داود عايدة عبد العزيز أنور إسماعيل	١- الثغرات القانونية التي تجعل تجار المخدرات يفتون من العقاب. ٢- ضبط عصابة من تجار المخدرات . ٣- اثار تعاطي الهيروين علي الناس . ٤- العزيمة والإرادة أول طرق العلاج من الإدمان .	١- الشرطة . ٢- العصابات لتهريب المخدرات محلية ودولية . ٣- فئات غير واضحة ٤- فئات متنوعة . ٥- عمال . ٦- أعضاء مجلس الشعب .

مدى تغطية الفيلم لجوانب القضية

اسم الفيلم	اسباب تجارة المخدرات في الفيلم	تعرض لمظاهر القضية	تطرق للآثار المترتبة
النمر والأنثي	١- الحصول علي المال بأسرع وقت . ٢- الطمع في الثراء .	١- تعرض الفيلم لقضية تجارة المخدرات بين الدول وبعضها	تعرض للآثار المترتبة علي تجارة المخدرات والقبض علي التجار جميعا بدون فرار أحد منهم .

تحليل مضمون لفيلم عصر القوة

اسم الفيلم	تاريخ أول العرض في مصر	فترة عرض الفيلم في مصر	أبطال الفيلم	الأفكار الرئيسية في الفيلم	الشخصيات
عصر القوة	١٩٩٤	٨ إسابيع	نادية الجندي مجمود حميدة عبد الله غيث محمود الجندى	١- آثار المخدرات علي الشباب . ٢- تفشي ظارهرة المخدرات . ٣- الفساد لبعض أصحاب المناصب السياسية واشتراكهم في تجارة المخدرات .	١- فئات غير واضحة ٢- فئات مختلفة . ٣- الشرطة . ٤- العصابات لتهريب المخدرات . ٥- عمال . ٦- رجال ذو سلطات سياسية .

مدى تغطية الفيلم لجوانب القضية

اسم الفيلم	أسباب تجارة المخدرات	الأفكار الرئيسية في الفيلم	تطرق للآثار المترتبة
عصر القوة	١- تجارة الأبوين في المخدرات وتعاطيها ٢- عدم تكيف الفرد مع احتياجاته الخاصة ٣- الحصول علي المال بأسرع وقت . ٤- الهروب من مشكلة الفقر. ٥- قصور دور الأسرة التربوي في تحصين ومتابعة الشباب . ٦- الجهل والفقر يؤدى للفساد	١- تعرض الفيلم لقضية تجارة المخدرات وتعاطيها . ٢- انتشارها بين فئات مختلفة في المجتمع المصري إلي حد كبير .	تعرض للآثار المترتبة علي تجارة المخدرات في قتل أحدهم والقبض علي أفراد العصابة .

تحليل مضمون فيلم الرجل الثالث

اسم الفيلم	تاريخ أول العرض في مصر	فترة عرض الفيلم في مصر	أبطال الفيل	الأفكار الرئيسية في الفيلم	الشخصيات
الرجل الثالث	١٩٩٥	١٠ أسابيع	أجمد.زكي محمود حميده ليلي علوي	١- اتجاه ضابط طيار من أبطال أكتوبر للعمل في شركة بترول كطيار ٢- عرض أحد العصابات عليه نقل المخدرات بالطيارة ٣- انجراف الضابط لفترة مع العصابة ٤- صحوة ضميره وإبلاغه للسلطات عن العصابة . عن العصابة ..	١- الشرطة. ٢- رجال أعمال. ٣- عصابات لتهريب المخدرات. ٤- فئات غير واضحة . ٥- فئات متنوعة . ٦- طيار مدني . ٧- شباب

مدى تغطية الفيلم لجوانب القضية

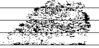
اسم الفيلم	أسباب تجارة المخدرات	تعرض لمظاهر القضية	تطرق للآثار المترتبة
الرجل الثالث	١- عدم تكيف الفرد مع احتياجاته الخاصة . ٢- هروب أصحاب الشمكلات الاجتماعية من الواقع إلي حل آخر ٣- عدم استخدام الأسلوب العملي في علاج المشكلات الفردية ٤- الظروف النفسية والاجتماعية تؤثر علي تفكير الفرد في استخدام الطريق السيئ ٥- الاحتياج الشديد للمال مما يودي إلي تجارة المخدرات	١- تعرض الفيلم لقضية تجارة المخدرات وانتشارها في المجتمع ٢- الظروف الاجتماعية ومتطلباتها تؤثرعلي الفرد مما تجعله يلجد إلي تجارة المخدرات .	١- تعرض للآثار المترتبة علي تجارة المخدرات وصحوة ضمير الفرد لمعرفته بمدي خطورة تجارة المخدرات . ٢- تقاتل الشرطة العصابة وهو معهم مما يودي إلي قتل بعض أفرادها ولاقبض علي الأخرين .

دور السينما المصرية فى معالجة مشكلة المخدرات

(استمارة تحليل مضمون)

الأفلام	زمن الفيلم			بطل الفيلم وبطلة الفيلم		فترة عرض الفيلم		أسلوب المعالجة	
	١٢٠	١٣٠	١٥٠	مناسب بنسبة٪	غير مناسب	قصيرة	طويلة	مباشر	غير مباشر
المساطيل	١٠٠	–	–	٦٥	٣٥	٧٥	٢٥	٧٥	٢٥
الإمبراطور	–	٨٠٠	–	٧٥	٢٥	٦–	٤٠	٣٠	٧٠
النمر والأنثي	–	–	١٠٠	٦٠	٤٠	١٥	٨٥	٨٠	٢٠
عصر القوة	١٠٠	–	–	٥٠	٥٠	٦٠	٤٠	٦٥	٣٥
الرجل الثالث	١٠٠	–	–	٨٠	١٠	٥٠	٥٠	٦٠	٤٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٣٠	١٧٠	٦٠	٢٤٠	٣١٠	١٩٠
النسبة المئوية	٪٦٠	٪٢٠	٪٢٠	٪٦٦	٪٣٤	٪٢	٪٩٨	٪٦٢	٪٣٨

اسم الفيلم	أسلوب الإقناع			طبيعة الفيلم			مجال الفيلم		نوع المعالجة	
	علمي	عقلاني	عاطفي	محافظ	إصلاحي	معا	تفشي تعاطي المخدرات بين بعض فئات المجتمع	عقاب مروجي المخدرات وتفشي الظاهرة	لفت نظر المسئولين ووقاية الشباب	لفت نظ المسئوا لعم المجت
المساطيل	صفر	٣٠	٪٧٠	٣٠	٧٠		٦٥	٣٥	٦٥	٣٥
الإمبراطور	صفر	٧٥	١٥	٢٥	٧٥		٢٥	٧٥	٣٠	٧٠
النمر والأنثي	٦٠	٣٠	١٠	٤٠	٦٠		٣٠	٧٠	٢٥	٧٥
عصر القوة	٢٠	٥٠	٣٠	٥٠	٥٠		٤٠	٦٥	٦٠	٤٠
الرجل الثالث	٣٠	٤٠	٣٠	٣	٦٥		٣٠	٧٠	٥٠	٥٠
الإجمالي	١١٠	٢٢٥	١٦٥	١٨٠	٣٢٠	٢	١٩٠	٣١٠	٢١٠	٢٧٠
النسبة المئوية	٪٢٥	٪٤٥	٪٣٠	٪٣٦	٪٦٤		٪٣٨	٪٦٢	٪٤٢	٪٥٨

وسائل الإبراز

اسم الفيلم	عنوان الفيلم		توقيت عرض الفيلم		تسلسل الأحداث		مستوي الإنتاج		المشاهد الفيلمية	
	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب
المساطيل	٨٠	٢٠	٦٥	٣٥	٤٠	٦٠	٦٠	٤٠	٦٠	٤٠
الإمبراطور	٧٥	٢٥	٤٠	٦٠	٧٠	٧٠	٦٥	٣٥	٦٥	٣٥
النمر والأنثي	٨٠	٢٠	٧٠	٣٠	٦٥	٣٥	٧٥	٢٥	٧٥	٢٥
عصر القوة	٦٥	٣٥	٣٥	٦٥	٣٥	٦٥	٣٥	٦٥	٣٥	٦٥
الرجل الثالث	٤٠	٦٠	٤٥	٥٥	٥٠	٥٠	٦٥	٣٥	٥٠	٥٠
الإجمالي	٣٤٠	٣٦٠	٢٥٥	٢٤٥	٢٦٠	٢٤٠	٣٠٠	٢٠٠	٢٨٠	٢٢٠
النسبة المئوية	٦٨٪	٣٢٪	٥١٪	٤٩٪	٥٢٪	٤٨٪	٦٠٪	٤٠٪	٥٦٪	٤٤٪

المناظر الخلفية		رسوم توضيحية علي الشاشة		الموسيقي التصويرية		موسيقى والوان أضافة		الإخراج		الســـريو	
مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب
٦٠	٤٠	٦٠	٤٠	٥٠	٥٠	٥٥	٤٥٠	٥٥	٦٥	٥٥	٢٥
٦٥	٣٥	٦٥	٣٥	٦٥	٣٥	٥٥	١٥	٦٠	٤٠	٦٠	٢٠
٧٥	٢٥	٧٥	٢٥	٧٥	٢٥	٨٠	٢٠	٨٠	٢٠	٧٥	٢٥
٣٥	٦٥	٤٠	٦٠	٦٠	٤٠	٤٠	٦٠	٥٥	٤٥	٦٠	٤٠
٦٠	٤٠	٤٥	٥٥	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٦٠	٤٠	٦٥	٤٥
٢٩٥	٢٠٥	٢٨٥	٢٢٥	٣٠٠	٢٠٠	٢٨٠	٢٢٠	٣١٠	٩٠	٣١٥	١٩٥
٥٩٪	٤١٪	٠٧٪	٤٣٪	٦٠٪	٤٠٪	٥٦٪	٤٤٪	٦٢٪	٣٨٪	٦٣٪	٣٧٪

اسم الفيلم	المستوى الاجتماعي			الأهمية الدرامية للشخصيات			الصفات الغالبة علي شخصيات الفيلم		
	دون المتوسطه	طبقة المتوسطه	مستوي عالي	شخصية محورية	شخصية رئيسية	كومبارس	شخصية يغلب عليها الخير	شخصية يغلب عليها الشر	شخصية محايدة
المساطيل	–	–	١٠٠	١٠٠	–	–	١٠٠	–	١٠
الإمبراطور	١٠٠	–	–	–	١٠٠	–	–	١٠٠	–
النمر والأنثي	–	١٠٠	–	١٠٠	–	–	١٠٠	–	–
عصر القوة	–	١٠٠	–	–	١٠٠	–	–	١٠٠	–
الرجل الثالث	–	–	١٠٠	١٠٠	–	–	١٠٠	–	–
الإجمالي	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٢٠٠	–	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠
النسبة المئوية	٢٠٪	٤٠٪	٤٠٪	٦٠٪	٤٠٪	–	٦٠٪	٤٠٪	٪

اسم الفيلم	أساليب التعامل مع المخدرات كما أوردتها الأفلام			التعامل مع المخدرات كما أوردتها الأفلام	
	تجارة المخدرات	تعاطي المخدرات	التعاطي + الاتجار	الحصول علي المال	عدم القدرة علي الزواج
المساطيل	–	١٠٠	١٠٠	–	١٠٠
الإمبراطور	–	–	١٠٠	٥٠	٥٠
النمر والأنثي	–	–	–	١٠٠	–
عصر القوة	١٠٠	–	–	١٠٠	–
الرجل الثالث	١٠٠	–	٢٠٠	١٠٠	–
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٤٠٪	٣٥٠	١٥٠
النسبة المئوية	٤٠٪	٢٠٪	٤٠٪	٧٠٪	٣٠٪

الشخصيات التى تشارك فى الانحراف كما اوردها الفيلم

اسم الفيلم	النوع		الحالة الزواجية			الحالة التعليمية للشخصيات		
	ذكر	أنثي	أعزب	متزوج	أرمل	أمي	مؤهل متوسط	غير واضح
المساطيل	٥٠	٥٠	١٥			–	٥٠	٥٠
الإمبراطور	١٠٠		٥٠	٢٠		١٠٠	–	–
النمر والأنثي	١٠٠		٥٠		٥٠		١٠٠	
عصر القوة	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠			١٠٠	
الرجل الثالث	٥٠	٥٠		٥٠	٥٠		١٠٠	
الإجمالي	٧٥٠	١٥٠	٢٥٠	١٥٠	١٢٠	١٠٠	٣٥٠	٥٠
النسبة المئوية	٪٧٠	٪٣٠	٪٥٠	٪٣٠	٪٣٠	٪٢٠	٪٧٠	١٠

اسم الفيلم	موضوع الفيلم			الشكل الدرامي الغالب علي الفيلم			الفترة الزمنية التي يتناولها	
	اجتماعي	سياسي	اقتصادي	تراجيدي	مليودراما	درامي	فترة حالية	فترة سابقة
المساطيل	٦٠	١٠	٣٠	١٠٠	–	–	١٠٠	–
الإمبراطور	١٠	٣٠	٦٠	١٠	–	–	١٠	١٠
النمر والأنثي	٤٠	٣٠	٣٠		١	–		
عصر القوة	٥٠	٢٥	٢٥	–	–	١٠٠	–	١٠٠
الرجل الثالث	٣٥	١٠	٥٥	–	–	١٠٠	–	١٠٠
الإجمالي	١٩٥	١٠٥	١٩٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٠٥
النسبة المئوية	٪٣٩	٪٢١	٪٤٠	٪٤٠	٪٢٠	٪٤٠	٪٤٠	٪٦٠

معلومات أساسية عن الفيلم

اسم الفيلم	مصدر موضوع الفيلم		المجتمع الذي يتناوله الفيلم	
	معد خصيصا للسينما	مأخوذ عن قصة غربية	المجتمع الحضري	المجتمع الريفي
المساطيل	١٠٠	–	١٠٠	–
الإمبراطور	–	١٠٠	١٠٠	–
النمر والأنثي	١٠٠	–	١٠٠	٥٠
عصر القوة	–	١٠٠	٥٠	–
الرجل الثالث	١٠٠	–	١٠٠	–
الإجمالي	٣٠٠	٢٠٠	٤٥٠	١٥٠
النسبة المئوية	٪٦٠	٪٤٠	٪٩٠	٪١٠

نتائج تحليل مضمون للأفلام الخمس مجملة:

التى تناولت قضية المخدرات فى السينما المصرية خلال الفترة من ١/١/١٩٩٠م إلي ٣١/١٢/١٩٩٥م.

وهى :

١- المساطيل.

٢ – الإمبراطور.

٣ – النمر والأنثى.

٤- عصر القوة .

٥ –الرجل الثالث

دور السينما المصرية فى معالجة مشكلة المخدرات

١- زمن الفيلم :

من خلال الأفلام التى تعالج قضية المخدرات والإدمان تبين أن ٦٠٪ من الأفلام زمنها ١٢٠ دقيقة ، ٢٠٪ زمنها ١٣٠ دقيقة و٢٪زمنها ١٥٠ دقيقة.

٢- أبطال الفيلم :

للشخصيات الأساسية فى أفلام المخدرات نجد أن دور البطل أو البطلة مناسب بنسبة ٦٦٪ وغير مناسبة بنسبة ٣٤٪ .

٣ - فترة عرض الفيلم :

فترة عرض أفلام المخدرات والأدمان قصيرة بنسبة ٥٢٪ وطويلة بنسبة ٤٨٪.

٤ - أسلوب المعالجة :

الأفلام التى تعالج الإدمان وتجارة المخدرات نجد أساليب المعالجة فيها مباشرة بنسبة ٦٢٪ وغير مباشرة بنسبة ٣٨٪.

٥ - أسلوب الاقناع :

أساليب الاقناع فى أفلام الإدمان والمخدرات متعددة منها أساليب علمية بنسبة ٢٥٪ ، وأساليب عقلانية بنسبة ٤٥٪ ، وأساليب عاطفية بنسبة ٣٠٪ .

٦- طبيعة الفيلم :

طبيعة الأفلام التي تعالج قضية المخدرات نجد بعضها محافظ بنسبة ٣٠٪ وإصلاحي بنسبة ٦٠٪ ومحافظ إصلاحي بنسبة ١٠٪.

٧- مجال الفيلم :

مجالات أفلام المخدرات والأدمان التى تدور حولها الأحداث نجد كثير منها يتحدث عن تفشى تعاطى المخدرات بين بعض فئات المجتمع بنسبة ٣٨٪ ، وعن عقاب مروجى المخدرات بنسبة ٦٢٪.

٨ - نوع المعالجة :

فى أفلام المخدرات والأدمان نجد فيها اهتمام المسئولين بوقاية الشباب من الإدمان بنسبة ٤٢ واهتمامهم بحماية المجتمع من جراء المخدرات بالقانون بنسبة ٥٨٪.

٩- مدى مناسبة عنوان الفلم للأحداث :

صياغة عناوين أفلام المخدرات والإدمان نجد معظمها يحمل عناوين مناسبة بنسبة ٦٨٪ وبعضها يحمل عناوين غير مناسبة بنسبة ٣٢٪.

١٠- توقيت عرض الفيلم :

لتوقيت عرض أفلام المخدرات والإدمان يتبين أن يتم عرض الأفلام فى أوقات مناسبة بنسبة ٥١٪ ويتم عرضها فى أوقات أخرى غير مناسبة بنسبة ٤٩٪.

١١- تسلسل الأحداث :

لقد اتضح من نتائج تحليل المحتوى أن تسلسل عرض الأحداث مناسب ٥٢٪ ، غير مناسب ٤٨٪.

١٢- مستوى انتاج الفيلم :

إنتاج أفلام المخدرات والإدمان نجد إنتاج معظمها مناسب بنبة ٦٠٪وانتاج بعضها غير مناسب بنسبة ٤٠٪.

١٢-المشاهد الفيليمية : المشاهد الفيليمية فى أفلام الإدمان والمخدرات تم عرض بعضها بطريقة مناسبة بنسبة ٥٦٪ وفى بعضها الآخر بطريقة غير مناسبة بنسبة ٤٤٪.

١٣-المناظر الخلفية:

المناظر الخلفية فى الأفلام التي تدور حول قضايا المخدرات والإدمان نجد أنها مناسبة بنسبة ٥٩٪ وغير مناسبة بنسبة ٤١٪.

١٤-الرسوم التوضيحة على الشاشة:

الرسوم التوضيحية فى الأفلام التى تعالج قضايا المخدرات والإدمان بعضها مناسب بنسبة ٥٧٪ والبعض الآخر غير مناسب بنسبة ٤٣٪.

١٥-الموسيقى التصويرية:

الموسيقى التصويرية فى أفلام المخدرات والإدمان نجد أن ٦٠٪ مناسب و ٤٠٪ غير مناسب .

١٦-ألوان إضافية:

الألوان الإضافية فى أفلام المخدرات والإدمان نجد أن ٥٦٪ منها مناسب و ٤٤٪ منها غير مناسب .

١٧-الإخراج:

الإخراج فى أفلام المخدرات والإدمان نجد أن ٦٢٪ منها مناسب و ٣٨٪ غير مناسب .

١٨-السيناريو:

لكتابة السيناريو فى الأفلام التى تعالج قضايا المخدرات والإدمان نجد أن ٦٢ ٪ مناسب و ٣٨٪ غير مناسب.

١٩- المستوى الإجتماعي :

المستوى الاجتماعي للشخصيات التي تدور حوله أحداث أفلام المخدرات والإدمان تبين أن ٢٠٪ دون المتوسط و٤٠٪ طبقة متوسطة ، ٤٠٪ مستوى عالي.

٢٠- الأهمية الدرامية للشخصيات:

الشخصيات المحورية بنسبة ٦٠٪ والشخصيات الرئيسية بنسبة ٤٠٪.

٢١- الصفات الغالبة علي شخصيات الفيلم :

الصفات الغالبة علي شخصيات أفلام المخدرات والإدمان شخصيات يغلب عليها طابع الخير بنسبة ٢٠٪ وشخصيات يغلب عليها طابع الشر بنسبة ٦٠٪ وشخصيات محايدة بنسبة ٢٠٪.

٢٢- أساليب التعامل مع المخدرات كما أوردتها الأفلام :

أساليب التعامل مع المخدرات فى أفلام الإدمان والمخدرات ، تدور أحداثها حول تجارة المخدرات . بنسبة ٤٠٪ دخول تعاطى المخدرات بنسبة ٢٠٪ وحول التعاطى والاتجار بنسبة ٤٠٪.

٢٣- دوافع التعامل مع المخدرات - كما أوردها الأفلام :

دوافع التعامل مع المخدرات فى أفلام المخدرات والإدمان بنسبة ٨٠٪ منها بسبب الحصول علي المال ونسبة ٢٠٪ بسبب عدم القدرة علي الزواج.

٢٤- الشخصيات التى تشارك فى الانحراف كما وردت في الأفلام:

الشخصيات التي تشارك فى افلام المخدرات والإدمان نسبة ٧٠٪ من الذكور فقط ونسبة ٣٠٪ ذكور وإناث معا .

٢٥- الحالة الزوجية :

٥٪ حالتهم الاجتماعية للمشاركين فى أفلام المخدرات أعزب ونسبة ٣٠٪ متزوج فقط. ونسبة ٢٠٪ أرمل ومطلق .

٢٦- الحالة التعليمية للشخصيات المشاركة فى الانحراف:

حالة التعليمية الشخصيات المشاركة فى افلام المخدرات والإدمان ، نجد أن نسبة ٧٠٪ حاصل على مؤهل متوسط ونسبة ٢٠٪ أمى ، وغير واضح بنسبة١٠٪.

٢٧-موضوع الفيلم :

موضوعات أفلام المخدرات والإدمان نجد أن بعضها موضوعات اجتماعية بنسبة ٣٩٪ وأخرى موضوعات سياسية بنسبة ٢١٪ وموضوعات أقتصادية ٤٪.

- الفترة الزمنية التي تتناولها الأفلام :

الفترة الزمنية التي تتناولها الأفلام نجد منها أفلام تتناول الفترة الحالية بنسبة ٤٠٪ وأفلام تتناول فترة سابقة بنسبة ٦٠٪.

٢٨- الشكل الدرامى الغالب علي الفيلم :

الشكل الدرامى لأفلام المخدرات والإدمان نسبة ٤٠٪ منها تراجيدى، ٢٠٪ مليودراما ، ٤٠٪ درامى.

٢٩- مصدر موضوع الفيلم :

٦٠٪ من موضوعات الأفلام أعدت خصيصا للسينما و ٤٠٪ مأخوذة عن قصص غربية.

٣٠- المجتمع الذى يتناوله الفيلم :

المجتمع الذى يتناوله أفلام المخدرات والإدمان ٨٠٪ ، من المجتمع الحضرى، ٢٠٪ من المجتمع الريفى .

٣١- الأفكار الرئيسية للأفلام :

١- تفشى ظاهرة المخدرات .

٢- أثار المخدرات على الشباب.

٣- سوء استغلال أصحاب المناصب السياسية واشتراكهم فى تجارة المخدرات .

٤- الثغرات القانونية التي تجعل تجار المخدرات يفلتون من العقاب أحيانا .

٥ - مطاردة عصابات المخدرات وضبط عصابة منهم .

٦- العزيمة والإرادة أول طرق العلاج من الإدمان .

٧- محاول بعض الشباب الثراء السريع علي حساب المبادئ .

٨ - يرى البعض بجهالة أن التعامل مع المخدرات أسرع وسيلة للثراء السريع .

٩ - ضرورة ردع تجار المخدرات بالقانون سواء بالسجن أو الإعدام.

١٠- هروب بعض الشباب من مشاكلهم الخاصة وتعاطيهم المخدرات.

١١- فقدان الوعى الذى يصيب المدمن مما يجعله يقع في الخطأ حتى يصل به الأمر إلى قتل صديقه دون قصد .

١٢- اتجاه ضابط طيار من أبطال أكتوبر للعمل فى شركة بترول كطيار لتحسين دخله .

١٣- انجراف الطيار في تهريب المخدرات لفترة معينة مع أفراد العصابة بناء على رغبة العصابة .

١٤- صحوة ضمير الطيار وإبلاغه عن عصابة المخدرات.

٣٢- الشخصيات التي اشتركت فى إحداث الأفلام :

١- عصابات لتهريب المخدرات .

٢- فئات رجال الشرطة .

٣- فئات غير واضحة.

٥ - عمال.

٦- رجال ذوسلطات سياسية .

٧- أعضاء مجلس الشعب.

٨ - الشباب والطلبة .

٩- موظفون .

١٠- الثرى.

١١- المدمنون .

١٢- طيار مدنى .

١٣- رجال أعمال .

٢٤- أسباب تجارة المخدرات والإدمان كما وردت فى الأفلام:

١- تجارة الأبوين في المخدرات وتعاطيها .

٢- عدم تكيف الفرد مع احتياجاته الخاصة .

٣- الحصول علي المال فى أسرع وقت .

٤- قصور دور الأسرة التربوى فى تحصين ومتابعة الأطفال الصغار حتى مرحلة الشباب ضد الإدمان .

٥- الجهل والفقر أحيانا يؤديان إلى الفساد .

٦- هروب بعض أصحاب المشكلات الاجتماعية من الواقع إلى تجارة المخدرات .

٧- عدم استخدام الأسلوب العلمي في علاج المشكلات الفردية أحيانا .

٨- عدم استثمار أوقات الفراغ لبعض الشخصيات في عمل مفيد .

٩- طبع الخيانة بين أفراد العصابات الذى يؤدي إلى قتل بعضهم.

١٠- الظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تفكير الفرد فى استخدام الطريق السئ.

٣٥- التعرض لمظاهر القضية فى الافلام:

١- تعرض الأفلام لقضية تجارة المخدرات وتعاطيها .

٢- انتشار التعامل مع المخدرات بين فئات مختلفة في المجتمع المصرى.

٣- استخدام أسلوب الخيانة والقتل بين الأصدقاء والعصابات.

٤- الظروف الاجتماعية ومتطلباتها تؤثر على الفرد مما تجعله يلجأ إلى تجارة المخدرات .

٣٦- التطرق للآثار المترتبة في الأفلام :

قد تطرقت الأفلام التى اهتمت بقضية المخدرات والإدمان للآثار الآتية:

١- أثر تجارة المخدرات فى قتل أحد أفراد العصابة والقبض على بقية العصابة.

٢- أثر تجارة المخدرات والإدمان فى إهدار المال دون فائدة.

٣- أثر الإدمان علي المدمنين متمثلا فى قتل المدمنين.

٤- صحوة ضمير أحد الأفراد لمعرفته بمدى خطورة تجارة المخدرات.

تصور مقترح

للأفلام السينمائية التي تعالج قضية المخدرات بمصر

١- أن يكون اسم الفيلم معبرا بوضوح عن مضمونه وخاليا من المترادفات وأحرف الجر والعطف.

٢ - يفضل ألا يزيد زمن الفيلم عن ١٢٠ دقيقة وأن يعرض الفيلم لفترة طويلة في وقت نفس الطائرة.

٣- الأسلوب العلمي المباشر يعد من أفضل أساليب لعلاج الأفلام المذكورة لقضية المخدرات .

٤ - اقناع المشاهد أري أن يكون بالأسلوب العقلاني.

٥- أن يكون طبيعة الفيلم اصلاحي وان يشتمل على مجالات التعاطى والاتجار والتقشي.

٦ – يجب التنسيق بتسلسل الأحداث مع المشاهد الفيلمية والموسيقى التصويرية والمناظر الخلفية والرسوم التوضيحية والألوان الإضافية لجذب المشاهد .

٧ – ضرورة التنسيق الكامل بين كاتب قصة الفيلم ومعد السيناريو والمخرج والمنتج ويفضل أن تكون القصة والسيناريو معدة خصيصا للسينما.

٨ – يجب تحرى الدقة فى اختيار أبطال الفيلم ممن يكون لهم تاثير واقتناع فى نفوس المشاهدين مع مناسبتهم من الشكل والأداء للدور البطولى والذين يتمتعون بالسمعة الطيبة حتي يكون قدوة وأكثر امتاعا للمشاهد.

٩- يجبأن تكون رسالة الفيلم تخاطب بجميع فئات الشعب المختلفة بلغتهم ويفكرهم .

١٠- يجب أن يكون الهدف من الفيلم علاج المدمنين وحماية المجتمع وليس الهدف منه الكسب المادى .

١١- المراجعة المستمرة للقوانين التى تحارب المتعاملين مع المخدرات حتى تلائم التغيرات المجتمعية وسد الثغرات القانونية .

١٢- التدعيم العلمى والبشرى والمادى والمهارى لرجال شرطة مكافحة المخدرات مع تزويدهم بأحدث الأجهزة والوسائل التى تعينهم على أداء عملهم وتكريم المواطنين المتعاونين مع الدولة فى مكافحة المخدرات.

١٣- إنشاء دوائر قضائية متخصصة لدقة وسرعة الفصل فى قضايا المخدرات .

١٤- يجب إظهار صورة المتعامل مع المخدرات فى الفيلم السينمائى فى صورة تنفر الشباب منها مع إظهار لحظة توقيع العقوبات الرادعة

للمتعامل مع المخدرات فى نفس الفيلم .

١٥- يجب توضيح أراء الديانات السماوية وما جاء بالقانون وما أسفرت عليه الأبحاث والدراسات العلمية المختلفة من رفض وخطورة التعامل مع المخدرات .

١٦- يجب تقويم الفيلم السينمائى عن طريق نخبة تضم فى عضويتها رجال الدين وأساتذة الجامعات المتخصصين والخبراء والنقاد ورجال القانون والشرطة وبعض القيادات التشريعية والسياسية المعنية وإدارة الرقابة علي المصنفات الفنية بمحاربة المخدرات قبل عرضه فى دور السينما.

١٧- تشجيع التوسع فى إنشاء دور السينما الثابتة والمتنقلة .

١٨- زيادة عدد الأفلام السينمائية التي تعالج قضايا المخدرات .

١٩- تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية التى تتناول قضية المخدرات فى السينما المصرية مع الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث ومحاولة تنفيذ الممكن منها وتوفير البيانات والإحصاءات للباحثين .

٢٠- يجب أن يهتم الوالدان بتوجيه الأبناء إلى مشاهدة الأفلام الهادمة والتي تعالج قضية المخدرات .

٢١- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة فى علاج قضية المخدرات من خلال السينما المصرية .

٢٢- الدراية العلمية الكافية لحاجة المجتمع المصرى من نوعيات الأفلام .

٢٣- زيادة الإعلام عن الأفلام السينمائية التي تجارب المخدرات.

